## فهرس العدد

## دراسات وابحاث

	وجوه ازدهار الفكر العربي في المفرب الاسلامي .	د. معمد اركون	2
	المجهولون من زعماء المقاومة في الشرق الجزائري .	د. يعيى بوعزيز	31
	المكانة التاريخية للشرق الجزائري في نهاية القرن		
	الثالث الهجرى .	د. محمد الصالح مرمول	59
	جوانب مجهولة من آثار زيارة محمد عبده للجزائر.	المهدى البوعيدلي	72
	حياة كفاح ،	أحمد توفيق المدئي	89
	حول مذكرات : حيــاة كفــاح.	د. بشير التليق	103
	وضع تعليم وعزف الموسيقي الكلاسيكية العالمية.	1	
	في الجزائر .	د. حكيم بن عطية	107
•	قصـــة :		
	ان بعض الظن أثم .	معمد نسيب	122
•	من معاضرات الملتقى :		
	المرية المدنية في الاسلام .	د، على عبد الواحد وافي	130
	مشكلة المضارة .	مالك بن نير	

## وجــوه ازدهـار الفــكر العـربى في المغـرب الاســلامي

 د. معمد اركسون استاذ الفلسفة الاسلامية بجامعة السربون الجديدة باريس ( فرنسا ) ترجمة : هروان القنواتي مع مراجعة المؤلسف



نال ابن طفيل: « ولا تظنن أن الفلسفة التي وصلت البنا في كتب ارسطوطاليس وابي نصر الفاوابي وفي كتاب الشفاء لابن سيئا تفي بهذا الفرض الذي اردته ولا أن احذا من أهل الأندلس كتب فيه شيئا فيه تطابة وذلك أن من نشا بالأندلس من أهل الفطرة الفائقة قبل شبوع علم المنطق والفلسفة فيها قطموا المعارم بعلوم التعاليب وبلفوا فيها مبلغا رفيعا ولم

(\*). صدرت هذه المقالة باللغة الفرنسية في مجلة DIOGENE عدد 1976/93 .

م بن يشتلن لابن سيتا دابن غلميل والسهروردي ، تحقيق أحمد أمين وتعليقه ، دار المعارف بمصر ، 1899 ( ذخان العرب 8 ) ، عن 8 1

ديما أن مصروعا تليك علينا الرئيسة في الاسهيام في مصرفة تاريخية وضرورة الاستجابة لامل همب المدين الذي يبحث عن هرية ينبقى لنا أن نبدأ في وضع منهج ملام للبحث ، وعادة المزدخ أن يتابع طريقه من غير أن يأبه للمقائد الميشلة التي تلون تلونه ولا لاستعمال الجيد أو السيء الذي يقوم في تقسيره المنافي ، والقادة السياسيون تطافون المؤرج ، فهم يتمثلاون بالنارية على الرحيد احمادت عقيدة تسوغ سلطانيم . يطافون المؤرج ، فهم يتمثلان بالنارية على الميد البودي الفعال جداً في حالة المدرم . ويترفح اللكو الذي يفض الطرف عن ملنا الملك الزودي الفعال جداً في حالة المدرم المعادم لا يسلم بيداً في حملة المدرد تجريدات باطلة تطورة .

نبدا اذن بالنظر في الملاقة بين ابديولوجية البداء الوطني والتداريج في المدرب المعاصر : دامعاول بمداند أن نجمل مفهوى اللاكم العربي والغرب الاسلامي فاعلسين عطبين - وفي مجمل الفهم المعرد هذا التعريد تقييم المعالم الاساسية لبحث تاديتي طويل النفس في درجات شخوص الفكر العربي ووظائف التعلية في الغرب الاسلامي .

## الفكر الايديولوجي والتاريخ في المنسرب

نحن نعلم أن الاستثقلال السياس أطلق في القرب خبروبا من الاحتجاع الحساد على كل ما بثل من جهد الوصول إلى معرفة مدعية العلم ، في القترة الاستعمارية ، وثمة مؤلفون غريبون و تقدميون ، جلهم من الفرنسيين يعززون عن طبب خاطر ما يدورده المفاربة من ماخذ مسوغة تسويفا كافيا - الا أن هذا النقد سرعان ما أصبح معادا مكروا لانه يلوك دعوى معروفة جدا بالتعبير نفسه - وكما ينبغى لادب المفرب أن يتحرر معا تواضع عليه من عبارة لد وقومية بالية لا تتفق مع مقتضيات العصر ، - فى تعبير مصطفى الاثيرف بينغى لفكر المفرب أن يتخلى عن الانشفال بتكرير الاحتجاج لطرق مهام معلقة منسد قدوف \*

لا ريب أن علاقة المفاربة بتاريخهم وبمجتمعهم الحقيقيين حرفها عن مواضعها نظرة المستعمر القائمة على تفضيل الرجل الابيض وكره المسلمين · غير أنه ينبغى اتمام هذه المقيقة بملاحظتين تهملان في المجادلات غالبا :

ان النشاط و العلمي ء في الفترة الاستعمارية كدس من حيث لا يريد وثائق
 لا بديل لها ينيض ان تستخلص من غلافها الايديولوجي فيستغلها فكر مفربي موضوعي .

2) منذ العقد الخامس من قرننا هذا ، أخذ الفكر الفريي نفسه ينتبه الى ضلال مناهجة في البحث والضعف الإبستمولوجي لعلم يزعم انه تاريخي ايجابي مثالي ٠٠٠ أن هذا النقد الإبستمولوجي يتبح لنا أن نرى كذلك أن الاستقلال السياسي ، وهو يفرض اسبقية إيديولوجية البناء الوطني ، يؤخر أو يحرف الجهود التي يقتضيها الذود والكنف عن لكر مغربي ذي غائبة معرفية لا جماعية فحسب (1)

وليست المسالة بأن نحط من قيمة ايديولوجية البناء الوطنى ــ التى نحن أحـوج ما نكون اليها ــ حتى ينتقم الفكر النقدى انتقاما نظريا • وهو انتقام باطل بل محال فى المرحلة الراهنة من تاريخ المفرب • ولئن كان لايديولوجية البناء الوطنى فضل الوجود وفضل أخدها مصير شمب برمته على عاتقها فان الفكر النقدى بدأ يظهر قليلا لدى عدد ضغيل من الباحثين • ولهذا نمتقد اننا نعمل على توليد لافكار (2) البناء الوطنى ونحن نستفتى انفسنا فى ما ينمى المترب من علاقة بتاريخه والتاريخ على وجه العموم •

وحسبنا أن تعتبر المسائل الست المسجلة في برنامج ملتقى الفكر الاسلامي التاسع الذي انعقد في تلمسان ( من العاشر الي التاسم عشر من يوليو 1975 ) برعايسة

وذارة التعليم الاصلى والشؤون الدينية في الجزائر حتى نتخذ فكرة عن عذه العلاقة .

السسائل الست هي :

Icalal exelog lightal . ل) أسهام تلسان الزيانية في الحضارة والفكر الاسلامين والعالمين ؛ وأسباب

elady thice thece is thatly thinks incom . 8) بوقف استنبول ومائد العالم الاسلامي من سقوط الانداس . وآخر مسلميها

8) at Vi Ilman to 18 when my to livekly laked, by Vi by sage at to

2) all الأداب والفنون عموما ، والشمر والموسيقي خصوصا في توطيد اخلاق ؟ مداسكتان

B) Hatelle IVErander elkindare to IV mky elech IV as IV mkan lyen . امه والمعلالها ، وفي شحله عزالمها او موت روحها .

Here . eng ille 1 y Vi Ilmize a Ilahou , Udky at air earlle it is ungh atil فتواس على وجه المحبوص تظهر بالامتياز الذي توليه نواة صلبة من الباحثين الطريقة الى اختلاف أسلوبي بين في استخدام التاريخ بين ليبيا وتونس والجزائر والمدب الانصي. « اليت » و « أصالته » (4) بتمير مولود قاسم نايت بلقاسم • لا ريب اننا تقدر أن الشير أساسيا للتاريخ : ففي التاريخ وبه انما يريد الشعب الافريقي المفريي أن يعثر على الماء داعت عالي (8) قبة الساما تاليقتلا وحمايا ما كالسم نه ريجت له راك زا ك مقصد الشريمة من الحج والطريقة التي يؤدي بها اليوم "

ان نبين أن علاقة المارية بتاريخهم تفصع عن نفسها :

الى مقام أعلى من مقام سائر المقائد ell land a land i le bell a se ego rale is il il il se sit elle ces les l'enka تختلف في وضوحها إلى تصيير التاريخ العياني تاريخا مثاليا نموذجيا (عصرا ذهبيا)

- في الرفض الجدل بل الجدال المحض غالبا للرؤية الاستعمارية -

\_ في النطاق الثقافي الحاص بالمغرب المعاصر - ولو اطلقت لنفسي العنان لطال الحديث بي عن مذا النطاق هاهنا - وموجز القول أن الكلام المسيطر(secour dominang) يطول أن يحمى على صعيد التعبير وحدة و النفس ، و بالمنبي المتافيزيقي القديم الذي يترجع به الشخصية - الوي المغربية المتعجة في و النفس ، العربية الإسلامية ، الا أن هذه ويوازنه التاكيد الايدبولوجي - بين الدين والدنيا اللذين كان الإسلام يوجهها جهما أنهج ( كان لا اكتبر المائية المائية المائية المائين والدنيا اللذين كان الإسلام يوجهها جهما لوقع الذي تزعم انها تعبر عنه ) (5) و وتحن نميز توترا متزايدا بين الإشكال القبلية للواقع الذي تزعم انها تعبر عنه ) (5) و وتحن نميز توترا متزايدا بين الإشكال القبلية (التراث) المربي الإسلامي والإشكال القبلية لفكر سياسي واجتماعي ومعاشي يضبط (التراث) المربي الإسلامي والإشكال القبلية لفكر سياسي واجتماعي ومعاشي يضبط كل القوة الإجتماعية المركبة للمسعوب المربية الرسلامية اليوم ؟ أن هذه المسالة تفتح كل القوة الإجتماعية المركبات الدائمة أو المتنبة السغلي والبنية العليا ، ومعا البدء الى مشكلة المركبات الدائمة أو المتنبة للبنية السغلي والبنية العليا ، ومعا البدء الم مشكلة المركبات الدائمة أو المتنبة للبنية السغلي والبنية العليا ، ومعا المسكن الاختراف والمناف المسكنان "

ومن المناسب ان نتم عده الملاحظات السريعة بالتحدير من تفسير مستعجل المهوم الاصالة الذى تستعمله دولة الجزائر والذى هو فعال جدا في كل التفكير العربى الاسلامي الراهن - فاذا اقتصرنا على النصوص الوحيدة التي يحيل اليها هذا المقهوم المتردة في تاريخ الاسلام كله، مننا الى أن نعد ألى مقصد الفكر الاصلاحي الاصلاح والى مقولاته و ولا يب أننا نعشر في ايديولوجية الاصالة وايديولوجية السلفية ( في موضوع الاصلاح أو الرجوع الى اسلام السلف الصالح من الصحابة في الكتساب والسنة ) على التأكيد المشترك بأن صدر الاسلام يجب أن يظل قدوة العمل التاريخية والإلامل الديني للصسلين \* غير أن حديث الاصالة بشعفه النظرى ووطيفته النفسية الاجتماعية يوانق، في الواقع، الاحتماعية والتي يحتازها المقرب منذ الحرب العالمية وموجز القول أن منظومة الدهل التاريخية الى يحتازها المقرب منذ الحرب العالمية (SA.H.: Synthme d'Action Historique)

للمجتمع المغربي أصابها التدخل الاستعماري وضرورات جهاد التحرير، اصابة بلغت الى أن جعلت الفكر والعمل يصطدمان في كل مضرب بصنوف رهيبة من التفاوت : كالتفاوت التاريخي بين الامم المصنعة القريبة من المفرب كل القرب وأبنية عتيقة ما تزال غالبة ، والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي بن ديمغرافية متضاربة ومقدرات الانتاج وبن الطبقات المالكة والطبقات العاملة والمحرومين ، والتفاوت الاجتماعي الثقافي بين الاميين والذين يعرفون القراءة والكتابة وحملة الثقافة التقليدية وحملة الثقافة المتفتحة ( بشذور من الايدبولوجية الثورية عناصر من الثقافة العربية الاسلامية ونظرات مقتضبة في الثقافة الفربية ) ، والتفاوت الاجتماعي السياسي بين الصفوة الحاكمة والجماهير المحكومة والطبقة السياسية والمثقفين ، والتفاوت الاجتماعي الديناميكي بين قوى الانفجار وعوامل حبك النسبيج النفسي الاجتماعي والتحامه · · · ويعبر حديث الاصالة تعبيرا غير هياشي عن كل ما سبق من تفاوت بكل الحسرات الفردية والجماعية وعما يؤدى اليه من سوء العيش؛ فهو لا يشخص المرض تشخيصا مؤثرا مفجعا ؛ أن تم ذلك أدى الى تعطيل الطاقات في مرحلة حرجة \_ بل يبرى، منه مستعينا طريق تاكيد الذات فيذلــل صعوبات واضحة (7) • ومن منا كان حديث الاصالة في بنائه خيراً من غيره في التلاؤم مع الاطر الاجتماعية الثقافية للمعرفة وللتأثير التاريخي في المغرب المعاصر • فهل لنا أن نقول بأن الاحاديث المنافسة يجب أن تهمل بل أن تحذف ؟ وها هنا نلتمس الضرورة العاجلة للاجتهاد حتى نضع علميا وننشر ثقافيا ، علاقة جديدة بالشمور الجمعي وبالوعي التاريخي .

## 2) الفكر العربي والمغرب الاسلامي

لقد كتبنا الكثير عن مدلول الفكر العربي (8) و ونحن حريصون على أن ندكر أولا الله كل من الله الله الله كل الله الله كل ولا الله عن ذاته و كل من الله الله كل الله الله كل الله عن ذاته و للله كل الله كل

ان مدا التمريف يتبح لنا أن نخرج من النطاق الضبيق الذي عمل فيه مـــرُدخ « الافكار ، حتى يومنا مذا ، ولم يقتصر هذا المؤرخ على تفضيل المعانى الجوهريــة يتبــع تطورها التاريخي خـارج بيئنها الحيـة حيت تصبـح فعالــة بـل استانف كذلك اقساما جداليـة او شكليــة للممرفة كولـم الكـلام والفلسفة واصـول الفقه والتفسير والنحو والتاريخ والمعلوم وغيرها ١٠٠٠ أنا لا أقول بأن هذه المواد لـم تبد معات معيزة في عصور الاسلام الزاهرة ؛ ولكن المرء يرى أنها لا ترتبط بمنظومة تسمى باليونانية épintêmé وهي ابنية من البنيات المغلقية التي تدعم بجهازها المتين ، خطابات متنوعة ١٠٠٠ ؛ انها تنظيم كامن للمعرفة يقوم ، وراه معطى المناهج بأساس لا شموري لفترة من الزمن أو لقسم من العلم ، انها كخطاب خلفي ١٠٠٠ سلسلة من النسقات والمبادي، المنظمة والموجهة لمشروعات المورفة ١٠٠٠ ، (8) ،

ان مدلول الـ Episteme النعي الذي يتبح وصل تاريخ الفكر بالتاريخ العام أخذا الديبومة القصيرة والتوسطة والطويلة (10) بعين الاعتبار ، لم يلفت بعد انتباء أي مؤرخ للفكر العربي (11) - بفضل هذا المهوم يسكننا أن نفسر السبب الذي جعل الفكر الاصالة راهنين وقديين : فهما راهنان لان أكثر الناس في المجتمعات الاصلاحي وفكر الاصالة راهنين وقديين : فهما راهنان لان أكثر الناس في المجتمعات المتن تقبل اذرياد التزامها بالتجربة المفامرة للتنمية • ولا يستطيع المجتمعات التي تقبل اذرياد التزامها بالتجربة المفامرة للتنمية • ولا يستطيع المجتمع على الحفاقة الملاية وهو يحافظ على منظومة عقائده التقليدية وغيرها في منجى ما في المبادئ المفترية للعدائة الفكرية من قوة تحرر من الاساطيع والتزوير • ان الراع بين أصول الفكر القديم وأصول الفكر المديت لن يعدم أن يقطع مراحل حادة كما حدث في الغرب • ولا يقتصر الامر على الغرب ، ففي عالم الاسلام ما ذلتا لا نستطيع الكتابة العربية المامرة عن امارات مجابهة بين عالمي عقلين أو رؤيتسين للعالم با يوافقهما هسن

للمجتمع المغربي أصابها التدخل الاستعماري وضرورات جهاد التحرير، اصابة بلغت ابي أن جعلت الفكر والعمل يصطدمان في كل مضرب بصنوف رهيبة من التفاوت : كالتفاوت التاريخي بين الامم المصنعة القريبة من المفرب كل القرب وأبنية عتيقة ما تزال غالبة ، والتفاوت الاجتماعي الاقتصادي بن ديمغرافية متضاربة ومقدرات الانتاج وبين الطبقات المالكة والطبقات العاملة والمحرومين ، والتفاوت الاجتماعي الثقافي بين الاميين والذين يعرفون القراءة والكتابة وحملة الثقافة التقليدية وحملة الثقافة المتفتحة ( بشذور من الايديولوجية الثورية عناصر من الثقافة العربية الاسلامية ونظرات مقتضبة في الثقافة الغربية ) ، والتفاوت الاجتماعي السياسي بين الصفوة الحاكمة والجماهير المحكومة والطبقة السياسية والمثقفين ، والتفاوت الاجتماعي الديناميكي بين قوى الانفجار وعوامل حبك النسيج النفسي الاجتماعي والتحامه ٠٠٠ ويمبر حديث الاصالة تعبيرا غير هياشي عن كل ما سبق من تفاوت بكل الحسرات الفردية والجماعية وعما يؤدي اليه من سوء العيش؛ فهو لا يشخص الرض تشخيصا مؤثرا مفجعا ؛ أن تم ذلك أدى الى تعطيل الطاقات في مرحلة حرجة ـ بل يبرى، منه مستعينا طريق تأكيد الذات فيذلـل صعوبات واضحة (7) • ومن هنا كان حديث الاصالة في بنائه خيراً من غيره في التلاؤم مع الاطر الاجتماعية الثقافية للمعرفة وللتاثير التاريخي في المغرب المعاصر · فهل لنا أن نقول بأن الاحاديث المنافسة يجب أن تهمل بل أن تحذف ؟ وها هنا تلتمس الضرورة العاجلة للاجتهاد حتى نضع علميا وننشر تقافيا ، علاقة جديدة بالشعور الجمعي وبالوعي التاريخي ٠

#### 2) الفكر العربي والمغرب الاسلامي

لقد كتبنا الكثير عن مدلول الفكو العربي (8) و ونحن حريصون على أن نذكر أولا الله كل مكتبنا الكثير عن مدلول الفكو العربي (8) و لاستنباطات وللاعراب عن ذاته و يبد أن هذا التعريف اللغزى يشمل الفكر اليهودى والنصراني اللغزى عبرا عصن نفسيهما باللغة العربية في عصور الاسلام الزاحرة ييشمل الفكر النصراني لاهل لبنان وصوريا والقبط في ايامنا هذه و فينبغي أن نوضح أن الفكر العربي في المعني السائد هو الفكر للدى يعبر عن نفسه باللغة العربية في المجال السيميوتي حيث تغلب بدرجة متفاوتة التأثير الاسلامي و

استراتيجيات معرفية - وهاكم على سبيل الاشارة المسلمات أو الموضوعات الاساسية التي تؤلف رهان التنافس :

#### مسلمات الفكر الكلاسيكي

- \_ وجود ذات انسانية لها سيادة ، وهي ( خليفة الله في الارض ) ؛
- فكر مركز على الله ونظر موجه الى الله ، أى مجموعة لفوية معتازة ( الوحى )
   أو ( كلام الله ) ؛ فحقيقة العالم الخارجى ، والتاريخ واحكام السلوك الانساني مستنبطة مسئ الموحى ؛
- \_ الاستنباط من الموحى به بمنطق خطى قائم على المقولات واستنباطى ؛ أو صعب رؤى الحيال المبدع على صلما الموحى به ؛
- \_ تفكير جوهرى ذاتى ثابت ؛ فالالفاظ تدل على وقائع جوهرية مستقرة ما دام الله لم يضيرها ؛
- موضوعية وتاريخية وتزعة الى فقه اللغة تجلت فى الفكر الاسلامى فى المصــور الاسلامى فى المصــور الاسلامية وعززها الفكر الفريم منذ القرن السادس عشر وابدال النظرة المركزة على الله نظرة مركزة على الانا الانساني السائد ( الانسية ) ، ( الا أن هذا الابدال لم يكن قط حاسماً كما يعتقد التفكير الاسلامى الدفاعى الذى لا يزال يعارض غربا وثنيا ماديا بشرق موحد روحى) ؟
  - تفكير تكوينى ( الاصل والغاية ) معيارى وعقائدى •

## مسلمات الفكر الحديث:

- انبثاق ذات متجاوزة للافراد خاضع لاندواع القسر البيوكيمياوى واللغدوى
   والاجتماعي والمبيئوى والكونى هو محل ضروب من الاكراه خيوية كيميائية ولغويسة
   واجتماعية وبيئية وكونية
  - \_ لجــو، الى منطق جدتى والى ضروب من المنطق الجمــعى ؛

ــ نظرة نصية إلى الانسان العياني والعالم والناريخ واللغة في سبيل معرفة ايجابية

قاشىك على التجريرين : ياشرات لامركرية: فتحة التبراهنات بتالية ولكوينية ووطيفية وتطورية وغيرها \*\*\*

- تسييز بين الاسطورة والتاريخ ؛ ادماج تاريخية الوجود الانساني في الفكر - تسييز بين الاسطورة ( البيث ) والتاريخ ؛ ادماج تاريخية الوصح البشرى في الفكر

ellaamed ?

عالم الانسان الرياضي وعالمه الرمزي ووضعه اللغوى (\$1) .

It mege match jill, li gen mad (Wardker Huleg by at an en angeb unde tight of andthe light) li gen in and (EI) .

Leve tight of andthe light little light, but the light, limb, (EI) .

Rever till little memory and little little little little little little memory and little li

## العلاقة بين اللامفكر فيه والفكر فيه

بندو الوهرة الاول أن كل جهد في حصر ا**للامكار فيه** فيسطر إن الوقرع في الخلط التاريخي ، فلان تنكيرا كا اكتشف ميدانا جديدا ، يصبح تميين لا **ملكر فيه** ميكنا من بعد • الا أن هذا الحطر الفطر لا يعنى أنه في قابل التنظيل ، قالواقع أننا استطيع أن نفتسرفي :

 لا كال تلكير ماخوذ في مرحلة من مراحل تطوره يكتمف عن وجه ايجابي وعن وجه مطـــين ؛

على التيارات الغربية
 التيارات الغربية
 التيارات الغربية
 التي تطاول التعلقل فيها (15) .

سندرك قرة حاتين الفسيتين ادراكا أحسن بايضاح محتوى مفهوس اللاهكر فيه الما اللاهكر فيه • نان اللاهكر فيه يشسل حسس الازمنة التاريخية المديرة ، ما يل :

8) كان ما ينجاز خد المدنة المدية الذي لما تخطاء وهو قابل النخطى: نذكر المدال مع قابل النخطى: نذكر المدال المودها المدال المودها و تحديران الدم والكيمياء المضدوة (غيرها في عصور الإسلام الزاهرة - وهذا الحد؛ ودوران الدم والكيمياء المضدو، ، مثكر فيه ا أي مفطى بمفهومات غامضة كالطبيمة على حسب التقاقات والمصدو، ، مثكر فيه اي مفطى بمفهومات غامضة كالطبيمة والساحة الوحمة والخيبياء ولالولي والمقبنة والبناحة وغيرها - ولحن نملك من حام والسروالفائق الوحمة والخيبياء ولامني والالهائي الوحمة والميمياء ولاحمة والمتحال المحام المنام على درمة - المهميل عليها من المعمل على درمة - المهميل عليها من المهميل عليها المهميل المتحال التعلى التحديد وطلسفة المدسة

8) Illium, : Edit. 155, Ed. Em. P. Holo, Hallo Hosseria, Chimer, Germano Horardo, Lingui, Lista, Lig. 21, Limmer, Hampella, Barada, antiquenta Likez, an media of control of the merchanic literature of the control of

 غامون و الراسب اللذين ينتجان من اسلوب تابت من التفكير العلمي وبصفة (EL) و التفكير المفعالي في خدها العيمة القريمة (EL) 6) المتسبى الذى قد ينبعث ، مع ذلك ، فى سنة فكرية معتبرة من زاوية الديبومة الطويلة ، ومكذا نرى أن الاعتزال المكبوت تدريجيا المحصور الى حالة الباقى ثم المسلى فروتا طوالا ، انهمت فتجدد فى الشعار الاول من القرن المشرين ، ان المدخل السلبى لتاريخ الفكر يفرض بحتما مغيرا يهمله المدخل الايجابى : فين المناصب ان نهد سوسيولوجية النسبيان بدلا من أن نحلق بازدراء فسوق قرون ، انحطاط ، التاريخ الاسلامى ، اذ لا تصادف أى « عيقرية » نوفها ولا أى مبتكر جدير بلغت نظرنا ولا آية تختفى من الافق الفكرى لزمز من الازمنة ولجماعة من المبناعات والشاغل والحلول التى تختفى من الافق الفكرى لزمز من الازمنة ولجماعة من المبناعات ولشاغة من المنافلة ؟ كيف يتعرج الاختفاء ؟ لم يفرض نفسه ؟ أن الاجابة عن هذه المسائل نضعلر المؤرخ التقليدى يندم بحثه فى « الوثائق » المكتوبة عن الفكر المؤنس ببحث عن « الفكر الوحشى » .

وتحن ترى كيف يضطرنا اكتشاف اللاهفكو فيه الى أن نعيد اعتبار ما نسميه على عيل الفكر في ميدانه ومعتواه ووظيفته - ان الفكر بالمنى الواسع بشمل النشاط النشاط في ميدانه ومعتواه ووظيفته - ان الفكر بالمنى الواسع بشمل النشاط ويعزم وينكر ويصف قليلا الذي يتلك ويعزم وينكر ويرف قليلا من الاسبياه ويجهل كثيرا ويصب ويكره ويريد ولا يريد ويتخيل كذلك ويشمر : ( التأملات ، ق ) - وإذا اقتصرنا على مذا النعريف فنعن لا يستطيع أن نخط حدا وأضحا بين اللامفكر فيه والفكر فيه : إن فلسفة الإنا الديكارتية تكشف بهـلما نشابهها أو اشتبامها وينجم عن ذلك أنها تكشف ما فيها من لا مفكر فيه - وثمة في كل ما يصبب الشمور حظ عظيم من لا مفكر فيه بسهل علينا أن نعلمه وتكشفه اذا اتخذنا النقهم ما يوثك مادة المصرفة وصن حيث يحقان درجة من التركيب أعسلي من الادراك أو الذاكرة أو التخيل : (18) - أن سبل الفهم وأصوله وامتداده تنضير بنير الإدراك أو الذاكرة أو التخيل : (18) - أن سبل الفهم وأصوله وامتداده تنضير بنير الإدراك أو الذاكرة أو التكيل الله المايير الإساسية لدراسة علاقة اللامفكر فيه بها

ومن النتائج التى سنعنمد عليها فيما يلى ، أن النفكير ميدان معارف مفتوح بالضرورة بما أن فعل الفهم يتم فيه بحيث نجد أن « ما نصرح بـ « فهمه » لا يمكنه أن يكون نجير ذلك وأن مناقضه أن كان فهو باطل » (19) • يتضمن هذا التعريف :

لمستنو مينا رفته في قرات تقافي واحد في درق ما قد إنها بي فينا رفته ما قد أنها ( ) ( ) ( أو مثل فيه على طريقة سينة ، بإن غير مثكر فيه ــ في حالة الانقطاع المستدور في ــ ه منا قبل الفكر فيه بشقا منا بي الانقلام في المنا منات فيد فقط ما الوقاء ( ) و ( )

8) وأن المكل فيه ونقابك الملائم اللامكر فيه لهما بنيات مختلفة في تراثين تقافين أو أكثر .

8) وأن ما ندرسه باسم الادب ولا سيما اللغة الشرعية والدينية ، قد يقتي انتكي وينتج له آطاط جديدة ويؤيده ويهيجه من غير أن يحصر إلى ميدان المكر فيه ولا إلى ميدان اللامكر فيه ، والادب بهذا الموقع يشار في شكر تعبيره وفي شكل محتواه فروة تغتيرة الفلسفة وتتجاوزها : في الجانب الاقرب من الفكر ( حدوس لم تصغ بعد في عبارات ) أو ما يعدوه (كالمدوس المسقحة في الابتكار الغني ) ، أن هذا التبييز يثيم أما أن نعرف منزلة القرآن الكريم في الفكر الاسلامي على دجه الحصوص \*

والشام أثناء التنازع على الخلاقة وينبغى لنا أن تتخلى عن المصطلحات الجدالية (الخوارج) التي أملاها الادب الاصلامي ( اصلام الامويين والعباسيين ) وعمل على استمرارها اللي المعام على استمرارها اللي المقديدة بصحيحا اصحيط اصطلام المقيدة الجديدة بمجتمع خاص ( أن لم يكن تبائل في الابنية والوطائف فقية تشابه بين المجتمع المربري في الجاملية ) - صحيح أن الحوارج الاباشية في وادى ميزاب مجمدون في شكل من الفكر أكل الدعر عليه وشرب بيد أنهم لا يزالون يميرون تعبير الربريا عن تجربة المدينة كما ادراكها طائفة من المسلمين وفهموها ودعوا اليها ونشروها في الثور الثامل المداهدة عن المسلمين وفهموها ودعوا

أي أن الفكر الفقهي الحلتي المالكي كان أكثر تأثيرا وانتشارا ودواما من كسيل أسكال الفكر التي أدخلها المسلمون في الغرب الإسلامي • وقد ثبت مسدًا المعطى الاجتماعي النقافي ثبانا جعله يشرط النشاط الفكري كله من الوجهة العملية في المغرب الإسلامي منذ ادخال المالكية منذ 1908 حتى دخول الحداثة • ومنذ سنة 808 أثبت ثورة الريض الشعبية قوة فقها المالكية الدين استطاعوا أن يؤلبوا الراي المبت ثورة الريض الشعبية قوة فقها المالكية الدين استطاعوا أن يؤلبوا الرائ المالكية المن المبت (22) • ونشهد منه الحادثة على ارتقاء طبقة الملقها، الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ويصدعون باطق ويقفون في وجه الفنن والخطر المحدق ؛ الا أنها تشير تذلك إلى قوة الاندماج الاجتماعي التقافي لهوية « اسلامية » تعبر عن نفسها في نطاق الملكري الخلتي الفقي المنطقي .

لقد حاول الباحثون أن يدركوا أسباب نجاح المالكية الساحق الذى لا جدال فيه والمناهب الاخرى تنافسها ودخولها يرجع الى مجرد طارىء سياسى ( هو معارضو الحكم البياسى الذين فروا الى الاندلس) (23) • وقد طال البحث عن النفسير الاجتماعى فكان السؤال الم تكن منامج الفقه المالكي خيرا من غيرها في استطاعتها مسايرة أعراف المجتمعين الاندلسي والمفريي وارضاء مطامحهما العيقة « في ظل الاسلام » ؟ ومن المناسب أن تنابع هذا البحث ونحن أكثر اعتبارا لواقعات لم يشر اليسها الباحثون حتى الآن الا سفى الاشبسيادة •

(2) إن بهرف المبتسج الانداسي ولا المبتسج المدرس التورق أنتقاني الذي أدو الراب المراب إلى إلى ألى ألى ألى ألى ألى ألى ألى إلى ألى والبراق المراب المباسح المباسح المباسح المباسح المراب المراب المباسح والمباسح المباسح الم

8 بر) ام یکن ابریو والاسیان ایسکور آن پنتسبور ای افه دلا ای تافی دلا ای ادر تافی دلا ای ادر تافی ما حق علی مصر والشام والعراق من لغه وای تشافی درین دخیره دولیة • وقد فکر این خشدن فی مذا الوضع فکتب قائد بان المدوب مولج ابنا با الافتحاء بالغالب فی شماره وزیه دامنته وسائی آحواله دعوانه •

8 ج) (i limitan, wi lace, Withou elequacy, ezg ediq acath anathigation lizare limitan, wi lace, viring in the interpretation of a limitan and interpretation of a limitan and interpretation of a section of a limitan and interpretation of a limitan and interpretation of a limitant and interpretation of a limitant limitant limitant limitant limitant elements of limitant limitant limitant elements of limitant limitant limitant elements of limitant elements of limitant li

الايجابية فقدت قوتها الايجابية دلك بأن المقل التحليلي انتهى بزوال نفوذه لصالح الاعترافات الفنائية ونظرة المارف التضمينية ، وفي خاتمة المطاف نجه في الادب ان اختيار آثار الجاحظ المدوسة سراب خادع وأن الشعر عرف الرقابة الذاتية والرقابة (لدينية ( والامر بالمعروف ) (25) ،

2 د) سواء على الفكر المالكي اادى وظيفة إيديولوجية الاندساج أم ايديولوجية جهاد ، استطاع ، وهو التعبير السيطر للفكر العربي في الغرب الإسلامي ( ما عدا الموحدين ) أن يبشر ، ابنية قابلة التصديق لعالم احتمالي ، (26) ، أن حساء العالم عالم ، اسلامي ، ينحصر الى ما تعترف به المعوسة مسن رؤية تاريخية وتعبير خلقي فقهي مندعي وعالم جغرافي سياسي : وهذا ما يعين مدى واسما من اللاهكو فيه داخل الاوسلام بالقوة وداخل استاطه الماريخي الجاري بل في الواقع التاريخي الإستاعي للمحيط النصرائي الذي كلب في اسبانيا من بعد تكذيبا اختباديا تا الكلام المبريري الشرعي الاسلامي وما يعزده من مناسك وفروضي وشمائر اجتماعية وفيصوب والمصرات والمحيات والمحيات والمحيات والمحيات والمحيات والمحيات والمحيات والمحيات وغييرها .

او نكون في حاجة الى أن توضع أنا لا نؤاخذ الهكر المالكي على جهله التاريخ وعلم الاجتماع الوضعيين ؟ وأن نجاح الحملات النصرانية لا يتضمن أبدا مسيرة للفكر المنصراني أقرب من الواقع والحدى سبيلا ؟ بل تحليلنا يرمى الى أن يبين الموقع التاريخي لاطر الفكر الاسلامي الصلية ( كان الفكر الصرائي يستخدم كلاما في التبرير المديدة عمادلا في المقاط كلها الكلام الذي ندرسه ) بموازنتها بالحس الفكر الحديث المعلمية : وقد رأينا أنها موازنة لا نحي عنها في جعل الفكر الاسلامي يتدبر مدلول الانتخاط الابستمولوجي في المصر الرامن (27) \* واذا أردنا أن نرعف ادواتنا في التحليل الانسان في المالم كما هو : كلام التبرير الشرعي الذي يفرض سلوكا وتصرفات بمباديء إيديولوجيا ( قال المذه مبالمالكي أو الحنبلي كيت وكيت فيجب العمل بقسول

المذهب ) يخالف كلام توليد الافكان الذي يرمى الى أن يدفع الفكر على كل ما يقوى على المذهب ) يعدد على المدور المدراسية من المدراسية من افتراضات والى أن يجند الميل والوسائل كلها ويرمى آخر سهم في كنانته حتى يستوعب الآفساق -

2 و) إذا أردنا أن تعلم حدود انتشار الفكر المالكي وأثره وجب أن لا يعزب عن بالنا أن المنشئة الاجتماعية للوعي لدى المالكية يتم بمسلمتي الادماج والابعاد : أدماج البريرى الجبلي أو البدوى أو الفلاح الذي تعلى عن شرعيته \* الهجيئة > لينحني للمعاير والقواعد التي وضعها المفر لانفسهم عامة ، وأبعاد من عداهم نخص بالذكر اللميين يصبحون خطرا حيث يكترون - وقد نجم عن ذلك في المغرب القطيمة المروفة بين دولة المندن من صوب والريف والجبال والصحراء من صوب آخر \* ودارس الاجناس في أيامنا هذه لا يزال يكتشف بقاء الابنية الجزئية بكلل ما يتولد عنه من عواقب احتماعة مساحدة (28) \*

(3) آية علاقة تستطيع أن تقيم بين هيئة فكر صوفى ثم طرقى ومرابطى منذ القرن المادى عشر وضغط الحبلات النصرانية على الاندلس تبعها غزو الغرب النصراني للعالم الاسلامى من القرن السادس الى الغرن التاسع عشر ؟ ونحن لا تستطيع فى الحالة الراصنة للابحاث أن نجيب عن هذه المسالة التي تقيع لنا أن نطرق مصير الفكر المربى فى الملابحات أن نجيب عن هذه المسالة التي تقيع لنا أن نطرق مصير الفكر المربى فى ثلاثة تقسيرات جارية : الاول منها يقوم على السبع باللغة ، الصوفية ، آخذا أوصافها و الوحية ، يحذافيرها والثانى يقوم على البحث عن عوامل الجيود فى أبنية الثقافة المرابية الإسلامية وحدما والثالث يقوم على أن يرمى على ظهر ، الغرب النصرافي المسلوبية تأسيرات عشيين ألقالة المكراني يصفى التوميين العسرب الدصافيا المشاطرونه المسوفية تأسيرة ألقال الفكر المربى كله ( ويرى بعض التوميين العسرب أن المشابين يساطرونه المسؤولية ) •

واذا أردنا أن نبعث دراسة هذه النقطة الاساسية وجب أن ننتبه أعظم انتباه : 1) الى تحولات اللغة الدينية التاريخية التعليمية الادبية منذ القرن الثامن عشر - 2) وإلى أن موضوعي إلجهاد والحنين إلى عزة « اسلامية » مجرحة ثم مهدمة يظهران فينتشران ( والمسالة أن نظهر كيف ينزع كلام ذو غاية نفسمة اجتماعية إلى أن يستبق كلاما ذا غاية معرفية لان الشمور الجمعى مكره على أن يذلل ما فرض التاريخ من خيبة أمل على حالة نفسية يحييها قول الله تعالى : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمسين » \*

وقد تكررت الظاهرة نفسها في القرن التاسع عشر في الكلام الإصلاحي لتغليل ما ولدته الحداثة من ازمة في الوعى (29) •

٤) والى امتداد ما سميناه اللاهفكر فيه و المنسى و الملبس على حساب المفكر فيه

4) والى قراءة جديدة لابن خلدون ( الذى يُصمب العداء للفلسفة ولا يعبأ بابن رشد والذى سبت اللغة الصوفية قنبه ) وابن الخطيب والمترى وغيرهم فى سبيل تقويسم للاستمرار والتقطع فى الفكر فى غضون مرحلة حرجة ،

4) تنزع ابد يولوجيد البناء الوطمى الى أن تحبذ فكرة استمرار الترات الاندلسى والترات الاندلسى والترات العربي الاسلامى • ومن العدل أن نعترف بأن المقرب حتى الاستقلال الحديث لم يتقبل من الوجهة المكرية السنية الى تتياو من التيارات غير المالكية التي ارتاث فيها الناس وقضوا عليها في الاندلس من قبل • ولهذا يرم منهجنا في البحث الى أن يجمع عناصر في سبيل سومسيولوجية الاخفاق لأثنر تيارات الفكر العربي الاسلامي انفتاحا وتقدا وتبديدا • ولا يتعلق عدلول سوسيولوجية الإخفاق أبدا بالتاريخ الراوى الذي يهم بالراقعات والامجاد والعباقر ؛ الا أنه وأجب وجوب سوسيولوجية النجاح لاشكال من الفكر والكتابة أو معاودتها • وهذا ما يبرهسن عليه مثل الفلسفة والعلسوم من التجريبية خاصية •

5) لم يكن في المفرب الاسلامي الا قليل من المستغلين بالفلسفة : تذكر ابن مسرة ( المتوفى سنة 931 ) الذي ترك من بعده خلفا من المنصوفة وابن باجـــة ( المتوفى سنة 1138 ) الذي علا كعبه واضعطهد في عهد المرابطـــين وابن طفيـــل ( المتوفى سنة 1185 ) وابن رشد ( المتوفى سنة 1185 ) اللذين كانا محظوظين بالحياة في طل

المدين من المرصدين يحيان النسمة ، وبعن استطيع أن ندكر كذاك المكرين اليهود الذين كتبوا باللغة المريخ : اسماق الاسرائيل ( المتوفي سنة 359 ) المحرى السفى على في الفيروان وابن جبيرول ( المتوفي سنة 3301 ) ونحس بال عرب إبن مبيون ( المتوفي سنت 2014 ) الذي تبرك الابدائس والتجا ألي مصر أسساء المسساء كذاك كابن ذهر الزهراوى ( المتوفي سنة 9001 ) وابن البيطار ( المتوفي سنة 3421 ) والجريطي ( المتوفي سنة 7007 ) وغيرم ،

ان سيرة هزلاء المكرين تبيّن أبهم عملود وهم يخضون القفهاء فيضطون الي مراحة آراء أهل السنة والمماحة - وهذا ما يفسر ضبيل آثارهم والنسيان الذي ضرب على من من من من من المن أن من المناح المقبم الذي أحرزه الفكر الرصيف لابن دخت في الغرب النصراني وجهل الطالم العربي له حتى القرن النشرين لنو دلالة - وأن يرى ابن طفيل - وهو يدافي عن استقلال العقل - رأى الموحدين في الحضوي للمهدى بري ابن طفيل - وهو يدافي عن استقلال العقل - رأى الموحدين في المفحول المهدى المؤدن له يتفسي الشريعة - أهر ما هو ياقل دلالة (192 أ) -

a) Yi, Jille, Ke lissad, by digar Vaid, of library libr, litent tood of liproce in the by the missing library libra

13 أن آثار البوسي ــ وهو هن هولويا ألطيل درس بتافيلالت وعلم عند الصنهامية وتوفي بقاس ودفن بسفرو ــ « والها أعاكن توجد في الطريق السلطاني ألي الإطفير الإرسط » المتنازة في الإطلس الارسطاء ــ تكمنت عن التوترات والتنافضات والضغط الإجتماعي في تقافة المهرب القطوع عن آذاته الانداسية ويتابيعه الصرفية والسفى يشند رجوعه الى ضروب الامكان الثقافي الم**صطفاة** في غضون القرون المأضية · فما هي ضروب الامكان هذه وكيف استخدمت ؟

ب) إن مدرسة ألقروبين في فاس تجمع اهم الوسائل وتمارس السلطان الفكرى العلمي المشعبي المطلق • وقد اقتدى بها المدارس والزوايا التي كثرت منذ عهد المرينيين فنسخت عنها و نسخا تقليديا » ( بالمنى الاجتماعي الذي حدده ب • يورديو ) ولم تكون نخما جديدة من العلماء •

ج) و نظمت قاس علم بعض الشيوخ الكبار ووجدان المتصوفة تبعا لبنيتها المضربية، ومنذ ذلك الوقت يتغذ مدلول المدرسة صورة المجمع العلمي الادبي والاعتداء بين سبق والرقابة الفيورة ومي صفات تسم كل تعليم مدرسي ، والمهاجرون من الاندلس عززوا هذا النطور السلبي للفكر : فقد كونوا طبقة من المسلمين اجتنوا من أصولهم واستولي عليهم الهنين الى الاندلس ودارت عجلة الزمان بهم وعضهم الدس بنابه وابوا المحيط البربري وهم الحضر الذين همهم القول الجميل والعيش الظليل ، ولم تكن وطيفة هذا الفكر الكلامي اندماج الشخصية في المغرب الاقمي، فقد أنه ستنارضا خطيرا بين معافق منطوبة على مصادر علية واشكال جامدة من التعبير ولفة عربية فصحي لكمها انقرت وبين المياة المنتية الصاخبية لجماعي الشعب وكلامهم الحي (العربي والبربري) ومدخراتهم من الطاقات والإيسان في عصر نقدت القدرة على انفاقها في فتوح اسلامية كبرى كما كانت تعبر عن الجنوح بتفاقة في خدمة مصالح معاشية واجتماعية لد و صفوة » قليلة من الناس ، وليس بالشيء المجاب « أن يساير استنباط شرع ذرائمي في صساح من الناس ، وليس بالشيء المجاب « أن يساير استنباط شرع ذرائمي في صساح من الناس ، وليس بالشيء المجاب « أن يساير استنباط شرع ذرائمي في صساح الترحاب وأن تنكرها في تمير ء عربي اسلامي » في اغلب الاحوال الترحاب وأن تنكرها في تمير ء عربي اسلامي » في اغلب الاحوال ا

د) بقى علم الفقيه المقطوع عن مصادر الشرق وشيوخ الاندلس يعارض علمهم
 الصوفية في القرن السابع عشر؛ بيد أن النطور نحو هيمنة علم الصوفية هذا قد استانف

التصولات التي انتضاها التسليم بما تطلب الجماعي ، وفي تفضون مغار الانتقال من اسلام الحضر الكناري الحالم الطوياري (وهو الوضوع المسلط المسهور بالمنطقة) الفاهسائي الى الاسلام المسبى المستمد على الطوائق ، كنر ، التظاهرون بالتنسك والمجالسون والمسمودون والتفسسة الجماعسون والماساء المنتفسو الاداع ، وتسحى الحمادو بين علوم كانت متبيرة بل متنافسة على قبر ما يضل المقل مكانه المحاسة التنايسة يهذه المنافد الباطلة والمطيات الاختبارية والابنية المبالية والتمانم والمدوامساء المتاثرة والادراد والتكريات والمكابات والمكابات والمنازء ( انظر فهوست الميشي ) ،

Q) to 3 to listagen thick to and list like to the both to the mixton if mixton in the mixton in the mixton in the mixton in the list list list in the list list list mixton in the mi

حفده الهورية الإسلامية أكثر من الصبغة الملمية لشكر المربيء مي التي كانت شعب المدرب من المقاومات الكبرى والجهاد في سبيل الله كلما تهددته دار الحرب او غرته أو تسلمك عليه (أنظر فرزات التحرير الإسلامية كجهاد المسلمية الاتراف شد الاسبان وجهاد الامير عبد القادر الحسبنى والشيغ أحمد المدائي والشيغ الحداد وسنة \$201 شد الفردسيين في الجزائر وجهاد الامير عبد الكريم المعابى شد الاسبان في الرغد وجهاد تونسي غبد القراسيين وجهأد السفوسية وعدر المطابى شد الطبائ في الرغد وجهاد

ان مقد الحرض التاريخي الاجتماعي السريع يجب أن يتمه تحليل المؤقف أو الوضع و المديث ، ولا سيط منذ استقلال المقرب الاسلامي في المقدين السلامي والسابع من مقد القرن المشرين ، يبنا في مطلع مقد البحث أن الفكر العربي الاسلامي داخل في مرحلة من النشاط والتوسع تجاوز بها وجوه النشاط التي اثمرنا اليها حتى الآن • غير أن المشكلات التي يطرحها ما يسمى التعريب في يومنا عدا شديدة الاشتباك بحيث أن معالجتها غير ممكنة في فقرة • وحسبنا أن تقول : أن تعيق الواقع التاريخي الاجتماعي في الحط الذي الينا على رسمه لابد من أن يسبق كل سياسة سلمية للتعريب.

## 3 - 2) انماط الفكر المنتشرة : في سبيل تاريخ عميق للفكر العربي •

لا تملك أن نعالج هذا الباب من العرض برمته ، فالواقع أن هينا ما هو بأن تقدم كذلك على المنهج الوصفى الذى يعتبر الاطر والمواد التي خلفها الفكر الاسلامي لدراسة علم الكلام والفلسفة وأصول الفقه والنحو وغيرها دراسة فصحية ، قلنا : أن هدفنا أن نحاول (عادة تصنيف لانعاط الفكر الداخلة في المفرب الاسلامي متخذين الاييستهه (شهر ( انظر ابن حزم وابن رضه والمطبب وغيرهم ) من الاستغال بعدة مواد ، ففرض التمييز بينها لاسباب جدالية أو ايديولوجية أو مدرسية ،

ان دراسة مقدمات الفكر التي تصلح قاعدة لخطابات فترة بكاملها قد تكشف عن السداد العلمي لتقسيمات موروثة عن الماضي : وفي هذه الحالة نستطيع أن نفهم فهما الجود السبب الذي جعل قومنا لا يحسنون الترحاب بعادة كالفلسفة على حين اذدهوت مواد أخرى مدة طويلة •

يسهل علينا أن نرى العقبات التي تمنع من انطلاق دراسة كهذه الآن : ذلك باته لا ينبغى لنا أن تقصر على قراءة جديدة لنصوص أمهات الكتب الله في منظور مختلف عن منظور تاريخ الافكار بل يجب أن نظلع على الدراسات الحديثة جميعا كذلك. حتى تستحد منها الملوات الصالحة لان تقور من جديد في المشروع الجديد و لا يستطيح أن ينجز هذا العمل الا جماعة من الباحثين تشدهم اختيارات أيبستمولوجية واحدة - وانها نقترح برناميا ممكنا للبحث هاهنا آماد أن نبعث مواهتب الطلبة من مراقدها ، ثهة مشروع عام ينبغي له أن يثير اعتمام الباحثين في فقه اللغة والتاريخ والفلسفة جميعا بيد أنه لم يعمت بعد الأ محاولات وجلة : الا وهو مشروع يرمى إلى أن يحسده الزجل وربط استثنينا الموشح ) . أن ضرورة كهذه نبدو جلية في الماكية : فنحن في المغرب تقندى قابيلا أو كنيرا بما طهر من أنماط في المشرق ( نستثني من ذلك لابد من أن نوسع البحث ليسل الميدان العربي كاله ذلك بأن أنعاط الخطب كالها mythy Ili ide to ime this clared is sent the facts . ــ كيف تعلقب معطيات البحث في دراسة الانط فدراسة طريرلوجية المعنى في مكاهب الفكر في الميدان (لمربي إلى عصبور " - دراسة الماط المني يصحبها بحث عن معايد ايبستيه في سبيل تقسيم تاريخ Synchronie dynamique - دراسة انطف مله الضروب من الخطابات من وجهه تزامن ديناميكي . الدارجة ! ومن الضروري أن نلمخل دائرة اللغة البربرية في الغرب الاسلامي . ــ بيان تاريخي بالمطابات المروقة في الله قالمربية يتفسن المطابات في النهجات : ينجزها في الميدان العربي الاسلامي : ذلك سلم مندرج تدوجا من المهام التي ينبغي للمؤدخ الملكر ( المسلم أو غير المسلم ) ن ميدن . يغيرة من ظايع يشر الاشكال من الان منطلقا من ميرانه التاريخي . ينجم عن Y minely come thickes on 180 18 181 واجه كل المسكلات الشاشلة مما في دلالة ان ماد الوجود اصبح يبعث الشك في نظر الفكر الماحر . فالهكر العربي الاسلامي ان محور كل الفكر العربي الاسلامي تشناء الطالبة بوجود دلالة أخيرة للالفاط ؛ والحال ets, it of ligh & insent ai columb Winder laise In literail be columb atio (68) . they imply but ) & input inny by march they last (last, last, 1 161 . It all and I Vindal تقتصر على وصف الانطط ( تصنيف الكلام على حسب القواميس وأساليب تلفظ الفكر

دراسة الناط الكلام إلى المطاب moosid في داخل كل دائرة لغويه . وانما يجدر بنا ان لتعاون على هذا المشروع في مثل دائرة اللغة المربية . الا انه يجمب أن نبين أن دراسة

رد لذلك أن بين تشورها إلا أذا حددنا أخطاب ومعناه المستخدمين في موطا الإمام مالك بن أنس . يجب أن تحتمن بتعليل للبجاء الفهومي دلاطار الفكر النظرية التي ترى أن مالكا وأم حنيقة نهايتان لدور اختباري حر ومنطلقا الاتجاء الملتميي في تاريخ المقت د (34) و ان آثار التلاميذ و المفاربة ، لا تتخذ قيمتها الحق الا انطلاقا من هذه المسرفة المفسوطة آلات الفكر في المصدر المقتدى به و من المفيد جدا أن فرجع الى آثار عديدة من الموطأ الى مقاصد الشريعة لعلال الفاسي والطاهر بن عاشور معرجين على سحنون ( المتوفى سنة 408 م )، واللباسي ( المتوفى سنة 408 م )، واللباسي ( المتوفى سنة 408 م / سنة 400 م )، والقافى عياض ( المتوفى سنة 403 م / سنة 400 م / سنة 400 م )، والقافى عياض وخليل ( المتوفى سنة 504 م / سنة 400 م / سنة 400 م )، والمناطبي ( المتوفى سنة 504 م / سنة 400 م )، والمناطبي ( المتوفى سنة 500 م / سنة 400 م )، والمناطبي ( المتوفى سنة 500 م / سنة 400 م )، والمناطبي ( المتوفى سنة 500 م / سنة 400 م )،

وفى هذه المسيرة التاريخيه الطويلة لن تعلم ضروب المحطاب التاريخي والكلامي والفلسفى وغيرها أن تنبئق : وإنها يكمن أكثر أجزاء البحث جدة في ما نولي ضروب الحطاب هذه مما من اهتمام حتى نرى مدى ما تخضع له من استراتيجية واحدة للفكر ومسلمات واحدة وحدود مقهومية واحدة

وقد بين روجه ارندين الصلات الوثيقة بين اللغة والفكر أو « النحو وعلم الكلام » في آثار ابن حزم ؛ ولكن ينبغى لنا أن نبغى قدما فنؤلف من جديد دعامة فكريسة تشمل كذلك مسلمات في المرفة التاريخية المنطقية النفسية السياسية الإخلاقيسة الإجتماعية الدينية الإدبية • وتحن لا نملك كذلك أن نفصل الحطاب الفلسفي لل من وجهة النظر التي تشغلنا عن الايبستمه التي انتشرت اعظم انتشار وأدرك أبلغ نجمة في التراين الحادي عشر والناني عشر (36) •

ينيغى لنا أن لا نعتقد بأن قراد جمع المبادئ المرحدة للفكر ... أو لرؤية العالم ... في عصر من العصور يمنعنا من أن تعفظ ... أذا اقتضى الحال ... المسلمات والقواعد التي تتصل بعلم واحد أو بضرب واحد من الحطاب • فيتبغى لنا على سبيل المثل أن نتبع الحمل العقيق الفاصل بين الاستنباط القيامى والمنطق الثنائي القائم على المقابلات والاضداد (37) • ولهذا التبييز عواقب لا تحصى لا في القراءة السليمة للأتساد القديمة وحدما بل في نشاط الفكر الماصر كذلك •

4 # \*

تندير بانا قلتا كيرا دلم نقل قولا شافيا في موهبوع يشغفنا حبا لانه حي • دارجو أثنا استثبطنا أربع وأقمات لا غبار عليها , وهي :

ـ عرف الفكر العربي في الغرب الاسلامي طرزا من الوجود ما لبثت أن ذالت بل مر على طلات من النجمه : فشة تيارات تبشر باغير لم يكن لها الا دجود ذاكل فكانت مسام تعبيف عن قليل تقسمت يمان بعضها منكر واحد أحيانا ( كلامرية ابن حوم ) ؛ وئمة تيارات آخرى استائل بها جماعات لم يستسفم المجتم الكبير الذى كافل يعادسون تشاهم فيد ـ دذالت لاسباب منها لتنهم و العلمية ، التي ما لها من صلات حية بالنشد

ا إذا أدركنا عدة المطيات رأينا أن نكر المدرب سيكون في يرامنا هذا تعديا تاريخيا عككنا للبييات محرّرا ومحرّرا من الاساطير والايديولوجيات خناديا جفوده في وأقر المدرب ت**ما هو أو أن يكون** •

#### التعليق

- 1 \_ يجدر بنا ، من وجهة نظر فكر المغرب التي نرمى اليها ، أن نشير الى أن ثمـة منظورات جديدة لباحثين فرنسيين لا تقلت من المؤخذ الموجهـــة الى العلم الاستعمارى ؛ والمؤلفون ينزعون كثيرا الى أن يخفوا جهلهم الذريح بالاسلام وبالمغرب بمجاهرتهـــم الشديدة بالدسام الاستعمار ا ونمن نؤثر أن لا نذكر أسماء اجتنابا لمدال عقد .
- 2 ـ نميز الايديولوجية من توليد الافكار: فالايديولوجية استخدام منظم اعتقادى وتوقي للسلمات فسير مضبوطة لتبرير عصل جماعة من الناس؛ إنها تعقيل باطلال للممتى للمستبة الرغبات الكامنة المعترف بها لاكبر عدد من الناس؛ أما توليد الانكار فهو جهد لاكتار موضوعات التأمل والتفكر وتوليد أفكار جديدة وتيسير نموها بكل ما أوتينا من قرة تعقلية وادراكية.
- 3 \_ أنظر دراسات الملتقى السابع الذى مقد في تيزى وزو , 3 مجلدات ، قسنطينة 1975/1395 .
- 4 انظر مقالاته وتعقيباته المجموعة في انية واصالة . قسطينة . 1975/1395 . (3) Cf. M. Watt, Islam and the integration of Society, London 1961. L'auteur n'accorde pas l'attention nécessaire à l'aspect linguistique de la focution d'all'integration de l'Islam classique. (6) Sur cer important concept de S. A. H. Cf. A. Toursing-Production de la société, Seulte
- 77 ان المشاركين في كل ملتقى يشيرون الى هذه الصعوبات في الوصايا التى يجمعون عليها اشارة واضعة . و نحن شهيد بهذا المصدد ان منشورات وزارة التعليم الاصلى لا تزال ليلية فلا تمكن من دراسة هامة للاسلام في الجزائر المستقلة .
- (8) Cf. Nos Essais sur la pensée islamique, Maisonneuve Larose 1973 et la pensée arabe, Que sais-je ? P.U.F. 1975.
  - (9) F. Wahl, Qu'est-ce que le structuralisme ? Seuil 1968, p. 305.
- Sur ces concepts, cf. F. Braudel, Ecrits sur l'histoire, Flammation 1969, pp. 41 sv.
   Cf. notre essai sur Logocentrisme et vérité religieuse..., in Essais, op. cit. pp. 185 sv.
- 21 ــ للكون وجرد ومعنى قبل أن يعرفهما الإنسان ويعبى عنهما ؛ راجع مشـــلا ابن حجر المسقدتي ، بذل الملمون في فوائد الطامون , ودراسة J. Sublet, La peste prise aux rêts de la jurisprudence, Srudia Islamica, XXXIII.
- 13 ... ينبغى لمؤرخ الفكر أن يسمى الى أن يرأب العالم اليونانى السامى الذي صدعه صدعا اعتباطيا المذاهب الكلامية الدوغمانية الني أكدها تاريخ الفنسة في جامعات الغرب . فلا يزأل تاريخ الفلسة يلقى الفكر المربى الاسلامى في « شرق » غريب عن ارتقاء « الوعى الغربى » فى الحط اليونانى العصراتى . ففى الجامعات كلها يلقى تعليم الفلسة العربية فى أرقسام « الاستثمراتى » عندما توجد !
- 14 ــ لندكى مع ذلك أن هذه المناورات ضرورية ما دامت اللغـــات الكلاسيــة التنكى مع ذلك أن هذه المناورات ضرورية ما دامت اللغــات الكلاسيــة التنافية . وفي الاسلام

لا بن الرجهة التفسية أن تؤكد مبلاح فكر أسلامي « أصيل » تبناء ما يتسم به الفكر المديث من انتقادات جذرية .

. VI aniquio 31. 90 , solven abranq al , muotri. M. 3.) (21)  $\delta I = t_0 \ \, \text{atra}_{\Omega} \ \, \text{thendic} \ \, \text{(such that like the like$ 

(17) Sur la dialectique des puissances et des tésidus présente dans toutes les sociétés, d. H. Letèbure, Métaphilosophie, Paris 1965.

(18) A. Lalande, Vocabulaire de la philosophie, P.U.F. 1960, s.v. pensée.

(19 a) Dana La parate swebe, op. cir et Comment live le Coren ? In Le Coren, Exad. Keintrield, Gentlet - Flammerdon 1970.

(20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A.O. Udowitch, (20) C. Les treveux de J. Van Ess, A. Khoury, M. A. Shaban, M. Wett, A. Wet

. « تصليم! » تنسال إله! أيم للمحتمد » يم السال بن ي قعة تريرية تحدة تريرية تحليم بله الله المناه . « تعليم! ال (ZZ) Cf. H. Monès, Le vôle des bommes de religion dans l'bisjone de l'Espagne, musulmane

pragu's la pira de solida, im Thodist Bindines XX 18, Idris, Kelleconen; sur le milibitarnes cossi cui printe del Espagned, in Atti del texto congresso di studi entale i shamici, Napoli 1967. Ict I Inrayades de Espagned, in Ludes dedides (23) Cl. R. Idris, op. cit. ct. M. Tabli, Kairouan et le maliteisme espagned, in Etudes dedides

Levi-Provence, L. deris, op. cit. et al. "Eshik, Konone et te makisteme espegnol, in Endes dedises i Levi-Provence, L. Paris, L. Turki, La ebravation pour Milite et la physnomyre undistrume analolou, in Studie Islamica XXXIII.

Militerame analolou, in Studie Islamica XXXIII.

(24) Cf. Ob. Pellat, Ibn Hazm, bibliographe et opologiste de Utspagne musulmane, in Andales 1934/1; Voir aussi, dans le même sens, Le risle d'M-Daquant, Irad. A. Luya in Hespéria XXII, 1936.

Ch. Pellar, לאבי (1972, יביב, 1977, באין וובנה (1978, יביב, 1977, יביב, 1977, יביב, 1978, יביב, 1978,

(Signatura) Communication de Perer Benger dans La rabigion dans la conscience moderne, Comunion 1971, p. 1971. 1971, من المنافض بوليان المنافض المنا

في التراريخ من هي أن يشمروا بأن تاريخا واسعا لا يمين الجمهور هي الطلع إبدا هل أن يفهم خلافته بالملخى: لكن ينبغى لنا في الوقت نفسه أن نقدع الفراء المرب المسلمين بأن تتكيلك يناء الماخي لا يمتري متك حرمته بالفرورة ولا يمنى هدمه بأية حال .

(28) Cf. J. Watenbury, Le Commandeur des croyonts, P.U.P. 1975 et E. Cellnet, Saints of the Alasi, London 1969.

(28) Ge. Le bladd of Andadouts, Cf. D. Urroy, Sur l'énolution de la notion de jibbd dans (28) Cf. D. Urroy, Sur l'énolution de la notion de jibbd dans companie, in Mélinger de la Coste Médiques, Tyry), cette deute comporter beaucoup ent le Crotiste et la Crotiste et le Coste de la pende c, Voir aussi, à titte beaucoup de notations qui confirment notre présentation de la pende c, voir aussi, à titte mentione de la crosse d

67

musulmanes aux Crossades, Paris 1968.

- (22 s) Cf. M. Arkoun, Présentation d'Ibn Tufayl, in les Africains, tome 6, éd. Jeune Afrique, Paris 1977. Cette présentation est conçue comme une application au cas d'Ibn Tufayl, de la néthode générale définie dans la présente étude.
- (30) Cf. Al-Yûsî. Problèmes de la culture marocaine au XVIIº siècle, Mouton 1958.
- (31) Cf. A. Abdesselem, Les bistoriens tunisiens des XVII, XVIII et XIX siècles, Paris 973.
- 32 \_ يتبين ذلك جليا من ماثورات بربرية شنوية جمعتها بنفسى بمسقط رأمى تاوريرت ميمون (بني يني) عن مرابطين محلين : ألا وهم سيدى على أو يحيى وسيدى
- الموهوب والى وسيدى يحيى. وقد ادى الاول خاصة دورا حاسما في القرن السابع عشر (؟) في اخماد نار الفتن التي كانت تدرق قبائل متناحرة وفي نشر الاسلام من بعد .
- 1973 ; J. Lévi-Valensi, Fellahs tunisiens : l'économie rurale et la vie des campagnes aux XVIII et XIX<sup>e</sup> siècles, éd. Mouton 1977.
- (33) Cf. Pour un remembrement de la conscience islamique, in Mélanges H. Corbin, Téhéran 1977.
  - (34) Cf. Ch. Chéhata, Etudes de droit musulman, I.P.U.F. 1971, pp. 11 sv.
- (35) Cf. La thèse récemment éditée (S.N.E.D. Alger 1977) de A. Turki : Polémiques entre lbn Harm et Al-Bôn sur les principes de la foi musulmane apporte de précieux renseignements, mais ignore la notion de système de pensée que nous visons ici.
- (36) Pour l'Ifriqiyà, Cf. Ch. Bouyahia, La vue littéraire en Ifriqiyà sous les Zirides, Tunis 1972. Il faudrait entreprendre la même enquête pour la pensée que l'aureur a malheureusement trop séparée de la littérairue prise au sens étroit.
- (37) Cf. L. Gardet : La « théorie des oppositions » et la pensée musulmane, in Revue Thomiste 1975/2.

# المجهدولون مسن زعمساء المتساومة في الشسرق الجسوالي



بعداز الشرق الجزائرى بتعقد تضاريسه ، وكثرة جباله ، من الناحية الطبيعية ، ويكتافة سكانه من الناحية البشرية ، ويالله وجد الاستعمال المراسي معموبات كبيرة في احتلاله ، وتلثر السكان بعقاومة الحاج أحمد باي ، والامير عبد القادر ، فيذلوا كل ما في وسعهم ، وضحوا بالغالي والنفيس ، من أجل مقاومة جيش الاحتلال الفرنسي ، ومنعه من السيطرة عملي

> غۇغۇغۇ ر<del>وغەي</del> ... ئارىمە تىمملىپ

يلامهم. والمهميل البهار المساورة المسا

شربالقلام المدن يتضي يلد ، كالمشكل ينحم الآن ثار التال المدن يشم القدارة . وتتفرال التال التال التال التال به التالية تقليدا منه له تبليهه على التال التال التال التال التال التال التال ا خلال القرن الماضى • وذلك اعتمادا على الدراسات الفرنسية خاصة شارل فيرو الذي اختص بدراسة هذه المنطقة بتوسع في اطار تاريخه للاحتلال الفرنسي • وهذا الحي حين الكشف عن وثائق جديدة قد تلقى اضواء اخرى على مثل هذه المواضيع ، ونشاط محالاه المراعباء •

## - الحاج مصطفى ومحمد بن عبد السلام المقراشي :

بعد ابرام معاهدة تافنة يوم 30 ماي 337 ، بين الامير عبد القادر والجنرال بيجو ، حضر الامير عبد القادر الى اقليم ونوغة جنوب شرق مدينة الجزائر العاصمة خلال شهر ديسمبر ليتفقد الامور ، ويحاول مدنفوذه الى الشرق الجزائرى ، وكان صن ضمن العباقه اختيار خليفة له على اقليم مجانه والحضنة بجبال البيبان والحضنة ، وتاديب التجانى في عين ماضى الذي اظهر العصيان له ، ومال الى التعاون مع جيش الاحتلال الفرنسي وأعرائه (3) ،

فحضر اليه بوترغة كل من احمد المقراني ، ومحمد بن عبد السلام المقراني • كل منها يرجو المحسول منه على منصب الخليفة على جبانة ، فعال الانبير الي الأشجير وعينه خليفة على مجانة ، وكلفه بعقابمة المؤسيري واعوانهم بالنطبة فالتحق بعركز عمله واعتقل غريمه احمد المقراني ، ونفاه الى الحضنة بعد أن استريق منه بالا يعجد ربية القبلة الذي يعارض سلطة الامير عبد القادر • وخالا الصدام معه خصر 25 جنيا و 75 حصانا غي معركة جبل يوسف ، فغضب عليه الانبر عبد القادر عبد أبه سبات و وعرفه بالانبر عبد القادر عبد المعادر عبد وحوالي م00 رجل و 305 حصافي ، واغا الخيالة الغروبي بعرافقته الى هناك على راس وحوالي م00 رجل و 305 حصافي صبح الامير ، والخروبي اغا الخيالة ، في شسن عبدة مجمولة على القدوات الفرنسية وأعوانها بسطيف وأحوانها ، وخاضوا معركمة البيرة ، م أنسحب الحاج مصطفى الى عين الروة ، وصدراته ، قبل أن يلتحق بالمحننة والزيبان ، وسيطر على مدينة المديلة المنيلة وأخضها لسلطة الامير (20) بالمحننة والزيبان ، وسيطر على مدينة المديلة المديلة المدينة المديلة المدينة ال

تا الأمير محمد: تحفية الـزائر في مأثر الامير عبد القادر والخبار الجزائر \*
 (الاسكندرية 1933) ج 1، حس 195 ... 200 \*

<sup>(2)</sup> Charles Feraud : Histoire des villes de la province de Constantine, "Recueil des notices et mémoires de la Société Archéologique de la province de Constantine" (Alger 1872), pp. 312-314.

ملد ویکسد بدا محرف باز محر قشال هو الآخر فی آداء شمه کول ال وحاکم عمدی و الاست کولیا را تصفح الاست کولیا یا تصفح الاست کا به تحقیق المحتمل ال

in the why one in the bound of the bound of the bound of the many in the mander have a single but the bound of the bound o

قامر بالليف ثلاثة فرق مسكرية انتئان بقسنطينة ، والثالثة بالجزائل الماسمة ،
 الارام بقيادة الموق مورليان في قسنطينة ، والثالثة بقيادة الجؤرال قالبوا انتصبح
 الارام بعرافقتها حتى الى المصور الجربية لولاية قسنطينة ، والثالثة بقيادة الجؤرال

روليير Rullière من الجزائر الماصمة كلفت بالاتجاه الى واد القدرة بشرق بودواو لملاقاة قافلة الدوق دورليان وفائى عندما يصلان الى هناك بقواتهما · وجعلت القيادة · العليا لمهذه القوات بيد فائى (3) ·

غادرت القرات الفرنسية المدة بتسنطينة ، مدينة ميلة يوم 18 اكتوبر 189 ومرت 
يقرى: محالة ، وجميلة ، ووادى الذهب ، ومسطيف • وعندما وصلت الى عين الترك ، 
والهاه هناك أحمد المقراني خليفة الفرنسيين بمجانة ، بقواته التي كانت تعمل مصه • 
وأحاطها علما بتشاط المدع عمار ، أحد رجال الأمير عبد القادر ، وسعيه لاعتراض 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أحمد بن عمر الذي كان خليفة للامير على مجانة • 
مسيلها • ويبرو أن هذا الشخص هو أن المناس والمناس المناس المن

وكان غالمي عازما على المرور بقرية زمورة لمواجهة بن عبد السلام المقراض ، فعدل عن هذا الرأي وعزم على الاتجاه مباشرة الى مضايق البيبان ، وكلف الجنرال قالموا بالتوجه الى مجانة صحبة أحمد المقراض لتنصيبه وتركيزه فى وظيفته ومنصبه الجديد ، ووضع حد لنفوذ الامير عبد القادر هناك ، وهو ما كان يهدف اليه الفرنسيون مسن رواء عدة الحملة الكبرى \*

وقد جد المدعو سمى عمار في محاولاته لاعتراض هذه القوات عندما تعصل المي مضايق البيبان ، فجند عندا من الاتباع والاتصار واخذ يممل على نصب الكنائن ، ونصارع مع الضابط الفرنسى الليوطنان كولونيل ميلتين مطالع في فراحي نزاحي الاحروز المضايق \* كما أن أحمد الطيب بن سالم عامل الامير عبد القادر على ولاية حمزة حاول أن يواجه هذه القوات عندما وصلت الى قرية البويرة (برج حمزة) ، ولكن تقوتها اخسطره الى الانسحاب الى المنية ، وقامت القوات الفرنسية بسلب ونهب ما غى هذه البرج من مؤن رمواد غذائية ، وبعض الدافع القديمة التي لم يتحكن احمد الطيب ورفاقه من حملها (ف) \* وقد انجر على هذا العبور لمضايق البيبان ، نقض صلح ومعاهدة تافتة ، وعردة الحرب بين الامير عبد القادر ، وجيش الاحتلال الفرنسي اعتبر عالم القادر ، وجيش الاحتلال الفرنسي اعتبر عاتبر علي اعتبر اعتبر اعتبر علي هذا العبرر تعديا على هذا العبرة تعنيا على حقولة وسيادة \*

وغى يوم 18 مارس 1840 ماجم بضع مائات من فرسان قرية العلمة شرق سطيف ، سكان عامر الذين يتعاونون مع القوات الفرنسية المتمركزة بسطيف ، فردت عليهم هذه

<sup>3)</sup> انظر دراستنا بمنوان: وثائق جديدة عن موقف الامير عبد القادر والدولة المثانية من الثوار المترانيين عام 1871 \* مجلة الثقافة ، عدد 39 ، ( الجزائر – يونيو يرليو 1977 ) ص II – 24 \*

<sup>(4)</sup> Feraud : Histoire des villes (Alger 1870) pp. 95-102.

القرات بعنف ، وعليمت معهم سكان العرامرة كذاك ، وأشاعت مركز مين التسرك القرات بعنفات مركز مين التسرك المرامية من المرامية كان المرامية العارية العام بين مسلمت والبرع، والبرع، كان المرامية العارية العام بين مسلمت والبرع، ويم يم يركز خليفه بين السلام القدراني للميم القرار والأدى بيام مركزه يفتمني منوسة بين أمم العالم بين المركزة بينه المنافزة ال

وائيل المقابل بين عبد السلام القرائي في مواجهة المسابط لاتفونين رقواته ، خواك الامير مروة أمري منافضة ، فاحمة ، في المسابق الي كافحة ، فمضية المالة المسلمة على رأس حوالي 200 جنوبي، مقاضية بن عبد السلام الي جبال بني عباس، ا المسلمة المالي والي 200 جنوبي معاشرة بالمسلمة بالمسلم المنافظة بالمنافظة بالمنافظة بالمنافظة المنافظة بالمنافظة المنافظة المناف

egited ato (Ventin tecs) of under orth spaceses, onepits, the wild assistant ato (Ventin tecs) of under orthogon and assistant of the factor of the under orthogon and the property of the under of the under of the under orthogon or the under orthogon of the under orthogon or the under orthogon orthogon or the under orthogon or th

âte (li sdo | Vectoleir Impire) and open als eques y isique Include and obte of the configuration of the configura

د تمر الصدر عن ٤٥٥ – ٩٥٢ •

ورغم أن بن عبد السلام المقرائي ، عزل من منصبه كخليفة للامير الا أنه لــم يتوقف عن نشاطه المسكري ضد المفرنسيين واعوانهم ، وضد غريمه أحمد المقرائم خليفة الفرنسيين على مجانة ، وتمكن من طرده من مجانة الى زمورة رغم دعــم الفرنسيين له ، وسيكون هذا من ضمن الاسباب التي تحمل سلطات الاحتلال عــلي تغيير موقفها منه ، وسمعها الانزال مركزه شيئا فشيئا بعد ذلك (6) \*

وفى هذه الفترة قام ثوار أولاد تبان بجبال بوطالب ، وأولاد سيدى أحمد بريغة القيالة بمهاجمة القرات الفرنسية التي جندت لمقاومة نشاط الحاج مصطفى وأعوانه خلال شهر جويلية 1800 ، وكان يسمكر في مرح الرزقة غرب سطيف بحوالى أربعة خلال شهر جويلية 1800 ، وكان يسمكر في مرح البندة غرب الدور غرب معليف شرقا ، والبيبان غربا ، والمصحراء جنوبا ، وبللزمة شريقا - ويتالف فيلقة من 700 بخيدى و 1800 أو ويتالف فيلقة من 700 المسلحين ، فهندد القوات الفرنسية وأحدث أرتباكات في طرق مراصلاتها بين تسنطينة وسطيف و خاض عدة معارك في مرح الزرقة نفسها أبن يسمكر ، ثم انسحيت يعضى وسطيف و كان برج عربي برج برعربيج ، وانسحب هو الى برج عين المغدير جنوب شرق اربلا إبرا غيم عين المغدير جنوب شرق اربلا براهيم بعد أن

وفى ربيع عام 1841 هاجم الجنرال نيقرى مدينة المسيلة ، وافتكها من عمال الامير عبد القادر ، واضمطر الماج مصطفى ان يفادر المنطقة كلها مما جعل مركز الامير عبد المقادر ونفوذه يضعفان فى الشرق الجزائرى (7) •

وكانت مدينة المسيلة قد خضعت لنفوذ الامير عبد القادر منذ عـام 1838 ، وأول عماله عليها المدعو نبي ، ثم بوضياف ، وأخيرا الحسن بن عزوز الذي أصبح فيما بعد خليفة للامير على ولاية الزيبان \* وعندما عزله الامير عن هذه الولاية في مطلع عام 1841 ، وعوضه بمحمد الصغير بن عبد الرحمن بن أحمد بلحاج ، التحق بجبـال البيان ، وحاول أن ينضم المقاومة ويتماون مع الحاج مصطفى ، وتعرض لهزيمة في جبل صالصون ، فالتحق بحديثة المسبلة ، وحاول أن يشبع في الناس بأن الامير عبد

 <sup>6)</sup> يحيى بوعزيز : دور عائلتي المقرانى والحداد في شورة ١٣٥٦ ( الهروحة جامعية مضروبة على الآلة الراقعة – الجزائر ١٩٣٦ ) عن 44 – 47 °
 (7) Feraud : IBID, pp. 109-116.

المنادية بهد نضاه عليه ، (أنه حيرة بينية نسيميد التي منصبه بالكان السكان قبضوا المناسبة المن

#### فمهاون زعماء أخرين للمقاومة

وهي الرقمة الذي كان يليه لاحير عبد القادر بواصل كفاحه بغرب البسلاد عبد وقي الوقت الذي كان يليه لاحير عبد القادر والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد والمحدد المحدد والمحدد المحدد المحدد والمحدد المحدد المحدد والمحدد وا

#### الشريف مبولاي محمد :

كان من رفاق بوسورة الدى تزعم حركة القائمة في جيال الطهرة ، وصوف العلمة جيال الونشريس ، كلال عقد الاربيطات ، ومنذ عام 688 ، التحق بقرية غيرلة في بين شباتة بالممقة المدوقية لوادى المناحل والصومام ، وتعركز بها بعض الوحت ، ولمج مركزا تابط ليرعكان بن عاشور شبق فرجيوه ، اتقامه لاستقبال معهوه ابن على المدريف شبق شائمة . ثم انتقل الى جبال البابور واستقر لدى اردلا مطاح ، وعصل من طناك على مقارمة ، ثم انتقل الى جبال البابور واستقر لدى اردلا مطاح ، وعصل ، من طناك على مقارمة نهر بوعكان بن عاشور خلال عام 1867 ، وجمع حوله على الانصار وطاجع قرية جبسة في بني ووزالتين ، وعزم على مهاجمة آلقوات الفرنسية في بني ووزاللدين ، وعزم على مهاجمة آلقوات الفرنسية في نشون دوزاللدين ، وعزم على مهاجمة آلقوات الفرنسية في سفيله ، واحوازها \*

ميس الاصطباع و عامل به عند المراجع و المناطقين المنطقين المنطقين

<sup>8)</sup> at them is att field whith t experience and t = 1 to the first t and t = 1 for t = 1 t = 1 for

منصور بن عبيد ، وبوعكاز بن عاشور ، لمقاومته بتاييد من القوات الفرنسية في الدهامشة ، وأحرقوا قربة أولاد خلف الله المتعاونين مع مولاي محمد -

وقد استغل مولاي محمد تنقلات القرات الفرنسية وتشتتها بين سطيف ، وسيدى مبال ، وعين آزال ، ومجانة ، والحضنة ، فجمع انصاره في جبل عنيني غسرب سطيف ، وزحف بهم الى سهل أولا نايت ، وتعارن ضده كل من عمر بن واسسى ، ودوادى بن كسكاس ، ولكن مولاي محمد تمكن من قتل بن واسى ، ومحمود بن موصلي قائد العلمة ، وصدراته ، وأولاد نايت منذ عام 1838 ، وحمل الثوار رأس الاخير الى مولاي محمد . وجاء هذا الانتصار ليدغم سكان عموشة ، وقسم من أولاد نسابت ، الى الانضمام الى حركة الثورة مع مؤلاء الزعماء .

وبسبب نجاح المقارمة بزعامة مولاي محمد ورفاقة ، واشتداد المارك فسسد القرنسيين ، آتجه الكولونيل دومونتى :

القرنسيين ، اتجه الكولونيل دومونتى :

شمال سيفيف ، وواجه الشريف محمد بن عبد الله رفيق مولاي محمد في جبل مخريس، 
وارغمه على الانسحاب الى بنى فوغال · غير أن مولاي محمد سرعان ما ظهر باتباء 
في جبل عنيني وعين مدة ، ثم اتبح الى عموشة نفسها ، وتصدى لمقاومته الكولونيل 
شماسلو Chaselou في ثنية طكوكة ، والكولونيل اينارد :

شبلكان ، وجرح خلال الصدام مع هذه القوات ، وانسحب الى غبولة في بنى شبانة ، 
واظهر للناس استعداده لاجراء الاتصال بالفرنسيين ، وفي نفس الوقت جند اتصاد 
واظهر للناس مائر اتصاء البابور الى مصالته ، واصطلم بالقوات الفرنسية خلال 
أيام ٥٥ و 18 جوبيلة 1847 ، وقتل خلال المارك مولاي الحبب ،

وخلال اقامة مولاي محمد بفبولة لمعالجة جروحه ، حاول ان ينظم هجوما على القوات الفرنسية بجبيبل ، فلم يرفق ، وفى نفس الوقت حاول قائد بنى يعلى بن جدو أن يدير مؤامرة لاغتياله فوجه اليه رسولا اخطا فى اغتياله مو وقستل أحد أعوانه القوبين اليه ، ويظهر أن هذه الاحداث اثرت فيه وقل اتباعه واتصاره ، فاختفى مسن

لم الوقا الذي اختضا فيه مولاي مصد، أن استسام الفرنسيين كما تعم غيري ، الجوية إلى أساس الإمالية القرائي الي الولة أن عالم ، وقيم فتسه لإن عسلي الشريف ، فتوسط المسلمات الفرنسية ، بسلم نفسه اليها ممات بسطيف في نفس العملية والمحلف المنين معا : مسمور ، مصد ، فعين الاولة عالمات عين تاغريط التي تقسل المخارثة ، ومساواتة بالولاد نابية ، ويقي حتى عام و1852 ، شم قميد لادام فويضة المحلف المخارثة ، المحلف المخالف بوطيقه هذه حتى عام 1762 ، ولمب بدراً .

سالى مىلىنى مىلىنى ئېيىد دۇمەم ئېرىن بولد السامل ، دمىرشى ، بولسىل مىلىنى ئېلىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى ئېرىنى

رسيد المواسلة هؤلاء الرهماء والفيادا المالية على المقارات الهوات المقارسة والمعاربة والمناسبة والمناسبة المهاربة المناسبة المناسبة المناسبة من المعارفة المناسبة المناسبة من المعارفة المناسبة المناسبة من المناسبة والمناسبة وال

للغرافي المنجو وموفاته التي المحاصدة من طريق ميثاء بيطية ، ررسيل القوات القراب للمناه المنها بيطية وموفاته التي القوات من طريس ميثان يتم ميثان يتم التي عيدال وشخص المناه المناه

و) غيرو : نقس المسدر صن SST - SST .
 ون غيرو بوعزيز : دور عائلتي القرائي والحداد ، عن 19 - 86 ، وغنا وغناك ،

الامان حسبما ذكر فيرو ، ولكنه سيظهر من جديد عام 1849 عندما تندلع ثورة سكان الزعاطنية والشيخ بوزيان لهي خواحي بسكرة (II) °

وفى عام 1849 ثار سكان بنى سليمان بحوض الصومام فى منطقة بجاية ، والتجه اليهم سانت ارنو ، والجنرال سال Salles على راس قوات فرنسية واحرقوا المهم قدامه ومداشرهم ، وتعددت المعارك فى مختلف المناطق الجبلية بالمنطقة ، ثم انسحبت القوات الفرنسية الى أولاد حناش والمعاضيد ، لمعاقبة السكان كذلك ، وهي فى طريقها الى الزعاطشة لمواجهة حركة الثورة هناك (12) \*

### حركة الشيخ بن شابيرة في بوسعادة :

قى خلال عام 1849 قرر الجنرال شارون Charron انشاء مركز عسكرى قى بوسمادة ، وفى نفس الوقت تمركز الضابط الغرنسى الليوطنان لابير عميمادة ، بهذه المدينة بمجموعة من الجرحى والمرضى من العساكر الغرنسيين ، فامتعض السكان من ذلك ، واحسوا بان الغرنسيين يسمعن لاحتسالل مدينتهم بصورة فعلية ، وأخذوا يتومن بحركات مربية ، فاستغل الشيخ محمد بن شابيرة ، هذه الظروف ، وانسدلاع الشرة فى الزعاطة بزعامة الشيخ بوزيان ، فاعلن الثورة والجهاد ضد الغرنسيين بين من يقطن بين قومه من الشرفة ، وتعاون معه عدد من سكان أولاد نايل ، وأبوه أحمد الذي يقطن فى قرية عين الكتلة ، وعقد اجتماعات عدة مع عدد من رجان الدين بالمنطقة يوم II كتوبر ، والإيام التالية السه ،

وفى يرم 19 نشبت الحوادث داخل المدينة (بوسعادة) التى انقسمت الى صغين متعارضين ومتعاديين \* واعتصمت القوات الفرنسية وراء جدران الحي الذي تمركزت فيه ، الى أن وصلتها نجدات من مدينة برج يرعريريج بقيادة الخمايط بيان Pein / والخليفة أحمد المقراضي بمجانة على راس 400 فارس وخيال \*

وخلال نشوب هذه الحوادث ببوسعادة ، مر بها أحمد بن عمر العيسارى الخليفة السابق للامير عبد القادر بمجانة ، وعمل على مساعدة الثوار ضد الفرنسيين ، كما مر بها الشريف سى موسى الاغواطى الذي كان قد تـزعم الثورة فى ساحل قبـلى بسطيف ، وبنى يعلى منذ عام 1845 ، ثم التجا الى ورقلة عام 1848 ، وكان بصحبته

<sup>(11)</sup> Feraud ; IBID. pp. 134-142.

<sup>(12)</sup> IBID p. 144.

فينشا ةمندلسا قمشدلدينا ريا مقيابه رة يدى . زاسرة قريشو ، رايي قائم رياي قائم ريايي. • (٣٥) هو ايهيدي واية نبر بمد علاوا طلبقندا قنامسويه دري، والاضوء ، زايايي

the construction of the co

المقري تاليسفا المحلية معد بن عدم الله م الما ملك المحاسبة على الما المحاسبة المحاس

وفي الوقت الذي ظهر فيه بريطة بحركته في جيال جرجرة ، لحوص الصور مام به توكد ، يرز الحل مصطفي كفليف له تائب ، وتزعم القارمة في منطقه --رج به عريبي ، وزلسيلة بالمضنة ، تعدم تعدم الجنرالان : كامو ، وبوسكي بقراتهما في عبد كبير من الواقي للمائك غلال عدة سنوات (dr) ،

وظهر كذلك الشريف بوصبع في هضبة الش خلال ربيع عام 2021 وقاد عدد من القارمين ، واضطر الجنزالان : بوسكى ، وماكماهون الى الاتجاء الـي هناك لـواجهت (٢٢) -

ورسوم سم موسول الشريف سم سوسول أور الذيماطين أشعار المحمد بو برخزيز : أخمواه 4 به بالا المحمد المحم

Le C.N., NOBIN : Intscoire du Chérif Bou-Bar'ls (Alger 1884) pp. 375. [15] Tental : Ilistoire des Villes (Alger 1872) pp. 356-365. (13) IBID pp. 366-367.

أكا الشريف بويغلة الشل كتاب روبين:
 الانجاف المنابع (17) كالمنافح المنابع (17) المنافح المنافح (17) المنافح المنافح (17) المنافح المنافح (17) المنافح (17) المنافح المنافح (17) المنافح (17

#### احداث البابور في ربيع عامي 1856 و 1857 :

للتداول في مثل هذه المواضيع والمشاكل •

لم تنته احداث بويغلة حتى اندلعت احداث اخرى في مغطقة البابور ، في اطار القالفة المافينية للاحتلال الفرنسي • ففي يوم 7 ماي 2058 قتل شيخ خراطة بينما كان يحضر حفلة عرس ، وهم صديق للفرنسيين مومن لهم ، وعلمت السلطات الفرنسية بأن مقتله كان لمخرض سياسي ، بينما اشاع السكان بأنه قتل خطا وعرضا • ولذلك بأن مقتله كان لمخرض سياسي ، بينما اشاع السكان بأنه قتل خطا وعرضا • ولذلك والمرقت كل متازل السكان ، فزاد ذلك في هياجهم وغضبهم ، وحملوا السلاح في معظم والموقت كل متازل السكان ، فزاد ذلك في هياجهم وغضبهم ، وحملوا السلاح في معظم المافية اللهابور ، وتجمعوا في مضيق واد البريه ، وواجهوا قبوات المبترال في مجسلات المسابقة الله المرتب المتاتلة ، وحين سلطان ، وخلال المارك طبق الفرنسيون السابيم التقليدية واحرقوا القرى والمداشر ، وخربوها • ومن ضمنها تاقربوست (18) وفي الوقت الذي اقتحت فيه القوات الفرنسية جبال جرجرة في ماي 1857 بقيادة الجنرال راندون الحاكم العام ، انتشرت اشاعات كثيرة في جبال للبابور حول فولي الاستواق المناسية منا الموربيين ، ويجنون المناسية بالانسان على الحيش الغزسين ميصادرون اراضيهم ويملكونها للمعمرين الارروبيين ، ويجنون المناس في الاسواق والقاهي الأسابي الحياسة في الحيش الغزسين من الحيش الغزسي ، ويجنون والناس في الاسواق والقاهي

وكان بعض الناس قد عقدوا يرم 10 أبريل قبل ذلك ، اجتماعاً في سوق السبت ، واتفقوا على مهاجمة تاقيطونت للقضاء على المركز العسكرى الفرنسي الذي أقيم بها لمراقبتهم ، وعرقلة نشاطهم · واتفق الزعماء المجتمعون على اشراك شكان عموشة وأولاد يحيى في هذا الهجوم باعتبارهم مجاورين ، لتاقيطونت ، ومحيطين بها ·

وفي يرم 12 أبريل نفذوا خطتهم ، وهاجموا تاقيطونت ، واغمطر الفرنسيون الى ارسال أجدات صريعة اليها من سطيف حالت دون الحماق الضرر بها ممن طرف الشموار (13) \*

وفى عام 1859 تزعم شى الصادق ، وابنه ابراهيم ، الثررة فى قدية الخنقة ، ومنطقة بسكرة بالزيبان ، وفى عام 1860 تزعم محمد بن برخنتاش الثررة فى الحضنة،

<sup>(18)</sup> IBID pp. 155-159.

<sup>(19)</sup> IBID pp. 161-163.

۷ كاسمة سفياسسا ، الارباس الميريخا والماساسا ، الميد وسستان ، تجريبى وسستان ، الميد وسيدانيغا بنايم ، الميد الماسيين وساسة ، الميد الميد الميد الميد ، الميد ، الميد ، الميد ، (مه) ، وما الماسيان وسيد ، الميد ،

## : فتنقطال بإليفقاا روسو طالا عبد زيا ويماريوا فزيد

in likely of the filts auges thing thefin all 4982. \* and Then in all 4982. \* and Then in all 4982. \* and 812. The filts are the first limit of the confidence of the first limit of the confidence of the confide

جيس، ولقيها ويالنا ين التصافح أن التعام المحس المحسان سائل التشان تدريس ويام ، وجزه قالمس به برسانها ودسيس ولايات عدر، ولولاد سيس المراد سيس المحس به المحس المحس المحس المحس المحس المحسل الم

د خاص التجدات الفرسية الراسعة ، ومشاركة الباشاغ محمد القراض وقوم ، في مقاوم كي الثيرة ، الا أن المصابل تحاله المشار المشار أ محمل أولاد نايل مناسم المسيد بن برباواد القراض ابن حم الباشاغة مصد القراض ، وبرز قائسه السيد بن بيدا له يك المسلم المسلم الباسم المسلم المباركة بن عبد الله يكرك بالمسلم المسلم أبراهيم بن عبد الله يكرك بم المسلم أحمد المسلم المسلمة المراهيم بن عبد الله يكرك بم المسلم أحمد المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلم المسلمة المسلم

روی اواغر شهر سپتبر ۱۹۵۹ خومی توار اولاد سیدی اپرافیم ، ولولاد فرای ، اولاد عبسی ، هی ایتاب البیتام ، دحاول الباخاخا الهرائی آن براهب تحریم به پههم

(α) المرتب من التفاصيل عن حركة سي الصادق ، وبوشنتاني ، انشر : يحيــي بوعزيز : أماني مان مقارمة سكــان الواحات · الإهـــالة ، عبد τρ (جانفي γγρτ) حن γτ - \$ξτ ^

• تا بحيي بوعزين : دور عائلة المقراني والمداد : عن 35 - 53 "

من مضيق ولد درميل ، حتى يزود القوات المفرنسية بالمعلومات الكافية لوضع الخطط لواجهتهم على اساسها \*

وفي ليلة 30 سبتمبر هاجم الثوار معسكر الباشاغا ، وكادرا أن يفتكوا به لولا أن اسرع لتجدته الليوطنان كولونيل جيى Jaile الذي كان يعسكر بالقرب منه في عين درميل معم الكولونيل دولاكروا ، وانقده معن أخطارهم ، وعلما حاول أن يلاحقهم الى جبل بومنزيل ردوا عليه يعنفا ، وارغمره على التراجع هو وقواته وبعد عدة معارك انسحب الثوار الى ثنية عين الريش بعد أن قتلوا للعدو ضابطين ، وعدد أخذر من الموفود، الى جأنب الجمودي .

وفي يرم 12 اكتوبر 1864 هاجم الثوار معسكر دولاكروا مرة آخرى في مرتفع عين درميل ، وقتلوا له اربعة جنود ، وجرحوا حوالي 25 شخصا \* ونكر فيرو أن عدد الثوار كان يقرب من أربعة الاف رجول ، وهو عدد مبالغ فيه على مساييد ، وتعاون كسل من دولاكروا ، والجنرال يوسف ، على ملاحقتهم الى مجدل ، والزاعر بالجلفة وأحرازها \* وبقي ابراهيم بن عبد الله يقارم حتى اعتقل في يوم 12 ستجير 266 من طرف قائد تقرت على بساي في بشر طوالى ، صع ابنه \* ونفاهما الفرنسيون الى جزيرة سان مارقوريت بفرنسا (22) \*

#### أولاد بن عاشور في فرجيـوة :

تقع منطقة فرجيوة بجبال البايور شمال قسنطينة ، وينتمى سكانها الاصليون الى قبيلة كتامة المشهورة التي لعبت دورا بارزا في تاريخ هذه البلاد ، خاصة خلال العصر الاسلامي للزدهر بالاحداث والتطورات في العصر الوصيط \*

ومن بين العائلات المشهورة في هذه المنطقة الولاد بني عاشور الذين ينتـمون الى قرية واد زناتي قرب قالمة وخلال عهد الاتراك نزحوا الى فرجيرة باليابور، ولمبوا دررا بارزا في احداث المنطقة ، وعندما اصبح الحاج احمد بباي على راس بابلياء منطبقة ابداء من عام 1830، عاشترك معه في مقاومة الحملات الفرنسية على مدينة قسنطينة ، واتسع نفردة عينا فضينا ، وامندت سلطته على كل منطقة فرجيرة وسلحل البابور ، وبني فرغال ، والاد عمران ، والاد صيدى على ، وبوزقازن ، وبالاد التورة ، والرراشد ، وبولهيان ، وسواحل جيبال (20) \*

<sup>(22)</sup> Feraud : Histoire des Villes (Année 1872) pp. 368-378.

<sup>(23)</sup> Feraud: Notes historiques sur la province de Constantine R. A. (Alger 1878) pp 6-10 et 81-87.

بسيد به النظرة الواسع الذي الكتاب بمبرود والزون ، تلايب من النظرة الواسع الدي المتاب به المناسبة بعد النظرة الماسية المناسبة المهاسبة المهاسبة المساسبة والماسية والماسية ، ماسيد والماسية بين المناسبة ، ماسيد والمناسبة بين المساسبة بين المساسبة بين المناسبة ، ماسيد والماسية بين المساسبة ، ماسيد ، ماس

وراي قرال المالة والمشيارا ، فالمرار إن المال وقال ووراي المن المراية وراي ووقا المنازة وراية و

ر هما المسيد بيشور وشال ويماسميد بدءا وقياتها المداهسية بيشور الادام بالمبير الادام المسيد الادام المسيد الادام المسيدة الاسترد التهام الماليات الاسترد المسيد المسيد المسترد المسترد

وقد تكر فيرو ، ان عده الرسالة مزورة ، والم يكتبها بالمحافرة ، دانما كتبها بعض اتباعه درن علمه ، وشعرها بطابعه درن علم كذاله ، وأن بوعكانا مدود أم هذا الترويو (55) .

(24) IBID pp. 92-95, (25) IBID pp. 96-97.

ويبدى من الحوادث أن بوعكاز كان يبحث دائما عما يعكنه من كسب ود الفرنسيين له ، ولذلك كتب عام 1844 ، رسالة الى الدوق دومال الحاكم الجديد على عمالة قسنطينة يحته قيها على غزو جبال اليابور ، وفتحها فى وجه الاستعمار الفرنسى ، واكد لـــه بان الناس على استعداد للخضوع للمسلطات الفرنسية ،

وعندما حضر مولاي محمد رفيق بومعزة الى جبال البابور عام 1845 · هاجم مركزا للشيخ برعكاز في غبولة ، اقامه لاستقبال صهره ابن عالى الشريف شيخ شلاطة ، وحصلت بينهما حوادث دامية ، وعاقب بوعكاز مكان غبولة بمصادرة الملاكهم ومنعهم من ممارسة التجارة مع منطقته كما اعتادوا قبل ذلك (26) ·

وخلال ثورة سكان واحة الزعاطشة عام 1849 ، حاول سكان فرجيوة أن يستغلوها للقيام بالثورة ضد جيش الاحتلال الفرنسي كما أكد ذلك الجنرال هيربيون (27) ، وهنري قاور (28) ، ولكن بوعكاز فقد الامل في تحقيق استقلال ذاتي له بفرجيوة ، وانقداده الضابط الفرنسي نفر سعام المحاسم ا

وخلال السنوات التالية شارك الحاج أحمد بوعكاز في كـل العمليات العسكرية التي شنها الجيش الفرنسي على هذه المنطقة • ففي عام 1856 اندلعت عـدة حوادث جوبال البابور وقتل الثوار ثلاثة من الشيوخ يتعاونون مع القوات الفرنسية ببنهم شيخ خراطة الذي كان يتولى منصب قايد • واضطر الجنرال ميسيات Maissiat أن يقود بنفسه قوات عسكرية ليواجه الثوار في عين سلطان ، ومنتانر ، وتأقربوست ، ويطبق

<sup>(26)</sup> Feraud : Histoire des Villes (Année 1872) pp. 126-127.

<sup>(27)</sup> Le Général Herbillon : Insurrection survenue dans le Sud de la province de Constantine. Refation de seige de Zaûtcha (Paris 1863) pp. 11-13.

<sup>(28)</sup> Henri Garrot : Histoire générale de l'Algérie (Alger 1910) pp. 385-387.

<sup>(29)</sup> Feraud: Notes Historiques, pp. 103 104 et 161.

الإجراءات القاسية خسس السكان ، فالتسا مركزا عسكريا في فاقطونك لحاسبها المراجد ، المستها ويقاسا المباور ،

وان بخور برايد ورفيد والمربة بينا والمنه والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة والمناسبة بيات والمناسبة والمناسبة

بيناسطا ووقع عاد السكان الياشران من فره أخرى ، ويفسل اغسرا المناس المسال المعلم المعارفي ما ووقع عاد السكان الياس المدال المناسخة المناسخ

ومع يدم 60 من المحمد الميان الميانية الميانية والمحمدة والمحدون المحدد المعادد المعاد

وفي عام 1887 اقتمم الجنرال ديفر مرة أشرى البابور بقرات كبيرة أخرف قصها في وجه الاستعمار الاوروبي · وصدر قرار 3 نوفمبر 1887 الذي نص على اجمعات العام أحمد بوعكان بن عاشور من فرجيزة ، وقرض اقامة جيرية عليه بمبيئة تسنطيئة مع اعتقاعاء بلتم شيخ قرجيزة ، وقسمت منطقته الى منطقين الثنين : منطقة قرجيرة مع اعتقاعاء بلقب شيخ قرجيزة ، وقسمت منطقته الى منطقين الثنين : منطقة قرجيرة

(30) IBID (Année 1870) pp. 280-286.

ومنطقة البابور والدهامشة ، وعين سمى أحمد خوجـة عـلى الاولى ، وسمى أحمـد ابن الدراجى على الثانية ، وهما من اقاربه ويمارسان السلطة تحت مراقة السلطات الفرنسية بقسنطينة •

وقد استقبل السكان ، حسب راي فيرو ، هذه الاصلاحات ، والتغييرات بفرح وسرد ، أما بوعكاز التزم الهدوء بعدينة قسنطيلة وقبل على مضغض هذه الاجراءات تحت تأثير صهيره ابن على الشريف شيخ شلاطة الذي حثه على قبول الموضع المجديد مهما كان - غير ان اعتباره لدى السكان ضعف كثيرا بحيث لم يعد لمه أي نفوذ ولريما يكون هذا الوضع المجديد هو السبب الذي دفعه الى الاشتراك في الثورة العارمة التي لتلمت بالمنطقة عام 1864 كما سيأتي (31)

#### أولاد بن عز الدين في الزواغة :

يغتمى أولاد بن عز الدين الى سى الناصر الذى كان قائدا على الزواغة في جبال البابور ، تحت سلطة أحد الضباط الاتراك الذى كان متعركزا في مدينة ميلة و وبعد سقوط مدينة تستطينة في يد الجيش الفرنسى ، برز الشيخ محمد ربفته الميم الاولى) بن عز الدين كزعيم لاولاد بن عز الدين واخذ يعمل على خلق مركز له واعتبار لدى السلطات الفرنسية و قدم نفسه للدوق دومال والماريشال قالى عندما مرا بعيلة في طريقها الى حضايق البيبان في اكتوبر وو13 ، وأعلن طاعته واخلاصه ، وعمل منذ ذلك المؤت على الاستخانة بلخيه بورطان بن عز الدين ، في تسيير شؤون منطقة الزواغة مع رجال المغزن الذين يوجدون تحت تصرفه (22) ،

وفي عام 1843 نظم اولاد بنى عز الدين هجوما على اهمل مويمة فى جبل سقال 
yeave المسال شرق ميلمة ، وأضطر الاغيرون الى وضع انفسهم تحت تصرف 
السلطات الفرنسية التى عينت العاج مسعود بن زكرى شيخا ورئيسا عليهم ، وهو 
خصم وعدو لاولاد بن عز الدين ، وأولاد بن عاشور معا ، ولعب دورا بارزا لمصالح 
الفرنسيين ، الذين استعملوه كدليل لقواتهم المسكرية التى هجمت مدينة قسنطينة 
علمى : 1850 و 1873 ، وعين قائدا على أولاد عبد النور بعد ذلك ، ولذلك فان تعيينه 
رئيسا على اهل موية اعدث غضبا ، ولو غير ظاهر ، فى أولاد بن عز الدين ،

<sup>(31)</sup> IBID (Année 1872) pp. 165-166.

<sup>(32)</sup> IBID (Année 1870) pp. 244-251.

وفي عام 148 غزا الجنرال بيدر unabot مناطق يني قايد ، ويني غطاب ،

يني عيدره ، تمهيدا التوسع الاستعماري الارديبية في البادرد ، لقيطين المعرين
الاردوبيين بها ، والله يعد أن عاد من الحملة العمكرية الكبيرة التي قادما بيجب الاردوبيين بها الكبيرة التي قادما بيجب التي مياسد وعلم التي بالمعل المساحل والحمرم ، وجبال بنى عباسد ، وعضما تحمل بيندو التي الميابين ، وعضما يعد من الشيرين الرئيساء ورضعوا التعمل حمد تم المدين التي اعتادت عليها القداد التي اعتادت عليها القداد التي المتاديد التي اعتادت عليها القداد التي التي اعتادت عليها القداد القرادسة ،

وقد تخلف الشيخ صمد رام يتقدم اليه الا يديم 22 جران في حين تغيب أشسوه بريران تماما - ديكر قيري إن التيمية محمد اقتداط على بيني، اكم يقمل هو وأخره عن مسؤولية تعامة أولايد ين صرا المين من المين المي المينم اخيمها : بولخواه بن الليبية كانا في نفقة القرات الفرنسية السائل الذي كان المستحكيه مسن الاستمار في الاستعلى بحركهما عن طريق تاثيرهما على بولحاهما ، فمرحات المستدرات في الاستعلى بحركهما عن طريق تاثيرهما على بولحاهما، فمرحات المنتمين المستمين المستدرين . وعدا التلام الذا مصال بين الشيخ التشيخ عن الدين المستحق الحميم محمد واكتبه . وحدارم إن بولخراص هو ابن الشيخ التسبم عن الدين ، المستحق الحميم الماري وديد من المنتمة المنتم والمناه وابن المستح

مایسد (ناسساد تعلق سیرة اسلام المدین الدین امن الباسة میر محمود تعلق اس المدین (ناسساد تعلق) المدین (ناسساد تعلق) المدین المدین

غير أن أرولا، عن الدين سرعان ما عادوا إلى المناغية ، والأرة الاخسارايات ، قمادت القوارات الفيسية ألى الشغاء خمدهم في سيتمن خدوان ، والمصطر بوركان الى الاستصبار إلى مجترب الزواعة ، وحاول الشيخ الدين مولايا المفقة قدر جيجاء أن الاستمبار الى عنوان العراسية أصلام بواخراص بن عن الدين في شعر أبت ، في الوقت المثمل لماي يتوران العراسية أصلام بواخراص بن عن الدين في شعر أبت ، في الوقت الوقت عني نهن بوركان هجورا جيديا على مصحو سيتم حدوان ، وكرو هجوراء في اورتان شهر سيتمبر جهاده على نشير المركز .

<sup>•</sup> SSS - SSS بالمعلل يسقة (35

وهد حاول أولاد عز الدين تكرين قوات خاصة لقطع الطريق على القوات الفرنسية بين سكيكدة وقسنطينة ، وتعاون معهم فى هذا العمل الشبخ بلقاسم بن فيالة ، واولاد عيدون ، وعملوا على مهاجمة معسكر سيدى مروان ، واصطلاموا بقدوات المهنزلة هيربيون ، والضابط بورباكى عى قرية جالامة ، وجرح بورنان خلال المعركة مع عصد أخر من الثواد ، وبعدما ارسل الشيخ محمد بن عز الدين رسالة الى الجنرال اخبره فيها باستعداده اوضع نفسه تحت تصرفه ، وذلك خلال شهبر سبتمبر ب387 (38) .

وفي عام 1849 استدت لبولخراص بن عز الدين قيادة القبائل المستقرة على الشغة البينة و اصلوا اعمال المستقدة على الشغة البينة و المسلوا اعمال العبد والد المسلوات على منطقة سكيكدة والحروش خلال شهر ماي ، فقرد هيربيين غزر المنطقة من جديد ، واقتحم الزواغة في نفس الشهر ، وعسكر غي في في جاينان ، بينما السحيب بورنان الى يتى ميمون ، ويتى بر دري ، ويتى بدر ، والتجا الشيخ محمد كبير أولاد بن عز الدين الى صديقه بوعكاز بن عاشور في فرجيوة ، وتمكنت القوات الفرنسية من تخريب قرى بني ميمون في شهر جوان ، وقتلت شيخ بني حبيبي ، واضطر زعماء أولاد بن عز الدين الى الفرار بانفسهم والاعتصام بالمناطق الجبلية الوعزة ،

وعندما اندلعت ثررة سكان واحة الزعاطشة عام 1849 ، حاول اولاد بن عسر الدن استغلالها لمتصعيد الكفاح المسلح بمنطقتهم ضسد القرات الغرنسية ، فاتهم بررنان الى اطراف واد انجه ، وعين النكلة ، واصطدم بابن عمه القائد بولمخراص الذي يعمل مع الغرنسيين ، وسلب لمه معظم ما كان معه من امتمة ورجال ،

ربعد هذا الحادث تدخل برعكاز بن عاشور لمدى السلطات الفرنسية ، واقترح عليها في رسالة الى قسنطينة أن تعين الشيخ محمد بن عز الدين قائدا على المنطقة ، واقتح الاغير بالاتجاه الى قسنطينة في شهر اكتربر 1849 ، ليطلب الامان ، ويقترح اسناد قيادة لم ولاخيه بورنان في النيظة :

ويظهر ان السلطات الغرنسية كانت راغبة في مصالحة اولاد بن عز الدين ولذلك اعدت مشروعا واسعا يقضر بان يعين بولخراص قائدا على مويــة ، وينى تليلان ، وبنى ابراهيم • والشيخ محمد المسن قائدا على الزواغة ، وعريس ، واولاد عسكر ، وارلاد يحيى ، واولاد عوات • وبورنان قــائدا على حوض واد الكبير • ووجد هذا

<sup>34)</sup> نفس المسدر ، ص 254 ـ 258 \*

مسحم وبياماً فيضل نالي بورك عن الدين ، فالتحق بورتان المغيض الشبخ مسحم وبيامانا المنص رهب وريانا المتحض المتحض المتحضون المتحضون

تشاك بالمنجال هو طيشة قد ، ومليع بلمون تأثريه وجوء أثير ويوباتنا المنع ذم «اعتباع أيام المنع مدم يوسطه ، 250 وقد يجف كالأخ بما بالإسار اللهم المداد ويبيناها عقاصد وي يزيا ، فأكالا قيرياض ، فيما الوطن ، فينطاب ، فاتينوا ويضاء ، مجنا البها المياسات مياكس المستحد مفهمال فالمثينة قياليده وتثني طابطا الماض كديم ، فمسياها ، فالماسد ويشا

. يولان هاي عاي 258 اشترك على البندال ماكماهون في غور هرفي وإد الكبير ؛ كان عالم المرابع المربق بوصيع في قدري لولاد عواد ، حسم عند عن الشوار المربق عالم المربق بوصيع في قدري لولاد عواد ، حسم عند عن الشوار و المربق ،

ولان عام 1854 مات أشاء بيما أيضا أيضا المناشية في منصد ويثناً المائع والمشارة والأناف المناسبة والمناسبة من المناسبة من المناسبة من المناسبة من المناسبة من المناسبة من المناسبة والمناسبة من المناسبة والمناسبة والمنا

رغب من القارب بوريان (35) . اشتمال الحوائق في غابات القلين بالزواغة عام 1888 :

سارت الامور بحسورة طبيعة هذه القائم في كمل عالم \$881 ، (كان بورنائ) علال هذه القرة هو مساحب السلطة والطورة في القطاع - غير النه في مبيف عام الاعتمام المساحب المساحب المساحبة المساحبة على المساحبة - غير الله في المساحبة الاولاء الاعتمام المساحبة المساح

ك (ك المساد : عبر ١٩٤٢ – كدو . كان بنشر المساد : حبر ٩٦٤ – ١٩٤٤ .

ربنصيحة من أبناء الزراغة الذين يعملون في مهن الحدادة والبناء ، يقسنطينة ، تقدم الناس فرادى وجماعات الى السلطات الفرنسية لاخبارها بأمر هذه الحسرائق ومطالبتها بارسال مبعوثين للتحقيق في عين المكان •

اما بورنان فقد ادعى للسلطات بان أولاد حناش هم الذين ارتكبوا هذه الحرائق وطلب الانن بمهاجمتهم فانن له ، وهاجمهم يوم 10 جويلية فردوا عليه بعنف وقتلسوا له بعض اتباعه ، بينما احرق هو الهم قراهم ومنازلهم ·

ولما تطور الامر هكذا تدخلت السلطات الفرنسية ، ورجهت قرات عسكرية عاجلة للى المطلقة بقيادة الجنرال قاستو ، وضعت حدا للاضطرابات ، ووبخت بورنان على ضبعة وتهاونه ، وعجزه عن اطفاء الحرائق • وارغمت السكان على تقديم غيرامة جماعية كعقاب لمهم ، وكلفت زعماءهم باستخلاصها وجمعها ، فعصى بعض الناس ورفضوا دفعها خاصة الذين يخضعون لبورنان ، وهاجموا الشيخ بوطمين وفرسانه يرجى 33 و 24 توفعبر على الضفة البسرى لمواد الكبير ،

وقد اعتبرت السلطات هذا الرفض تحدياً لها فوجهت قرات فرنسية آخرى السي المنطقة تقدر باربعة الاقد رجل قادها قاستن نفسه يوم 22 نرفمبر ومر بالواد الابيض ، وأولاد عيدون ، وأرغم السكان على احضار الضرائب اليه في سرق الميلية يرم 26 ، وقد ذكر فيرو بأن الناس قدموا شكاوى كثيرة الى قساسطو بالميلة ضحد بورنان ، واقترحوا عليه عزله وتعويضه بضابط فرنسي يحكمهم بمصررة مباشرة ، فاصر في الحال ببناء مركز بالميلية عين قبه الضابط سان مار Sainckurs (37) ،

وخالان الحرب الإيطالية ، وغياب القاوت الفرنسية وضبياهها عن الجزائر المنطاركة فيها ، انتشرت بين سكان البابور ظاهرة التمرد والصصيان ضد السلطات الفرنسية ، ولوحظ اهتمام الناس باقتناء الاسلحة والبارود ، ورفضهم لدفع الضرائب خاصة آولاد عسكر ، وأولاد بن عز الدين ، وأولاد يحيى (حيا Hais ) ، وذلك خلال شهر جوان 1859 ، وذلك التجهت قبوات غنسية الى هناك بقيادة الضابط لوفيقر المحادث ، والصحابحي بن نمان ، واكتشف أن سبب الإضطرابات ومصدرها هم أولاد بن عز الدين ، وعلى راسم بورنان زعيمهم ، فاستعملت القوة في اعادة الهدوء واستخلاص الضرائب ، والمقتبين الحقيقين

<sup>37)</sup> نفس المصدر ، ص 329 - 333

لقتل الممال الثلاثة بالميلية الدين كانها يمملون في انشماء المركز المسكرى الذي قسر قاستو انشاءه ، وهم من أولاد بيرنيه أتباع بيرنان "

ال وشخوص قداً إنا الله ويسدم قبل الإنسان الإنسان الإن المؤسس والا الأولى بيري يرايع المؤسس والم المؤسس والمأك بيريل المؤسس وينا المؤسس وي

فقد احيه الجنرة إلى بيابر إلى المتعقد على رضم حساته مسكر فيكرة بديا التاضع خياب المتعارض ، فأستجاب المائية المن المتحرف المتحرف ومناه بفي غطاب في سيسي مدروسا الذين علجموا مقدمات القراب المتعارض الميثرات الميثرات المتحرف الميثرات المتحرف المتحر

قدم بيريان ، وابن أغيه عن الدين ، الى مجلس دويس ، وحكم طييط باللغي الى يذلك قديس ، وحكم طبيط باللغي الى يذلك قديس ، أمن قوق بيريان عام 1081 ، وسمع الدين : علاوة ، وجود بالمودة الى الجزائر . ويقي بولخواص قائدا على موية منذ عام 1080 ، والحاج بن الدين اليهن الجزائر . ويقي بمن عام 1080 ، بعد أن تنازل أقسوه أحمد بلحاج عمن القيادة . قائدا على بين بيد منذ عام 1080 ، بعد أن تنازل أعسوه أحمد بلحاج عن القيادة . وسلم الهدوم بعد الله في الزراعة حقى عام 1084 ، ولام من يقي من أولاد بن حن الدين الهدوه ، ولم يظهروا أي تعرد أو مصيان (38) ، ولكن عام 1024 سيكون عسام التعديد الكيامة لالادين من الدين ، وأولاد بن عاشور ما كما مسيكون عسام التحديث الكيامة لادلاد بن عاشور ما كما مسيكون على التعين ، وأولاد بن عاشور ما كما مسيكون على التعين ، وأولاد بن عاشور ما كما مسيكون .

المساب المدلاع التورة بالزواعة ويجيوء عام 2011. في خلال شهر عارس 2014 أعماست الثورة في الزواغة وقرجيوة ، وارتمي فيها أولاد بن عز الدين ، وأولاد بن عاشور . ومثاك عدة عوامل ساعدت على تشوب هنه الدارة بهضها داخل وبعضها خارجي :

<sup>8</sup>E) أنسن المندر : من \$4E - 1\$E "

أولا : تأثير ثورة أولاد سيدى الشيخ بالجنوب الوهراني التى اندامت بالبيض وانتضرت في معظم الجزائر الغربية والوسطى ، ورصلت تأثيراتها الى الشرق الجزائرى ثانيا : تأثير ثررة على بن غذاهم بتونين ضد الباي الذى اصبح لعبة في يـــــ القناصل الاجانب ، ووصلت تأثيراتها عن طريق الحدود الشرقية الجزائرية ، خاصة عديثة الكـاف •

ثلثاً : بروز عدد من رجال الدين والمقدمين الرحمانيين بالمنطقة ، وحثهم الناس على حمل السلاح والقيام بالثورة ضد جيش الاحتلال وادارته ، ومن بين هؤلاء : – الحاج حجرج بميلة الذى ادعى للناس بانه تلقى تعليمات فى السنة الماضية بالمجاز خلال قيامه باداء فريضة الحج من طرف نائب السلطان العثماني ، بأن يقوم بالثورة ضد الاستعمار الفرنسي ،

والشيخ بوقرين في اولاد عبد النور بقرية كارب الذي يعمل لحمالح اولاد بن
 عز الدين ، واولاد بن عاشور معا • وسعى لتهييج الناس ودفعهم الى الثورة •

- والشيخ مولاي محمد مقدم الطريقة الرحمانية بالزواغة الذى كان من رفاق بومجرة، وله أنصال فى مدينة تسلطينة نفسها ، فعمل على تجنيدهم ودفعهم الى الثورة فى الاجتماع الذى عقده يوم عيد الفطر لعسام 1851 الموافق 20 مارس 1864 بسدار الحمراء مقر اقامته • وأخبرهم بأنه بعد ثمانية أيام مستنداع الثورة • وقام بولخراص باستضافته وكل زعماء الحركة الذين كانوا يعدون للثورة ومنهم علاوة ، وعبود ، باستضافته وكل زعماء الحركة الذين كانوا يعدون للثورة ومنهم علاوة ، وعبود ، اسنا مورضان (30) •

وعندما بدأت هذه التحركات والاجتماعات ، عقد زعماء اولاد بن عسر الدين ، والاد بن عاشر الدين ، والاد بن عاشور ، عدة اجتماعات فيما بينهم لتنسيق العمل رغم الخلافات التي كانت موجودة بينهم سابقا ، ولمب المقدم الرحماني مولاي محمد بالزراغة ودوا بارزا في الدعاية والاثارة ، وتميس الناس على حصل السلاح ، وفي يوم 83 مارس تجميع الشوار في في باينان ، واسرع المحاج بن عز الدين قائد بني يدر الى منزله ليحمل السلاح والوماح ، واشعل المثوار الديران في الربوات ايذانا بيداية المحوادث ، وكانوا ليعدون بالمائات ، وتزلوا الى برح القائد معن بضرية الزغاية الذي خلف بورنان في منصبه بعد نفيه ، واحرقوه في غيابه ، وقتارا بعض الناس المعارضين لحركتهم ،

<sup>39)</sup> نفس المصدر ، ص 166 ــ 167 و 341 ــ 347

يمهيول أن انتطاع هذه الحوالات استحالا الماليولا الأرسية لا مناهل المراوي المعدول أن الماليول المعدولة المعدولة المناهلية الماليولية المعدولة من المعدولة ال

بي بيانية شهر جويلية بدأ جيم القرار السلميين، وحثره على مهلمية بسرح الميلية الذي يقيم هذا العابل الغرسي الذي يدير منطقة حوض واد الكبير، داخلون الميلية الذي يتي بين بيليان بدين مديرين، وبن مئية، واتباعهم مع القرات الغرسية كا من القائد بن عبيلس، ، ببن معيرين، ، وبن مئية، واتباعهم مع القرات الغرسية خسم بعد أن طلبوا الامان بيم 11 أوت .

لهي مطاع شهر سيتمير ، قارات لينزال بيريق ، مهانع ( الحاكم الهيسة المعالى في مياس المعلق الهيس المعالى في المياس المعالى المياس ، قارات في المياس والي شعمة الالدر الميان ، وأسه المياس الذراء الميان المياس المياس

وقد لوجه بن صبيلس حصوبات كبيرة في الذواغة والبابود من طرف اللتــواد كال شهر اكترور ، عندما حاول استخلاص الخاسات، من المنكان في بنسي ننداي ، التجاهد من من المناسبة عند المناسبة عند المناسبة عند المناسبة بن المناسبة ، ولينسبون ،

۵4) عالى المسل ، عالى (45 - 945 - 14) بينة (41 - 14)

الممال الذين كانوا يقومون بشق الطريق في شعبت الاحرة بخراطة بعين سطيف ، وبجاية ، بعد أن اصبحوا مهددين بالاخطار ، ورجهومم الى تاقيطونت ، وهدد الثوار زمالة قائد اولاد صالح بمموشة ، واحرقوا منزله يرم 14 نوفمبر ، وماجدوا بسرج تاقيطونت يوم 24 نوفمبر ، وعضدهم سكان جرمونة ، وبني مزى ، وبني اسماعيل ، كي منطقة تابابورت ،

وفى أوائل شهر ديسمبر حاول القائد بن حبيلس أن يجدد محاولاته لاستخلاص خسرائب الحرب من سكان الريشية فهاجمه السكان وارغموه على الانسحاب ، وادى عمله هذا اللى امتداد الغضب ، والمؤرة الى أولاد عمر بفرجيوة الذين قتلوا شيخهم ، وحاولوا حمل سكان سوق الاربعاء على حمل السلاح ممهم - وتمكن ثوارة قرية الريشية من تخريب قرية الدهامشة يوم 14 جانفي 2865 · وهاجم ثوار بني مراي ، برح القائد حمو أو عاشور يوم 24 جانفي ، وخربوا محملة العمل في شعبة الآخرة · وراغموا العمال والحراس على الانسحاب الى تأقيطونت ، وحصلت بينهم وبين بني اسماعيل •

وفي يوم 8 فيفرى حاول القائد بن حبيلس للمرة الثالثة ، ان يستخلص ضرائب الحرب من بعض السكان ، ففشل واضحار أن ينسحب الى قرية أربعون وهاجم الثوار يوم 33 من نفس الثمر ، خصومهم من بنى اسماعيل ، وبنى تيزى ، وجرمونه ، كما هاجموا مؤسسات الاوروبيين فى أوقاس شرق بجاية وامتدت حوادث الثيرة الى دائرة جيجل ، وعمل الثوار على محاربة القائد السميد بسن عبيد فى نراع القايد ببنسي سليمان وساحل قبلي لاته يقوم بنشاط معاد لهم مع ضابط المكتب العربي ، واستعان للشابط الفرنسي سان قوا : som:Fox بالثواد : بوزيد بن يلس ، والزروق بن هني ودوادي بن كسكاس ، فى انجاد الدهامشة (42) ،

وفي يوم 6 مارس انحدرت ثلاث فرق من الثوار ، من جبال البابور ، وينتمون الى الولاد من جبال البابور ، وينتمون الى الولاد مسالح ، وبنى فلكاي ، وجرمونة ، وبنى تيزى ، وبنى اسماعيل ، ومعموشة ، فاتهه شـوار أولاد مسالح وشـوار البابور ، وعموشة ، الى الدهامشة ، والمجموا برج القائد السابق سى زادى الذى تصدى للدفاع عن الدهامشة ، واحرقوه خربوم بعد أن فر منه مساحيه ، ومن كان معه من الاتباع .

<sup>42)</sup> نفس المبدر ، ص 169 - 173 -

ولى الدافئة الذي التجوة فيه الشباط الكراسي السومالا الباق شريلة قمولاء بساس قبل، وميد معه القائد أحمد بإن إنبان يؤمد، وعمل على تنصير حركز قائيلونت بقوات الخرى، وأن هذا بقطه بساجم الداورات المتحال الماسية وأداد المتحال الماسة القراسي ويتالوا كسمة المنطس، واعالم الباقي داخل الذكر اليان مضمون اجدات المتحال المتحا

قول شهر إبريل 585 عليم الثوار معسكر أرفاس الفرنسي على سلمل بجلية ، وعمن الثورة مرة أخرى معظم المنطقة ، واضطر الفرنسيون أن يجشوا قوات أخرى ويوجهوها الى المنطقة يقيادة الكراوييل أوجورو سهدي والجنوال ببريقو ، ويوجهوها الى المنطقة يقيادة الكراوييل أوجورو سلايات البينواليان ببريقو ، فيلجم الابن المنطقيل ، وسكان تالوت، وعاجم الثاني سكان الريشية في غنواحى سرح الغول ، فحضيق عين سران بين البابور وتابابورت ،

وبعد هذه المارك عسكر الثرار في قمة جبل الدرار أملال بزعامة معي يكير الذي ينتمي الى سكان أغزر أو قطيس، وعمر أو تأمرونت من أولاد صالح الذي كأن يتزعم الذرار وحركتهم في النطقة المتدة بين المامئة ويش سليمان · وغلال الاصطمام بالقرات القرنسية أعتقل عمر أرتأهرونت ووقع في الاسر (3) ·

 $g_{11}$  ,  $g_{12}$  and number of a 2081 litter of the  $g_{13}$  ,  $g_{22}$  , which litter is a shift of  $g_{12}$  and  $g_{13}$  and  $g_{14}$  and  $g_{$ 

#### مصير أولاد بن عن الدين وأولاد بن عاشور :

وضي برعكار ين عاشور في سجن تميثة منية فسنطينة يوم ١٢ الريال 6031 ، ويشيئ مساورة 2031 أمين مساورة والتأثير الماسية بر ساور بجنوب فرنسا ، في عام 2031 أميد الإميراطور لايوليون عقوا عامية عاد الى الجزائر العاصمة وتوشت عليه القامة حيرية بها حقو عام 9031 ، ثم تقت عنه فعاد الى قصيطينة .

٠ ١٢٦١ - ٢٦١ من د ١١٥٠ المنان (م)

اما أولاد بسن عمر الدين فقد نفوا الى مدينة كورتى Corel بشسرق جمزيرة كورسيكة ، وتوفي عبود ، وسمح لبولخراص ، والحاج بالاتجاء الى تونس لملاستقرار بها مع بمض الهراد عاشتهما الذين نفوا الى هناك منذ عام 1860 ·

وبهذا الاسلوب تخلص الفرنسيون من هاتين العائلتين ، وهو الاسلوب الذي سيستمعلونه مع العائلات الاخرى المشابهة فوضعهما خلال الثورات المتبلة خاصصة عائلتي المقراني والحداد بعد ثورة 2871 (44) .

44) نفس المصدر ، ص 168 ـ و16 و 346 و للمزيد من المعلومات عـن شـورة الزواغة وفرجيوة انظر : يعيني بوعزيز : ثررات سكان الزواغة وفرجيوة والبابور ضد الاستمار الغزنسي وقضية الحاج بن عز الدين · الثقافة ، عدد 40 · ( الجزائر أخسطس ، سبتم بر177 ) ص II - 21 -

# وعادات التريف التسارة الميارة الترادات الترادات

والمعال بمحمد وإهراء ... تيدلمتها الإمام المهدد منابعة تعدل –

لا شام أن الاسائر أن التاريخية لتحكم قبها عوامل عدة سياسية واقتصادية ، ويغرافية ، ويشرية ، وتؤثر جميعا في سيرها وتلحي دورا هما في لوجيهها وفي التنائج التي تترتب عليها سلبا وايجابا ، ويعبارة آخرى يدكن القول بان الاحداث التاريخية كذف اكان عظوها ما هي الا لتجية من تتلنج تفاعل عضو الانسان مع عضوري التان والرمان ، وأمثلة ذلك كثيرة ، ولمل خير هشال

القرن الثالث الهيوي والتمثل في غلوو الدعوة الاسماعيلية (3) التي جيفت منطقة المار الثالثاء الهيوة جفلت منطقة المار المار

القت الدعوة الاسلاميلية بذرة دعوتها الاراي في الغرب الاسلامي علي أيستدى تبتدا الله الارائل، فرجنة فيه البترة الفسية الثانة اللائم فتبتدة طله البذرة ، واعتد جنورها وتقرعت اغصانها ، ثم اثمرت واينعت اخيرا · وبذلك تمكنت من تحقيق ما عجزت عـن تحقيق مـا عجزت عـن تحقيق مـا عجزت عـن تحقيق ملكان المنطقة والمكانياتها الاقتصادية والعسكرية \_ كما ذكرنا \_ وسيلة لتحقيق مطاحمها المذهبية السماسعـة · والسماسعـة · والسماسعـة · والسماسعـة ، والسماسعـ

لقد لعب المفرب الاسلامي وسكانه دورا تاريخيا هاما في مجال الدختارة الانتانية بصبقة عاصة في مجال الدختارة الاسانية بصفة عاصة في مجال الدختارة بقيادة طارق بن زياد الى الاندلس التي ازدهرت فيصا الحضارة الاسلامية اينا الزدهار ، ومنها لتتقلت الى الرويا ، ومنه فقصت ليضا عدة جزر في الموضى الغربي من البحس المتوسط كمعتلية وصردانية وكريت ، وجنوب ايطاليا وغيرها حتى اصمن الاسطول الاسلامي ، يتحكم في مصير هذا البحر في عهد الخلافة الفاطمية التي بدات دعرتها كما ذكرنا في ايكجان بفج الاخيار ، وقد قار، ابن خلدون بشأن صولة الاسلامية ومن عن هذا العهد ، و وكان أبو القاسم الشيعي وأبنازي يضرون بأساطيلهم من المهدية جزرة جنوة فنتقلب بالظفر والغنيمة ، • و وابنازي يضرون باساطيلهم السي جزيرة جنوة فنتقلب بالظفر والغنيمة ، • و وابنازي أمام النصرانية باساطيلهم السي الجانب الشمالي الشرقي ، • • واساطيل المسلمين قعد ضريت ضسراء الاسعد عسلي فريسته ، وقد ملات الكثير من بسيط هذا البحر عدة وعددا فلم تسبح للنصرانية في فيسيساء النصرانية على المسراء و • • • و ودا والمساطيل السحور عدة وعددا فلم تسبح للنصرانية في فيساطيا و • • • • و ودا ودا على المستبح فليسراء الأساطيا المساطيات وددا على المستبح المنسرانية في فيساطيا و • • • • و ودا ودا عدة وعددا فلم تسبح للنصرانية في في السبح • • • • و ودا ودا و ودا ود مدا فلم تسبح للنصرانية في في في السبح • • • • و ودا ود مدا فلم تسبح النصرانية في في السبح • • • • ود ملات الكثير من بسيط هذا البحر عدة وعددا فلم تسبح النصرانية في في المساطيات المستحدانية في المساطيات المساطيا

ومن يلاد المغرب الاسلامي ايضا انتشعد الاسلام في مناطق شتى معن القارة الافريقية ، وذلك في عهود مختلفة ويقول جرجين زيدان بهذا الصدد مترما بالمور الذي قام به سكان المغرب : « وللبرير فضل كبير في نشر الاسلام في اواسط افريقيا مشال فضل الاتراك في نشره في اواسط السيا » (3)

ولكن لما كان المغرب الاسلامي تفصله عن مركز الخلافة بالمشرق مسافات بعيدة وان الهله عرفوا بالشجاعة في الحروب ، والميسل الى التمرد على السلطة المركزية ، خاصة اذا ما المحقهم حيف لاتهم الفوا الحرية المغردية فكثيرا ما قامت فيه الثورات منذ وقت مبكر في وجه بعض ولاة الخلافة - كما قصدته البعماعات المعارضة من خوارج وشيمة وتمكن بعضها من نشر مذاهبها وانشاء كيان سياسي لها ويتمثل ذلك في قيام المارة بني مدرار بسجلماسة جنوب غرب المغرب الاقصى حاليا منذ سنة 180 م . وهم المارة بديرية على المذهب الصطرى - وكذلك قيام الامارة الرستية الاباضية بتيهرت في المضرب الاوسط (الجزائر) سنة 16 م . والامارة الادريسية بفاس في المغرب

براید به شده تاکیدهای افزار این فراه از این فراه داری با محمد افزار است. مذهبه از این فلام با است. در در داشتا در است در است. در است. از است. در است.

لياض عليات الجرب الاسلامي بينية على حركز الفلاقة الاسلامية والماساتية والماساتية والماساتية والماساتية والماسات البوعي طبعي على حرب المصابات قانها واسعة وغنيمة بمراوما الاقتصارية التي تعتبر عافزا من البوافز الشعبة على الانفصال والاستقلال عن السلطة المركزية ، اذ لا يشكن أن تقرم أي دولة في منطقة من المتاطق الا اذا توفرت لها عدة آمور من ينيها دوارد عالية كافية ،

(5) Ru tal fishers by Analis (1) And (

وانتقلت اليها ، وانشات بها حضارة معتبرة من ماثرها انقاهرة والجامع الازهر . قشرارتها الاولى انطلقت من فج الاخيار بالشرق الجزائرى ، ثم أخذت تتسع وذلك بغضل رجال قبيلة كتامة بالدرجة الاولى .

لقد وقع اختلاف بين الباحثين في اصل هذه القبيلة ، ولكن الراجح اتنها من البرير البراس الذين يستوطنون شنال المغرب الاسلامي في الغالب (8) • وهي من أقدى القبائل واكثرها عدد اوعدة وموطنها المتد بين بجيلة وعنابة ، هو منبت الدعسوة الاسماعيلية ومهدها الاول ، ويعتاز بحصانته الطبيعية واستراتيجيته العسكرية ، فيناك الجبائل الكثيرة والشماب الوعرة التي تساعد على حرب العصابات • وكثيرا على وقت شامنة في وجه العدو الخارجي ،

أنظلقت الدعوة الاسعاعيلية من فج الاخبار الى المناطق المجاورة كعيلية وجيجل وسطيف وغيرها وتعتبر الحصانة الطبيعية لهذا المكان في مقدمة العوامل التي جعلت الشبيعي بختاره مقرا له ويجعل فيه مركز دعوته ودار هجرته ، وصفه جند الجبيوش واخذ يفتح المحدن المحمدات العسكرية ضحد بنى الاغلب وولاتهم ، شم ضحد الرستميين ربني مدار والادارسة بفاس ، ففي هذا المكان اشتد ساعد الدعموة وكثر أتباعها وانتصر الداعي الاكبر على خصومه واستطاع أن يخلق من الضعف قصوة في رضن قصيص .

لقد كانت بلاد كتامة من اصحب المناطق من قبل ظهور الاسلام • وبلاشك ان هذا ما جمعل موسى بن نصير اثناء الفتح الاسلامي يجامل الهلها ، ويعاملهم بلين ومرونة ، ما جمعل موسى بن نصير اثناء الفتح الاسلامي يجامل الهلها ، ويعاملهم بلين ومرونة ، كما كانت مهدا للثورات والاصطرابات من قبل ظهور الدموة الاسماعيلية ربعدها وملجا لبعض المعارفين على بني الإغلب منذ منتصف القرن الثاني الهجرى (و) • من وقاه تنفيها أيضا أول ثورة على عبيد الله المهدى الفليفة الاول الفاطمي (297 – 323 هـ) منا منا منا منا المناطق عبد الله الميدى الفليفة الاول الفاطمي (297 عبد لله المناطق على التال الفروة زعم يكتامي قبال له المارطي و اماتمنت اليضا من دفع الضريبة المالية التي اراد المعرز الفاطمي القرضا لما على الرحيل الى مصر سنة 36 و واضطرته على ان يتراجع عدن ذلك القرار الخبرا (16) •

وحتى في العصر الحديث قان الفرنسيين اثناء احتلالهم للجزائر لسم يقصدوها مبكرا · وذلك نظرا لمناعتها وشدة متاومة أهلها وواجهتهم بها عدة ثورات وانتفاضات.

 $2 \omega / 2 \sin \frac{1}{2} \omega$  atura litalagi lital litalari hapi fecë lltavega mitë  $\frac{1}{2} \frac{1}{2} \sin \frac{1}{2} \sin$ 

ا فالخماني المبادرة المنافرين واشتر به يماني الماري المار

الإلاس المجلس فيها أشراك المتعلية الإساميالا فيان ويحفر ألها إلى الإلاس الإلاس الإلاس الإلاس الإلى المتعلمية المسامين في المهامية المسامين في المناسبة المن

I ... [Inage Big] by and III-bi [Lingus]: I formulatife the quick of the mode of the control of

يلتف الناس حوله ، كما استمعلا مختلف الوسائل ، ومنها المصاهرة لكسب عطف وتأييد السكان خاصة وانهما تسترا بالمحموة لآل البيت (11) واصبحت بعض المناطق وتأيد السكان خاصة وانهما تسترا بالمحمود الاسماعيلية فيما بعد الى جهات أخرى ما يدل على ان جهودهما انت شارها ، وقد توجه أحد الدعاة الى ربنى ماغرس) جبيل درن ، وهو الاطلس الكبير حاليا فى الخرب الاقصى ، واسعه محمد بن ورستد ، يدعو الى المذهب (21) وان دل هذا على شيء فانما يدل على مدى مرونة هذه الدعوة وتدر القائمين بنشرها مرحلة بعد اخرى صع مراعاة الطروف والاحوال ، حيست استعملوا نظام اللامركزية ، فقددت مراكز انطلاق الدعاة للتبشير بها واصبح لها أستعملوا نظام اللامركزية ، فقددت مراكز انطلاق الدعاة للتبشير بها واصبح لها أتباع ومريدون ، ولما جاء الداعى الاكبر وجد البحر مهياً فقام باحيائها وتعميمها فاتت الخلها على يديه ومققت الهدافها ،

 ب - الدعاة على يد ابى عبد الله الشبهى: مر كفاحه المرير معن اجمال انشحاء الخلافة الفاطعية بمرحلتين داخل بلاد كتامة وخارجها · وكل متهالهاميزاتها واسلوبها وظروفها الخماصة ·

1 موحلة الكفاح داخل يلاد كذامة : لقد اتصل الشيعى بحجاج كتامة في موسم الدحج ، وبواسطتهم الححد بعض المعلومات الضرورية عمن الاوضاع السياسية ، والاحتماعة والعسكرية ببلادهم ، ولما تراءت له بولدر النجاح ترجه ممهم .

كان الشيعى قبل توجهه الى بلد كتامة مقيما بالكوفة عاصمة الشيعة ، ومنها بعثه محمد الحبيب امام الاسماعيلية الى ابن حرشب داعى اليعن ليتدرب عليه ، أو انسمه من صنماء اليعن ، ومنها توجه الى عدن لاعة ، واتصل بابن حوشب المذكور ، وحسار من اكبر اتباعه ، وهو الذي بعثه الى المغرب الاسلامي وذهب البعض الى القول باتب من المجمرة وكان محتسبا بها ويقسره في نفس الوقت بتعليم مذهب الامامية ، ولمنذا من من المعام فاتصل بمحمد الحبيب فلما رآه غزير العلم والمعرفة بعثه الى ابن حوشب ليددرب عليه ، ثم يذهب الى بلد كتامة ، وعلى هذا فان أمام الاسماعيلية خصص له المكان الذي يتبه اليه (13) والراحج أنه كوفي الاصل ، لان الكوفة هي عاصمة الشيعية في المقول أن يكون من الهائيا ومن المتشبعين بالمذهب الاسماعيلي حتى يكون حصل في المقول أن يكون من الهائيا ومن المتشبعين بالمذهب الاسماعيلي حتى يكون حصل

لقد اشتهر الشيعي بالذكاء والتدين · كما كان عالما يعلم تأويل ظاهر القدران وياطنه ، وقد أوصاه محمد الحبيب لما بعثه الى ابن حوشب بالاقتداء بسيرته وتطبيق

ملت فواطب على حضر مجالجة هو الأفروج معه في غزواته لا يقارقه في حسله ما 1964 م 1965 م 1965 ما 1965 ما 1965 ما 1967 م (191) .

الم يتوجه الشيدى من اليدن الي بأل كتامة مياشرة في قصد الحجاز ومثالة التقي يجمل كتاب فقالهام الفذيستة من أميارهم ، ومدفة امكانيات بلادهم وكلانام يبني الاغلب - ولم يعرفهم قصده وتطاهر لهم بالزعد والميادة فازدادوا اقبالا عليك يشدره ، حتى اتهم كانوا يعشون النا مشى ، ويقفون إذا نزل المقدى علجته ، ويأغذ وغدمه ، حتى انهم الله المؤيد (13 كل عنا اجلالا وتقديرا له لما حدثهم بشؤون أها بهمهم به ركابه أذا اراب الركب (13 كل هذا اجلالا وتقديرا له لما حدثهم بشؤون أها البيت الأغذى في العديث عنهم ،

لمناه مين لكن بان مذهب رئيس حياج 2 كامة اليين غالطهم الشين بالم منه بن مدا ومين مناه بالمها المين مناه بالمناه بالمناه بالمناه المناه بالمناه المناه المناء المناه المناء

لقدال سحو القديم حجاج كتابة بقصامته وقرة بيلك، في فراة علم ، معل زاءهم المعار الإلى في ميل خليه ما تراهم الميل في ميلم نحود من ميل الإلا في ميلم نحود من ميل الإلا في ميلم نحود من مناهم الإلا في ميلم تحدد مناهم الميل الإلى في مناهم عند، في مناهم الميل الإلى في مناهم الميل الم

(وهم له طاعة في محصية ) وسائهم عمن يرجع اليه أمرهم ، فأجابوه بأن كلا منهم في نفسه عزيز ولهم لكابر في كل قبيلة ، ومعلمون يستقونهم في أمورهم الدينية والشنيوية ، ويحتكمون اليهم فينا جد من المشاكل والخصومات واخبروه بمناعة بلادهم وكثرة رجالهم ، وانهم يملكون الخبر والسلاح حيث قالوا له : و ب نفتضر وايساد نعتد لحاجتنا ، (18) وبعد هذه الاسئلة اطمان الى امكانياتهم المادية والعسكرية ، زيادة على ضعف سلملة بنى الاقلب عليهم ، وترد في نقسه أن يترجه مهم ، عساعده على النجاح فازداد ميله اليهم ، وقرد في نقسه أن يترجه مهم ،

ولكي يتأكد من استعدادهم للانقياد له تظاهر لهم بأنه قاصد مصر ليشتغل فيها بالتعليم فرغيرا في المعير معه ، ورغيره في الترجه معهم وقالوا له : ما ترى انسك تجد بلدا اجدى عليك في التعليم من بلدنا ، فتظاهر لهم بالتردد ، ولكنه في حقيقة لابر يرس نفسياتهم ، ويخترهم لميرى مدى جديتهم في المؤضوع ، وقد حث بعضهم بعضا على ترغيبه في المسير معهم ليفاخروا به بقية القبائل الاخرى واعتبروه كنزا لا يشنى ، وصماروا ليحون عليه في ذلك قائلين : « عندنا كثير من اخوائك معن يذهب الى ما أنت عليه ، ومعنى هذا قانهم كانوا يعرفون مذهبه ، ويرى البعض بأن حجاج كتامة بابعوه في موسم الدج بالامر والطاعة ، وأمروه على أنفسهم ، فسار معهم الى بلامم (وان) - ولكن هذا بعيد الاحتمال لحدة اعتبارات ، منها أن الحجاج الذين المقي بهم لم يكونوا يمثلون كل كتامة ، كما أنه يستبعد أن يطلعهم على حقيقة آمره ، لان مخالطة لهجم لا تزال سطحية ، فلا يأمن جانبهم أثناء الطريق ، خاصة وأنه عـرف، بالذكاء والدهاء السياسى ، فلا يعقل ان يتسرع ، ويكشف ما في نفسه لاناس لـــم بالذكاء والدهاء السياسى ، فلا يعقل أن يتسرع ، ويكشف ما في نفسه لاناس لـــم بالذكاء والدهاء السياسى ، فلا يعقل المياسين ،

لقد سار معهم من الحجاز على اساس أنه سيقيم بعصر ، واثناء الطريق ازدادت معلم ، فصاحبهم الى بلادهم ، ولما وصلوا حد افريقية ، لم يقصد القيروان ، بل مسلك الطريق الصحدراوى الى بلاد قسطيلية ، وبعنطقة تسمى سوجمار من ارض سماتة تلقاء المهام ، وبينهم جماعة على المذهب الاسماعيلى منهم رجل يقال له ابسو المقتش ، وآخر يقال له ابو عبد الله بن الاندلسي ورغب المستقبلون في استضافته حتى المقتش ، وآخر يقال له أبو عبد الله بن الاندلسي ورغب المستقبل في استضافته حتى المستقبل منها قويا من علم المنبعة - ودن نظر البه ابر المقتش وقال له : ، والله لاغناض صاحب البغر الذي ينكره الحلواني فكشف أمره في تلك الليلة لابن الاندلسي وغيره ، (20) - ولكن هذا

مستوند نظرا لما يتصف به من الحرام وبعد النظر وعملي التاكير لان خجاع كتامة الذين لنقوه لم يكتف لهم أمره على الراجع ، فكيف بيبع سده في أزاء لقاء لاناس تشاهرون الم بتهم على النفب الاسلحيلي ؟

مستقسر لبور برقور قريدان الإيميقال الما يسم نصد مية دائر يري أو والتعال المناها المناها المناها المناها المناها مناه منه منه والمناها المناها المناها

مان يتي الاغلب فعند ذلك قصده ( 32) . ويظهر أن الرامي الاول أرجح ، لان ترجه الى القيروان يعرضه الى غطر الاعتقال خاصة والم مصلحب لحواج كتاءة المثنيه في أمرهم نظرا لمسوء علاقتهم بالاغالبة خاصة واله محسوب لحواج كتاءة المثنية في أمرهم نظرا لمسوء علاقتهم بالاغالبة خاصة والمن علاقة المغالبة المتاهد مناك نه ألحكمة أن يختال الطريق المصحدات يتفرا من مليد الاغتابة الاغتابة بدناهم طاله ، بي ورجود التفعي الاسلاميلي في بعض ا

سرائری میناسی نه استان استان

• بليد اسمال بما يما بالمد يما . • شعب به وال خفالت بأ زدكم كلا ، نيهم ناكم إلى شهبه طالة ويشأ قهم نهى . • نام تملك علما بالمسلما البيلما إلله الماليولسما إلى نو مالي . • نام يمال بالراح الماليك الماليك .

الادا منطقة الكران بارقي كامة في منعمته به بالإدا تلمنية الادا مناه 000 ملك و الإدا المناه و 100 ملك و 100 ملك و 100 ملك مناه المناه و 100 ملك مناه المناه المناه و 100 ملك مناه المناه و 100 مناه مناه و 100 مناه و 100 مناه مناه و 100 مناه مناه و 100 مناه و 100

ناقل عن ابن خلدون · ولاشك ان تحديد دخوله بلاد كتامة بهذا التاريخ غير منطقى وذلك لوجود نشاط له بها قبل هذا التاريخ \_ ولمذلك يرجح ما نكر له ابن الاثير ·

نزل الشيعى في يسلد كتامة عند بنى سكتان بفيح الاخيار ، وبدا اتصالاته ، واستمالة المقرب اليه حيث أخذ بنيد بغج الاخيار وإهله قائلا ، والله ما سمى هذا الفج الا بكرم ، وقد جاء في الحديث أن للمهدى هجرة تنبوعن الارطان ، في رفسان الفج الا يعتبره فيها الاخيار من أهل فلك الزمان قوم مشتق اسمهم من الكتمان من منذ وافتتان ، يضمره فيها الاخيار من أهل فلك الزمان قوم ملتق اسمهم من الكتمان هانتم مم كتامة وبضروبكم من هذا الفج سمي بغج الاخيار ، (25) ، بحيث عرف كيف يستميلهم اليه وذلك باطرائهم ، والاشادة بماضيهم ورفع مكانتهم ، كي يلتقوا حوله ويؤازوره ٥ وصرعان ما اقبلوا على دعوته لمحار بإخذ العبد عليهم بالاتخلاص للمذهب والنقاني في الدفاع عنه - وتوارد عليه البربر من اتحاء مختلفة وانتشرت دعوته في كل تنجاء كتامة واستحكم امره ( ولم يبق فيها الا من يدخل دعوته اما راغبا واسا

ان منطقة ايكبان التي استقر فيها الشيعي أول الامر تمتاز بوعورتها وحصانتها الطبيعة . وقد اختلفت اراء اللبطنين بشائها \* قال الادريسي عنها و ويقرب معليه جبل يسمى ايكبان به قبائل كتامة ، وحدد السافة بينه وبين بجاية بمرحلة ونصف (27) \* (بكن آبا القداء اتفق معه في التسمية واختلف عنه في تحديد السافة التي ببنه وبين بجاية حيث اعتبرها مرحلتين (28) ، وبالطبع فان كلا منهما يقصصه بهذا المنطقة التي استقر فيها الشيعي والتي بني بها دار هجرته \* اما ياقوت الحموى قاطلق عليها اسم ء انكبان ، و « ايجان ، (29) ، وسماها احد المؤلفين المحدثين ياسم قالق عليها اسم ء انكبان ، و « ايجان ، (29) ، وسماها احد المؤلفين المحدثين ياسم دراتها عمل اجتماع المحاج من الاتبال والمحال المدب الاقصى (20) ولكنه لم يبين سبب هذه التسمية ولماذا كانت مقر اجتماع المجاح مم انها لمسيب هذه المحديد المحديد وعمدها أخد بالاقتمال المدب عدد المحديد المحددة في دراته (27) باسم فرجيرة ومي احدى الدرائر الهامة في ولاية جيبل والتي اسم في مزالة الآن باسم فرجيرة ومي احدى الدرائر الهامة في ولاية جيبل والتي اسم في مزانه بالمه الكربان ، كما الدرائر الهامة في ولاية جيبل والتي

وبعد استعراضنا لمختلف الآراء حول منطقة ايكجان سواء من حيث النطق بها أو من حيث المسافة التي بينها وبين بجاية ، فاننا نرجح ما ذكره الادريسي لاته مغربي تنقل في مختلف ارجاء المغرب الاسلامي وبالتالي فهو ادري بما يتعلق باموره اكثـر

من غيره - عاصة واله جاب تشغير المتيادى بريمان اطاعت جال مرماي المحدد إلى مرماي المحدد المحدد

ان هذه المنطقة خبابها الحاليا (الإلا الإلا) المبارة خبابها في الإيناء سليليا - لاخلفا العيميا الميارية خبابها خبابها خبابها خبابها المسيسية بالمدرجة الإلاي الميارية الميارية

يشر له لهيله معتمال لمعيضا المسحة ريتاا لامائح فليزة نابجزيا ناتحه لمسهيري ضائباً نهاا فيلهد بي روياريانها ويمثلا فيضيائنا فناتنا للهبيد لنه نحي دي

11th (35) .

#### التعاليق

ت الاسماعيلية احدى قرق الشيعة العلوية ، وتنسب الى اسماعيل بن جعفر المسادق بن محمد الباقر بن على بن أبي طالب •
 انظر بشانها : الفوبختى ، قرق الشيعة ، ص 57 • الشهرستانى ، الملل والنحل ، ت :
 2 ، 135 : 1228 ابن عبد ربه ، المقد الغريد ، 2 : 405 ابن خلدرن ، المقدمة ص 348 •

2 \_ تمتد بلاد كتامة من بجاية غربا الى عنابة شرقا ، ومن ألبحر شمالا الى حدود جبل أوراس جنوبا ، انظر : اليعقوبي ، كتاب البلدان ، ص 351 ، الادريسي ، وصف افريقيا الشمالية والصحراوية ، ص 167 ، ابن خلدون 6 : 301 .

3 \_ تعتد حدود المغرب الاسلامي من برقة شرقا الى المحيط الاطلسي غيريا • ولمزيد من المعلومات انظر : اليعقوبي ص 492 الاصطفري ، المسالك والممالك ، ص 33 البن جوقل ، صورة الارض ص 64 • ابن خلون 6 : 23 • 23 •

4 \_ القيدمية ، ص 150 : 151 \*

5 ــ تاريخ التهدن الاسلامي : 5 : 502 ° ابراهيم حركات : المغرب عبر التاريخ
 124 : 1

. 6 ـ ابن عداري ، ت: 156 ، 156

7 \_ صورة الارض ، 94 ، 95 ؟

ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص 296 ، ابن خلدون ، 6 : 301 ، 301 .

و ــ ابن عداری ، ۱ : ۲۱ ، 77 °

To ... نفسه ، 1 : 166 - خطط المقريزي ، 1 : 352 ·

عـ القاضي النعمان ، افتتاح الدعوة ، ص 55 ، 58 ، و5 • ابن خلدون ، 3 :
 و65 ما جد ظهور خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر ، ص 85 •

12 \_ البكرى ، المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب ، ص 147 ، 160 .

13 \_ القاضي النمان ، ص 62 ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، 6 : 127 ابن عذاري ، 1 : 125 ابن خلدون ، 4 : 66 .

14 \_ ابن الاثير، 6 : 127 الاتايكي ، النجوم الزاهرة ، 3 : 124 ·

EIT 1 (Art : Abu Abdellah Al-Chiet) p. 76

وت - القاغين النصاع ، عين وق ا إن الاثير ، 6 : وقد سيرة همقل الحاجب ،

شدر اليقادون خلية كلية الأداب ، جامة أخواد الارل ، م 4 ، م 4 ، م 2 ، ص عدد . كن أبت بدائية بايد تجد - دائرة المائت الإسلامية ، م 3 (تقال أيتر الاطلب)

مر جود . 7 - القاعبي المعمل ، عبر 3 الأثير ، 6 : جود أبن غلمه ن ي تعمل (2 - 12 التعالي ) المعمل (2 - 12 التعالي ) المعمل (2 - 12 التعالي )

» 66 ريم ، نالمعتال يمنخلقال ... 8z ...

وت ــ نفسه حن 67 · كارار بروكامان ، تاريخ الشعوب الاسلامية ، حن zes ·

٠ 70 ، 69 يه ، نالمعناا يمخلقاا .. 20

Gaurier : Le Passé de l'Afrique du Mord, p. 324. \* 125 ; I : Goline Sel

\* £49 : 1 : فلصف \* 60 : 4 : إبعاا باتت ب عدا

10 1121: 112-12: 1 00 00 1

وي – القاضي التصان ، عن ١٦ ° 35 – نشمه عبي ١٤ ° اپر القداء ، المشتصر في تاريخ البشر ، 2 : 50 °

٥٥ يه د كي الحسطال كيالمثال ليقيافا سفسم - ٥٥

\* تارد ب ناطبا البيان ، حد تابد \*

· عرع : ت ن ناعلباً المجمه - عو

، تجريب، يحصر ، بريغرا لدولة الفاطية قريباً بيصمر ، يسورية ، بريد برسعا بالمريد ، و 19 و به برسعا بالمريد

عد الجيلالي ، تاريخ الجزائر العام ، x : و24 ،

يل سدة منابات المينان تعلق التالم أين ندائيا منه أمان مناسبة مناسبة المناسخة مناسبة على المناسخة مناسبة على التحل المناسخة مناسخة من المناسخة من المناسخة من المناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة المناسخة مناسخة مناسخة المناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة مناسخة المناسخة المناسخة مناسخة من

# جوانب مجهدولة من آشدار زيارة معمد عدد عبدده للجزائر عدم 1903م - 1322ه

- المهدى البوعيدلي

بحاثة في التاريخ ، مكلف يمهمة في وزارة الشؤون الدينية



يستم اللته الرحمن الرحيم ء

حضرات الاخوة الكرام أن موضوع هذه المعاشرة هو جوانب مجهولة من أثار زيارة الشيخ محمد عبده للبيازائر 1322 مجرية الموافق 1920 م ، نوامسل في معاشرتنا هذه حديثنا السابق التعلق باطوار السلفية في الجزائر وترجمة حياة أحد روادها وهو عبد الرحمن الإخفرى الذي تحدثنا عنه في المعاشرة السابقة وتطورها في يبلاد الشرق وتحديثنا في ظهور السلفية وتطورها في يبلاد الشرق المنابقة المن

والمغرب وطريق تسريها الى الجزائر ابتداء من القرن الثامن الهجرى كما ذكرنا ان السلفية التى تسريت الى الجزائر كانت على طريق الفقيه ابسى الحسن الصغير او الصغير الزرويلي المتوفى حوالي 720 ه •

كان أبو الحسن الصغير الزرويلى هذا معاهرا لابن تيمية الا أن سلفيته كانت في اطار المذهب المالكي وشعارها محاربة البدع كيفما كانت وكيفما كان دعاتها ولم الدر

محاضرة القاها في المركز الثقافي الاسلامي بالعاصمة بتاريخ 18 جوان 1974 م ٠

رتاسة الوزير الشهير ( جول فيرى ) لتبحث في القضية الديئية والثقافية كان من صرحت بها لجنة مجلس الشيرخ التي ارتمتها الحكرمة الغرنسية سنة 1982 م تحت قيمس تاملسما وغوه (٩٤) بنبطة قريمة قسمياً قنساً رسفة ربة بهذه وريضة (٩٤) فكان مجموع تلامئة هذه المارس الثلاث سنة se8z م ثماننال والنان واربعون تليزا لمصملها والم يستمينه بالمه بشم و بالماع فيدال المنطبية الما المامية الما المامية المام بالساجه والزوايا وغبيقت عليه الخلاق وعوضته في المن بالقطيم الرسعي واعدثت في وسط قبومه أفضب مبن هجرته لنفسه ، ثم قارمت الملطات الغرنسية التطيم البضاري ، ثم بيرم الخامس صاحب الرحلة وخففا من وطائها واغتيا بأن بقاء العسالم بقي أثر هذه الغتوى سارى المعطا بأن زار الجزائر المصال ويهالل المعين الشيخ الرضوى this like, s. e.g. alak in reductary tends total titelann's lie Ikatkli : ein رضا النا لغفتما بقو لع كذا رضا بالبسا عائنه شنالا زبكال بالكفال لمض رسيا فتكلون محمد ابن الشاهد الصغير وناقشه في فتراء حيث بين أن بقاءه بالعاصمة مع بعض طيم فيلد من على قدايلم ، الشاء فالبياء قراما لمايي بالقاء مبد عبد عبد المنا وهناا خواورا وراضيا باحكام الكفار وكان بين هؤلاء الهاجرين الشينخ على بن الحفساف والتعقوا بالثرار أو غرجوا مسن البلاد للمشرق والمغرب افتسوا بكفر من بقسي منهم البلاد في قضية الهجورة وذلك أن كثيرا من العلماء النين هاجروا الجزائر العاصمة الجزائر مينئذ، وانما نكتفيبذكر بمضها بايجاز عقب الاعتلال مباشرة الخلاف بين علماء وبعد الاحتلال الغرنسي تغيرت الارضاع ولا يتكننا أن نتحرض للأطوار التي مرت بها حتى في المهد التركي الذي ساد غيه الذهب الحنفي حيث كان اللهب الرسمي للبولة طائع \* يجيماً ببياناً بالله قيق به ومثالقماً بالبياً في تختف لا تعالى البيار المربي \* وثالة المربي ا ناً ميه بلك لا لله في البدار في الرابان منه الربارة وهو الثنائم منه لله الميا الله الميارية الميارية القناع عنها واسمحولي قبل تناول صعيم موضوع المحاضرة أن اتعرض لناغ البلاد مششة أعارات نبشماناا نه اكثر نام بن المهجمة ناكا رما الباعثين عاداوا كمشعبة المستعلات المسفهم بالم في المعلم المائم عبد المهلي السعلة المهالميتسا كإن في مقدمة الملماء المنتصرين لابع الحسن الصغير ناظرا ابن تيعيم بالشرق قبل لهكاا تاسمك نيفه بيفعاا قهزيم ذبرا معمد طلا مبدريها زرملك زبرا يلمل لمهتد تغثرا الامام التلمسانيين واللذيناخذ عنهما عبد الرحمزين غلدون وترجمهما غمد أساتلتكمأ العلماء الجزائريين اذ ذاك يذكر علماء التراجم أن العلمين الشهيرين الايمامين ابنى علم كان بين الدجلين تعارف والمصال وكل ما تعرفه هو أن ابن تيليمن كان معروفاً عند

جملة من اتصل بهذه اللجنة الطبيب محمد بن العسربي المضو بالمجلس البلدي في العاصمة والشيخ محمد بن رحال الندرومي قدم النائبان المذكوران مطالب كانا يريانها مستعجلة تتلخص في اصلاح التعليم وتعريبه واصلاح الضرائب والقضاء ، ثم تكلما على ما تبقى بالربع واسترجاعه اذ كانت هذه القضية اشرت سنة 1896 م ، عندما زارت الجزائر لجنة بحث برلمانية تحت رئاسة المارشال ( روندون ) وسنتحدث عنها اذ لها علاقة بموضوع بحثنا كانت احباس الجزائر بعد الاحتلال الفرنسي قدرت في اواخر العهد التركي باربعين مليون فرنك ( 40 مليون ) وكان تصيب عاصمة الجزائر منها سبعة ملايين ( 7 ملايين ) ينفق ربعها على مائسة وخمسين مسجد (350) ، وفي سنة 1892 م عند زيارة لجنة ( جول فيرى ) كانت ميزانية الوظائف الدينية الاسلامية ستين الف فرنك ( 60 الف فرنك ) وتشمل هذه الميزانية مرتبات السلك الديثي الذي كان من بين افراده المدرسون • وقد بين النائبان سوء نوايا المتصرفين وعنصريتهم عندما قارن بينما كان يخصص للكنيسة من هذه الميزانية وضرب مثلا لذلك أن مرتب المفتى كان ثلثة الف فرنك ( 3000 فرنك ) وسرتب الاسقف ثلاثين الف زيادة على القصير زيادة على القبر البذى اميم من أجلبه كما تكلم النائبان المذكوران على المؤسسات الخيرية التي كانت تعرف بالتكية وقد بلغ ريعها السنوى بعد الاحتلال مباشرة بمائة وعشرة الاف فرنك ( II0000 فرنك ) وكان عدد الفقراء الذين توزع عليهم صدقاتها سبع مائة (700) وفي تلك السنة أي سبة 1892 م وصل ريمها الى (40 اللف قرنك) اربعين الف فرنك بينما تضخم عدد الفقراء من سبع مائة اليخمسة عشرة الف (700 الى 15000) كما اثارا قضية أخرى وهي مؤسسة خاصة للمرحوم القنعي ولنعتذر على عدم امكان التطويل بأكثر من هذا وانما ذكرنا هذه الفقرات الهبين أن سكان الجزائر لم يكونوا على الحالة التي لفقها بعض الكتاب ولا زال الكثير منهم يرددونها الى اليوم من أن الجزائر كان يسودها الخمــول والجمــود واللامبالات زيادة على الجهل الذي كان رابضا اترابه ولا زالت السجلات التاريخية الرسمية تثبت كثيرا من مواقف امثال هؤلاء النواب وابن رحال هذا شخصية لامعة أهملها الخلف فانه زيادة على موقفه هذا شارك في مؤتمر المستشرقين المنعقد بباريس سنة 1897 م ، وقدم دراسة قيمة موضوعها مستقبل الاسلام يعجز عن كتابتها والتصريح بما فيها كثير من المعاصرين كما كان اول المدافعين على التعليم العسريي واقترح في مجلس النيابات المالية بعد الحرب العالمية الأولى جلب الاساتذة من المشرق وقد اتصل بهم مستشرق (غستاف لوبلان) والزعيم البساري (كارل ماركس) الذي زار

التصرفين فقم بالنصائح لاهلها ودع الامور تجرى على ادلالها جزاله الله خيرا عبن الاعمال وبعض التال ابقى للاهل والمال وهو شأن الاشع النصفين وأهما العسبه الاساس وحقر عن ركوب الخلف الفض الي القشل والضعف وهذا لممرى أسست عين المنطعة في عنا المنتف وانبا إن العدار الله هو الاسلس وأن الايتاس قبدار المار المار المام عين بعرث الاسلمة الله الاعمال واثر الوقة على العنه واشار الى وثجر سطية الجهل فانقشعت أعمل القلم حيث لم يكن للسيف أعمال وبعث بعوث العتضام الاسلام فامتعظ وشمر عن ساق الجد منتصرا بالله ونهض القريحة فأسرعت الناس عن السكون أم كيف ينهم من قام عنه لله بهذا الأمر المهم وأنجز فيه والتهم رأي يعين من أعطى على الصدق حمدقة اليمين أم كيف يكرن من أغتار الحركة فيما ينفع درد من للصح أمين ومرشد صادق مبين قد نطق عن يقين ونصح نصح الثقفين وكيف القرين السيد المولى غير الدين ابقاء الله للنصح باذلا وعن بيضة الاسلام مناظلا لله الضوابط السياسية وبهجة الديار التوشية الاومد الذي هو في هذا الشآن منقطع عرف بمؤلفه وبما لقيم الكتاب في بلاد العالم الاسلامي من رواج قال : مؤسس نَا سَمِيَّةُ فِينَ النَّا فِي النَّا لِمُعَالِمُ النَّالِقِيا النَّالِ مِنْ النَّالِ وَ طَالِمُوا وَ تقريطا يدل على مكانته ومدق نظره وهذا التاليف وهو : « أقوم السالله في أحسوال وغربيين يعدونه من دعائم التهضة الصيثة في العلام الاسلامي قرظه حسن بريهمات قاليف غير الدين سنة \$48x ه الذي لا زال كثير من الباعثين السياسيين مسلمين بعدة زعماء وعلماء غارج البلاد ومنهم الوزير الشهير غير الدين التونسى ، وقا ظهر بالسعا الاسلامة ألما تالمعفشا فع المغيرية نسم والامعام المعيميان المعيميان لنائب الجزائر . وكان من جملة ما حس به للجنة المذكروة أن التجنيس لا يوافق تحاليم وكان كل منهم يتيارا المهاس العمالي وتراس هذا الوفد العالم الاديب حسن بريهمات ووهران وهم السادة حسن بريهمات والقاضي الكن بن ياديس وآحمد وك قبادي ، مُنافِعًا بالله طائل لواراة و 1867 منس بالهال الترال للهالة طائلا تسملة منها المناه طائلا المائلة المناه المناه شاشما كمكرها تندين بالبعا المنه فيها قضية الاحباس ورعدت الحكرمة أحداث الممالي وفيه تعسرف بزميله ابن رصال واشساء بنظاله وعلمه ومواقفه وأن رجمنا المشرييات من القرن الجارى حيث عين استادا بثانوية وهران وانتضب عضوا بالجاس يه ذاك بالجال ممامته الميانين الكنار بالكرار الميالت مد يصحف يوناا فقط نشرت مجلة الشاب الافريقي استنطاقا للمؤرخ الفرنسي ( شارل اندرى جفوليان ) الجزائر الذذاك وأقام بها مدة عند ابنته التي كانت متزوجة هذا ، وفي هذا الاسبوع

اثارك الحميدة وارائك المستقيمة الصديدة جثت على حين تصرف الناس بلا قيد ولا رضام وانتيكرا حمى المحارم كان لم يكن عندهم للشريعة نمام ولم يراموا ما في طيها من صلاح الماش والمال فتقطعت بهم الاسباب وتلاعبت بهم الاهواء في كل واد فلما زائوا ازاغر الأنواع الله تلويهم واحاق بهم مكرهم ونتربهم فاصيدوا وقد تقلص منهم ظلل المعران والندوع وانقلب بساط الحضارة والرفاهية وانطوى وتناولتهم النوائب بالمحارب والبستهم بسوك الثمالية فعظمت بلواهم وانتقضت قراهم وانلجت عصراهم وخصروا دنياهم وآخراهم وخطبرا في ليالي الخطوب الحوالك وهلكوا ان لم يهديهم وحسروا دنياهم وآخراهم وخطبرا في ليالي الخطوب الحوالك وهلكوا ان لم يهديهم الله المي اقديم المسالك \* المي أن يقول :

> للــه درك خـير الـدين مـن عـلم نهجت نهجـا قـويما يهـدى سالكـه بيئت مـن طــرق السـداد اقـومها

أبدى منار الهدى للناس فى الامم الى السياسة أو ينجى من الفتىن وقميت منتصرا للدين والسوطن ومنية مندت من أعظيم المنين

نصيمة تلك حتق شكير باذلها الى الضر القصيدة المحتوية عبلى خمسة عشرة بيت (١٤) ويختم تقدريره هدا ببيان الاسباب الداعياة الياء فقال : فضادها الياك مان قام تكلم من غير دهش وصدى عاصفات الحق ومن صدع ولهش ولا تبسم في وجه لشيم قط ولا بش ولا انذرت التقارير ولا حذرته شئم التخلف اعلانات المعاريض ولا الجاته الضرورة ان يتعد ميسورا ويتجاوز مقدورا ولا مترقبا ترويح وصفاته وتجدويز وموضوعاته ومؤلفاته ولا مترجيا اصفاء مصافاته وتعجيل مكافئاته ولا متصنعا ولا متنطعا بل محبا محقا متطلعا شهادة عادلة وعلى الحق ليست عادلة تكاد شوقا اليك ان تسير قبل التحام وتطير مع القطى والحمام على ما بها من انتصار الخاطر الخ ٠٠ وهي طويلة واني صغتها هنا لاسباب اخرى وقد كتب هذا التقدير في اواخر ربيع الثاني عام 1286 ه واننا اشرنا الى بعض فقراته التي هي زيادة على تصوير صاحبها لمناح البلاد الذى اعقب الاحتلال فانها فيها دلالة واضحة على مواقف بعض رجال الفكر في ثلك الناروف القاسية فلم يقتصر نشاطهم على حويجات أنفسهم بل كانت مجالات نشاطهم واسعة حيث ساهموا في تتبع تطور الحركات العلمية والسياسية داخل البلاد وخارجها وسجلوا لبلادهم الجمع بين الجهاد بالسيف والقلم حيث كانت في عهودهم الثورات متتابعة وهذا التقرير زيادة على ما ذكرناه هو من روائع النثر الفني نكتفي بهذا القدر ولنرجع الى الحديث عن زيارة محمد عبده ٠

فقام بجولة إلى الجزائر وترنس وقد اكتشف عنالك كما قال كاتب فقال في جبويدة الإمام البان عودت من أوروبا أن يقف بنفسه على أحوال السلمين في شعال أقريقيا الله ظاهر في اقريقيا الشمالية بفضل مجلة النار وفي صيف سنة 2091 م أراد الاستاذ الذي نشره في سنة كابود م بتقديم مصطفى عبد الرازق قال : وقد كان للاستلار الامام ه مبده معمد عبد الزيارة في كتابه د رائد الفكر الاسلامي محمد عبده ه فسب قلم له لما ، مبده نيبشاا تريالة داللا له دالله لم النا الله م مبده . أما الله الله الله الله الله الميشة ، قالنا مسلمة الحكومة وترك الاشتفار بالسياسة \* التهم تعليق رشيد رضي القريبة الجد في الكسب وعمران البلاد من الطرق الشروعة الشريفة مع الاقتصاد في فلخميها في نقط ثلاث هي : الجب في تحسين الصلوم الدينية والدنيرية من طرقهما تأمية عبد ويشا قالين يعلد يمني نيش راسة عليه مبد ويشاأ الميا بلشيخ عبده وفي الدراسات للتحلة بزيالته فللمتا الكرية والاجتماعية الصليقة من ويحيط بكال الجوانب مسن نشساطه الاصلاحى المتراعى الاطراف ويعرض أنضارها مسرورا بك واعجابا بمصنفاء المتاز الذي يبرز صورة للشيخ عيده صادقة ناطقسة يدائنا بدشا نء تنكة ويمكلاما راينا لهو تعمقة زبيم ليتاشقانه المخلم تنكى لهتمتا لا طالس تارة في المرابع المارية في الرازق في المارية المراسة المرودة قرات المالية عثمان أمين حياة محمد كموخس الاطروحة التن نال بها الدكتورة في الاربعينات من المارف المسرى السابق وشيخ الازهر وقد اختار مصطفى عبد الرازق هذا لتلميذه تعين فلنه تضرج عن تلميذ عبده واقرب الناس اليه وهو الشيخ مصطفى عبد الرازق وزير ضخما جمع فيه كلء ما يتعلق بحياته العلمية وتضاله السياسي وأما الدكتور عثمان رضم والدكتور عثمان أمين فالاول كان أبذا روحيا أميده وخصص لحياته تاريخا ميسى ينيشاا لمهه دلبتك لدرلقا لايتشا فاشلاا فالخاا فليتلكا لدا طاؤ كا فالهربي لواجب الصداقة التي كانت تربطه بزميله الشيخ على بن عبد الرحمن الذى كأن مقتيا قيدال لهبتك لمنال مدافئته أو مدينه دراشكا كال كالنشال لهبتكن بما قسماضاا متاديلتنا عبد الطيم ابن سماية الاستاذ بمدرسة الثعالبية بالجزائر دان كتابته عنمه هي فيشا يعو كأوا كالياء المناه بالتانه فالهبطا بشايجا بنصلت فناو ولينتعي فينضلطا على اختيار كالأن كتاب منهم لهم اتصال وشيق به خصوصا من لكزنا عليه موضوع من الكاتب مسلمين واجانب ولا زالوا الى الآن يواصلون بحوثهم عنها وانتا نقتصر Institute early liver (Kastie, ming) elected the racin lates little ecomby 22 at قسقفي وله قا لمنعي م 1903 قندما قلفالهذا ع 1321 قسند بذاريها منبد معمد بال « لوتان » الزمان وجود حزب اصلاحي كبير ينتمي اليه ونستطيع أن نذكر أيضا من انصار تجديد الامام في الجزائر الشيخ محمد بن الخوجة وهو مؤلف كتب اسلامية عديدة وكذلك الشيخ عبد الحليم بن اسماية ، ثم ذكر عثمان أمين في موضوع آخم من الكتاب أن من جملة تأليف ، بن الخوجة تقريظ لتفسير سورة والعصر لعبده وقال عن عبد الحليم بن اسماية أنه مدح عبده بقصيدة بليغة وقد نشر التقرير والقصيدة المنار • انتهى ما ذكره الدكتور عثمان أمين هذا جل ما عرفه القراء من هذه الزيارة ولنشرع في الحديث عن الجوائب المجهولة من هذه الزيارة وهي التي ذكرها عبد الحليم بن اسماية في رسالة اجابة لمزميله مفتى وهرأن الشيخ على بن عبد الرحمن الشهور بالجزيري أي نسبة الى العاصمة تضرج على بن عبد الرحمن من مدرسة العالم الشيخ حميدة العمالي المتوفى بالعاصمة سنة 1290 ه ، وكان من جعلة زملائه عبد الحليم بن اسماية ومصطفى كمال المشهور بالمضربة الذى سماه الدكتور عثمان امين محمد بن الخوجة وحسن بريهمات صاحب تقريظ «اقوم المسالك في احوال الممالك» للوزير التونسي خير الدين وغيرهم ٠ ولما زار عبده الجزائر كاتب على بن عبد الرحمن زميله عبد الحليم بن اسماية يستقصيه عن أحوال الشيخ عبده وهذه جمل من كتابه ، قال بعد الديباجة : قد كثرت علينا القلاقل في شأن ذلك الرجل الغرد الكامل الجليل الشيخ عبده الوارد لحضرتكم السعيدة ما بين قادح ومادح فمن قائل السيد من أهل الاجتهاد عالم بالمعقول والمنقول ذابا على الشريعة والدين سالك المحجة البضاء ألخ ٠٠ ومنهم من يقول : الله سنى في الفروع معتزلي في الاعتقاد الى غير هذا وتزاحمت علينا اقوالهم وتراكمت اهواءهم وخادمكم بحمد الله لا تزحزحه عواصف الاقوال ولا تزلزله عن موقفه لواعج البطالين من غير بيان قصارى الامر تزاحمت القلاقل من غير ترجيح فالذي يقتضيه النظر الصحيح هو الوقوف حثى يتبين الحق من غيره في قوله تعالى : « فتيينوا » ولما اخرجه مسلم في صحيحه من قوله صلى اللمه عليه وسلم : « كفي بالمرء اثما أن يحدث بكل ما سمع ، وهذا السيد الجليل العالم القريد ينزه جنابه بالمارجمات منها حسن الظن المطلوب ومنها العدالة أصل والجرح طارىء كما هو عند الامام الاعظم ومنها أنه نشأ ببلدة أهلها سنيون وقرأ مع قوم على علماء سنيين وأدرك مرتبة الافتاء الكبرى على علماء سنيين فبعيد أن يكون معتقده على خلاف أهل السنة والجماعة هذا الذي اقتضاه نظر الضادم وان كانت لست يشيء ولعل هذا السيد سبب ابتلائه بهوس القاصرين كـلامه في تاثير القدرة الحادثة الذي هـو مذهب العارفين كالمحاتمي وأضرابه وهي مسألة في غاية الغموض عند المقلدين الذين يزعمون أنهم ٠٠٠ أنا همد وتعدة بكتابكم الشريف الذي عمني آمسه الن free title edery (Yale Ules Ille ale each count little sie light all الزكي السلام ينافي الزهر في الاكمام ويكافل قطر الغمام واوفى تصيات طبيات مباركة العالية ما يبلغنا الى المراقب ويدقع عنا كل ما يام من التغير والمطاب والحواجب متمه يم طلا لنهما يمصيارا مبد ين يحال لنيسو ولانا مولايا والشنسال يشعتنا وللله موضوعها افتقمها بقوله : مشرفنا الذي شرفنا بشموس أنواره ورياض طبيب مياتنا فقرات من فعين دليك فيله المايم وتا أمام ألماسا زبو المطال بيد الماس بعدا ندايقة الكارم والله بالمغال وين ٢٢ وقا متالك في المارام والمار ssgr م . وهذه ملحد به فالألس لنا راسائ ولمواا طال زم متماد لمد لبشعنا زا ليندا زم بمذينة قايمة ومنها مسئلة الآن الدائم المبر عنه بالزمن الى ١٠٠٠ ثم يضتم رسالته بقوله : llalchii is K radil to land o lla caipt amile likely liking sergé blackin الذي علم الله وجورده ومنها مسالة الحيي قولهم الحياة لا تتعلق بشيء مع اتفساق تعلق السمع والبصد بالمعلوم الذى علم الله ائه سيوجد وعنها مسالة سببية المصدوم قالسه لهندى يتأنئأ بالقال قيثاناا قينيماا قالسه لهندى تافسطا قيميعناا قالسه لهس الجواة أقتم قالسه لهليم وهريث تبه ألعا فقندنال و يبفحنال لمضمال لهلشا في وجوههم الى أن يقول: ومسألة القدرة الحادثة هي احدى المسائل التي وقع فيها تكلموا في الالهيأت بعقولها ونبذوا الكتب الالهية ورأء غلهورهم وسندوا أبواب العضرة عَيْرًا كِثِيرًا » نعم بخل القيل والقال في الفلسفة من جهة الأراء الفلاسفة والعقول الكاسمة معتاء يحب الحكمة والله يقرل: « يُوتِي الحكمة من يشاء ومن يون الحكمة فعد اوتي اللعبي أتي به نيي الله ادريس على تبيئا وعليه أغضل الصلاة والسلام قاله القلسفي قال فمأته ومعلمهم فهور من المكماء الشائين فالفلسفة ما دمت لاسمها فعلم القلسقة عبلم يمة قملسكافاً! يسيئ نهاكاها نالا نام ولما بالقي يعالا يغسله منه نبي يتحاقاً! منقتميا العلاملون والحق ما اتفقا فأن لفلتفا فالمقاء وقواء في حق الفلاطون العارف شلاف ما يلتقطها أين وجدها ، وقال بعض تلامئة العارف الخلاطون الحكيم اليوناني : « أصب نمؤكمًا قالسخ تسخصا » : بلس ميله مللا يلح بالة : بايقي نأ رما بيلقتا إلى يه غرجول عن التقليد بلتباعهم لاقوال لا يعرفون لها راسا ولا نبنها وهم إلى الآن غارقون

لما الأماما المساعدة أنه مام المن المار المناسا ويتما المواحد منسنة للمناسا والمارات المناسبة المارات المارات

هذا الزمان الشبيه بزمان القطرة فاقول : هذا الرجل الجليل رجل حنكته تجارب الزمان واستقصى أحوال الامم حتى ميز منها ما شان وما زان وتطلع من الفنون على اختلاف أنواعها ومواضيعها واعمل فكره أعمق تدبر وتفكر في الحبل المتبن والقرآن المسنن قادرك قوله عز وجل لنبيه الكريم : « وما ارسلتاك الا رحمة للعالمين » فهو يرى ان كل خير صدر أو يصدر في الوجود انما هو لمحة من شعاعه وبركة ناشئة من اتباعه فعا سعد من سعد من الامم الا باتباع سنهنه والاهتداء بانواره . وقد الهمسح عن ذلك في مقالة له طويلة يتأسف فيها على المسلمين من تركهم العمل بما النزل عليهم من الامر بالتعاون والتناصر واتخاذهم بدل ذلك التخاذل والتقاطع والكبذب والخداع الى ان صاروا حجة لمغيرهم على دينهم وفتنة للذين كفروا وتاخروا وتقدم غيرهم بما كانوا يتقدمون اليه في الازمنة السالفة الا أن عبر عن ذلك يقوله : قبس أضاء بالمشرق وتوره بالمغرب ويرمى في جميع أبحاثه الى بيان المنازع التي منها ثار تآخر الاسلام وشقاقهم وتفرقهم أبدى سبى وقد بين في صدر رسالته في التوحيد بأن سبب أول شقاق وقع بين المسلمين في الاعتقاد هو عدم اقتصارهم على كتاب الله فيما ارشدهم الى الوقوف عند حده والدخالها هوس الفلسفة واعجابهم بما ينقل عن ارسطو وافلاطون حتى تعمقوا بذلك واشرابوا الى امور ومباحث لا تطيقها عقولهم فتنازعوا وفرقوا دينهم وكانوا شيعاً وكثيراً ما سمعته يستدل أذا ذكر هذا وامثاله بقوله تعالى : « أن الذين فحرقوا ديلهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء » ولقد شاهدت منه فعلا كما سمعت منه قسولا أن يفر من الاختلاف فراره من الاسد ومن عجيب أمره أنه ما خالفه مخالف في مجلسه الا وتمكن من القاء القبض عليه بجند الحسق حتى يوقفه الى حسده وكل ذلك بكسلام لا يخالطه الضغط وعقل لا يستفزه الطيش وخلق لا ياتي على وسعه ضيه بمقدمات ينتزعها من وجدان مخاطبه حتى يضطر الى الاقرار والاعتراف بنفسه من نفسه ولعلها وراثة من شيخه جمال الدين الانفغاني الذي تضافرت الرويات عنه أنه ما خاصم أحدا الا وغلبه وهذا أمر معروف حتى بين علماء أوروبا ورسالته العجيبة التي اللها في الرد على الطبائعيين كما يشهد لمثل هذا تلميذه الذي نحن بصدد الكلام عليه ما انشاه من المقالات العجيبة في الرد على الوزير « هانوتو » بما افحمه وصيره يتشفع ويستغفر من الكلام ويعترف بغزارة علم الراد عليه عند تعرضه للطعمن في الديانة الاسلامية وفي مثل هذا المقام تتبين الرجال من ريات الحجاب وتظهر ارباب الغيرة من الصحاب الحيرة وبعد ما رد عليه واسمعه اليم الكلام وجرعه مر الزعاف مر على بلده عند سفره الى الجزائر وهو باق في سطوة وزارته منطو على بئسه في ضمائره فاضافه واكرم مع تمام البرئانة والرزانة والصير والاحسان لمن أساء اليه والصفح عمن جفو عليب وهو مقاله في هذا القام لا يتغير ولا يتكرر ولا يألم من قدع قادع ولا يفرح بمدح مادع وجرهم الى الوفاق في كل مقام يلوع لما فيه مثار الخلاف ما لا يحكن أن يعد ولا يحصي هَمَا نَيْدِ نَعُاضًا إِنَّ لَهُ بَنُصُهُ يُمُّا اللَّهِ اللَّهِ مِنْهُ اللَّهِ نَا اللَّهِ نَا إِلَهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّ قلل وحنم أباصعا يحد ناع الما الله الله الله الكراء في المعيدة بحر المنصابة وخرا الله عليه رسلم ريسال احدهم سيدنا على رضي الله عنه وكسرم رجهه مثلا فيعمل بعا أغبره قلل رض الأشاء الاربعة بيض الله علهم بعفه به ملا يسف قميها المشالا زمن الله حسب الاغراض والاقوال التي تلائم أغراضهم ويجنح على من حضه بأن الناس كانوا به العمل لجميع الناس ديرتفع بينهم الخلاف ودرغان القضاة في الاحكام وجريهم على يسسيت لهاايقا زند ويغد لا لبغند بنعائلنا زند المعميدين المام ولملعاا ويسدد طائل من أقوال الذاهب فهو على شريعة سيدنا محمد عملى اللب عليه وسلم الى أن يقول: : رايق راحد زده راكة كاشا ويدمعا ومقد لهو راحما زدار انا الا قمعى بمعائلا مئه زا وملخص \* أن التزام مذهب معين تحجير على الامة التي اتسعت يتعند الذاهب ولا يعقل وبالتقليد والتافيق وذلك أولى من التناغر والتفريق الذي صير الامة طرائق قصدة فانا دين الله واحد يرجع الى شريعة واحدة ويمكن لكل أنسان أن يعمل بجعيع الذاهب بدهائلا شددمة زباع وامتجاما وبتكب فنا وباربين كالشاا زء معبول فعنها فقفها IXas and all illudi IX fearer can aly llealth IX letter clause can aly like IX مُهُ لِي مُعَالِي \* وبالتجا أنه الإجال أنه الحالية ومنال المبالي . وبالتزا ومالت رابة ابن اسعاية في اب الوضوع ومرده فيلخص انطباعاته في عذه الجمل التي قال فيها واغرورقت عيناء بالمعرع وهو يجتهد الا يظهر عليه اشر ذلك ، ثم يدغل الشيخ وبالالا أناه قبين يالانال زبالابنية ليقيق لسلعة خالسما زيملعي راقلالو رسالناا زا القريم والدين كله كلام الله العظيم الذى لما سمعه الاعرابي سجد لفصاحته غمرادنا يُرسُنا أَمُهُ فَضِّلُ فِي الطَّارِ فِي الرَّبِهِ الطَّالِ فِي الطَّالِ ، وَيَعَا أَنْنَالٍ ، وَيَلَا شَمَالًا الراسخة في النفس التي هي القصود بالذات من العلم فقال في هذا الذي نحن قالمون فتكرك فيما عليه طلبة الزمان من اقتناعهم بتحصيل فواعد العلم دون تحصيل اللكته الثقافة الأسلامية أذ ذاك وركودها فقال: وأنى أفي أول ملاقات بيني وبينه في محسل تقة الشيخ وتركك على الله لا يسمنا القابا ، ثم انتقل الى راي الشيخ في نقص واسعافه في تجولاته ومثلكم لا تخفى عليه هذه الاسرار ، ثم ذكر عبد العليم الداة على مثراء وأرسل إلى النواحي التي يريد التجول فيها بالوصايا للقائمين بها على اكرامه

عاكف في جميع أوقاته على تدبر آية القرآن واستنباط وجوه الحكم من كلامه وكفاحك ما بلغنا انه اذا اقبل شهر رمضان لا يخرج الى احد من الناس ولا يلتقي يأحد ويشتغل فيه بتدبر القرآن قال : لانه يجد فيه قوة الادراك لمعانى القرآن ما لا يجده في غيره من الايام ، ثم يتعرض لموقف معاصره منه وما جره له خصومه من الاتهامات فيقول : الا أن الرجل لما كان يتنزل في كلامه للعقول بما الفت من الانكار والافكار والانضار والملوم الجارية وكثيرا ما يجارى الافهام بما الفته فتجد الناس في أمرهم بين فرقتين غرقة الغت التعبير بالعبارات القديمة وكادت أن تتضد عضدهم مما يتعبد بذكره ولا تحصل البركة والنفع الا بلفظه فربما تطرق الى اذعانهم أنه زنديق يحاول بعباراته تدريج الناس الى الاخلاق والافكار الاوروبية خصوصا مع كونه أنه قد دارس العلوم الاوروبية واتقن السنتهم فكان ذلك معا يقوى الشبهة فيه والله يعلم أنه ممن يستعسع القنول فيتبع احسنه ويتخذ من كل شيء ما يراه أنه سلم موصل للنفع اللائق بالوقت • وفرقة الفت هذه الافكار الجديدة والقرانين الحادثة فهم كلما سمعوا كالمه أخذ بمجامع قلوبهم وعظم في صدورهم ولكل عقل خطاب ولمكل شبهة حجة ولكل وقست كيفية • ثم ينتقل بن اسماية الى المخرض في مسالة علم التوحيد وكيف كان ينفر مقه تلامذته الا أن استعمل معهم طرقا مناسبة لملعصر ولمعقولهم فأثـر فيهم كثيرا وهذه الطريقة هي التي كان يستعملها عبده في تدريسه ومحاضراته ، ثم ختم رسالته بأن ارسل اليه نسخة من رسالة الترحيد وأشار الى المواضيع التي استقصاه عنها مراسلة كمسالة الجن وانكار الولاية وخلق الافعال وكرامات الصالحين الخ ٠٠٠

الفقير الى مولاه عبد الحليم بن اسماية في 29 ربياح الثاني 1322 هـ

هذا لهدوى رسالة الشيخ عبد الحليم بن اسعاية التى استوعب فيها جواشب من ترجمة حياة محمد عبده الذى لازمه مدة اقامته بالجزائر ولاشك أن محمد عبده قبل زيارته للجزائر لم يكن مجهولا في أرساطها العلمية أذ كانت الجزائر متصلة بالمشرق فكانت التاليف والصدف والمجلات ترد اليها كما كان المتخرجون من الازهر في عدد جهات من القطر وكان امتلهم الشيخ المولد البوشعيبي صاحب المعهد الشهيد بنواحده مزونة والذى كان يقضى شهر رمضان في التدريس في البليدة بطلب من عامائها كان الشعبيي هذا من خواص تلامذة الشيخ عليش الفقيه المشهور الذى كان من الدخصوم عبده كل هذا لم يعنع عبد الحليم بن اسعاية وزميليه من الانتفاف حول الشيخ عبده هـــــــ والنو بالسعد بهوا لعلسه بالإلياس إلى المهاوي تألا «المها يتماه للا تألى الماس يتماه اللا تألى الماسيدية الله الماسيدية الما تعارضا الميام وهيم المد يسكرام بالعش ثأ تديم أواية شهيلته لمهيناا فالصاا شهرية الإلحاد والإباعية ريستدارن على ما على ما ماركس من أن النين يغدر الشعوب ، فقد قبير الهل زمائنا وإذا كانت الاجيال النيئة الى وقت قريب تشكى من طغيان أمواج تصاسب اتفسنا وتستغتى تلوينا كما يقال او نخصص اوقات للنقد الذائي على هسد نَا لَنْقُم نِهِ رَسِياً عَمِلُما نَهُ لَبَالِينًا لَنَمُ يَمُ يُشِرُهُ مِن يَعْلِمُ وَاللَّا نَلِفِك وَكُلَّ التف التضيع بشبابه وحياته الفاحة في سبيل عقيمته ، فالذا كنا نشكرا من تدهور منكل والعاا عاهمام زء يبكل رة ناتساً قبق رافشه طريف رسيسقاا الله عادالهش زا (كه سنة) قيسة معران ولا زال لم يجاون عمره خسم وأربعون سنة (R سنة) والموظف المذكون بصند تحضين دكتورة في حياة الامين عبد القادر بالعربية لكن هذا في اللغة اليونائية القديمة والثالثة في اللغة اللاينية ، ثم مكتررة في العلوم الدينية فوجدت مبلحيه موظف يحمل ثلاث شهادات ليسانس واحدة في الادب الغزنسي والثانية الشثران الدينية فقدم كاتب الفتشية ملف بعمر المطفرن فاطلعنى عليها الاخ المفتش يكسحكا بيلعتاا قمازيما قعبك قيههب قيشتفم قليلة يهشا نننم تننغ بالقي لمح لمريحتي مرشال ميشال لعلمة قيلد لهفاهم ورياا ققيلها منم نجد لعراثان لهزن بهثاران والمقالما شالاي ومالسكا يحقال بالمقين يتماور الفكر الاسلامي وكانت الواقفهم مساجدنا اليوم ولو في الحيط الضيق في في نطاق العلوم الدينية وأنا واحد مقهم " ضما زبيره بونيو زيالقالة يهفنال نجساا ماماما الماما وبين ذاكى ميلد لقيضه رييهما تباغي الطريقة فلنقارن بين هذا المنسف مه الملماء في عهد الاحتلال الذي كان التعليم مهتلكا ذالاه ذارمه يد ينقد نالا لهلمقتسا مبده معمد عيدة وياد يدناا بالمعالما مبد ن؛ بدل نا لنمله على قيبالمثال قسهمال أعاتسا نيد نا ١٢ تمصمال عجاسب لسهم الرحمن الثعليم بواحيها الادبية أكثر من ناحيتها المادية كما كان عبد العليم بن اسماية عبد نيماً المالين ، وكان يراعي في هذه الوظيفة وظيفة وكالما أشيخ عبد لبيكع مقليه وقد تولي عربيه بريدة « البشر » البشع ، يعقم تعقيم وليلم ومليم على مناصبهم في ميادين العرفان اذا مصعم انا نادرها تبردايه ما مدرسا ثم إمام على لقرام السالة الذي تعلثنا عنه وغيره من كبار الكتاب الذين تركوا الثارا تدل عملي تأليف قيمة كما كان من خريجي مدسته الادبب همين ابريهمات صاحب تقريط كتاب همهد الشيخ حميدة العمالي المترفي سنة 1900 هـ والذي تولي القضاء الفتوي وشرك وجيجي نع فتكالما ملماها عارة فالمبلمان المبلعان العلماء الثالته من خريجي الخيال ويرون أن الواجب عملى المجتمع أن يحسسل جملة وهي واسعة لاتقاد مؤلاء المرضى حتى لا يسرى داؤهم في المجتمعات وأن خطرهم لا يقدل عن الاوبئة المبيدة المبيدة للشعوب انتهى • • • وهذه الفرق ليست من تصوير الخيال بل عقدس طائلة منها مؤتمرا في مذا الشهر بسويسرا ، وهي تضم ما يزيد على خمسة آلاف عضو ( 5000 عضو ) فيهم كثير من كبار العلماء والباحثين يشغلون مناصب رافية في المجتمع • واسمحوا لمي نا بحرض سياق الصديف الى هذا الاستطراد الذي لربما بسرى فيه بعض المستمعين أن عرب على المؤضوع ولنرجع الى موضوعنا لناتي بالخلاصة •

ان زيارة الشيخ محمد عبده للجزائر كما نرى اثارت اهتمام الباحثين في عهدها ثم لا زال الكتاب يتحدثون عنها وفي هذه الايام اطلعت على مقال نشرته مجلة البلاغ البيروتية بعددها الصدر في 27 ماي 1974 م بمناسبة وفاة المرحوم السيد علال الفاسي تحت عنوان و علال الغاسي في المشرق ، قالت فيه بعد ذكر نبذة من ترجمته • وننشر له ملخص محاضرتين الاولى القاها في دمشق في نهاية الاربعينات بعنوان : « أهمية المغرب بالنسبة للعالم العربي ء والثانية القاها في القاهـرة في بدايـة الخمسيقات وركز فيها على تطور الحركة السلفية في المغرب الى حركة وطنية وعنوانها : « زيارة محمد عبده للجزائر وتونس ، ثم قالت المجلة المنكورة ويذكر علال الفاسى هذا زيارة قام بها الشيخ محمد عبده الى تونع والجزائر دون أن يتعكن من زيارة المغرب الاقصى ويذكر أن مراسله قامت بين هذا المصلح المصرى وبين زملاء له في المغرب وراى علال الفاصي أن المكاتبات التي تبادلها محمد العربي العلوى شيخ الاسلام بالمغرب وأبو شعيب الدكالي الوزير السابق رائد الاصلاح بالمغرب عي التي كانت بداية للحركة الاصلاحية في المغرب وما قاله الدكتور عثمان أمين من أن محمد عبده لمدى زيارته للجزائر وجد اثاره التي كانت تصل الى الجزائر على طريقة مجلة المنار يمكننا ان نعلق عليها بأن السلفية كانت موجودة بالجزائر ومنتشرة في عدة أوساط لا فرق بين السلفية التي تحدثنا عنها ، ووصلت الى الجزائر على طريق أبي الحسن الزرويلي ورد عليها الامام السنوسي في كتابه « نصرة الفقير في السرد على أبي الحسن الصغير » او السلفية التي تزعمها ابن تيمية وقد كنا تحدثنا بنسوع من التفصيل في المحاضرة السابقة على أحد روادها الذي ظهر في أواخر القرن الميلادي الماضي وهـو الشيخ صالح بن امهنة دفين قسنطينة كما اشرنا في المحاضرة السابقة الى عالمين سلفيين من نواحي الاصنام هما الجيلالي بن المنور المجاجي واحمد بن يحيى الشراطي ، وفكرنا

والسلفية كما ذكرنا ذلك في ماحضرتنا النايخة لم يكن الناس مدينين فيها لأفراد ال هذه يقصنه يهم الفقيهين الجزائريين وقالوا هذا مجتهد ومبدد الخ ١٠٠٠ من هذا يتبين سائرة عليمه ما نالا لمهمما ناف عالباا ملمك ببالاا نام لتهذي ما نيييققاا نيناله نا لنا يقول - حتى يلفت اقصى بــلاد الاسلام واغسار منهم اقوام وهندموا على اچتياههم الناس بإقرال أجمعت الاثمة على خلافها هل بعد ذلك خرقا للإجماع إلى " حسّى دام فضلكم ونفع المسلمين بعلمكم في حسن صنيقي الداعي الاجتهاد الطاق ويفتى في الله المها كالم المها المالة المعالم المله المالة المناسة المسادة المالية تاليها كبعد قلساياً منه تراثا مق ٠٠ طاني بد سا محدامي وراء وياله والسا علماء الدينة الى ترجيه سؤال علني لعلماء الإسلام اذ ذاك هذه الجمل منها ما قولكم أن وجهوا سؤالا عام نشر في العالم الاسلام، ونوع بهنين العالين وكونهما مثلا أتبعوا للامراطة ويتاجع المعالم المبياراتيا الميالين المعالم المعالم المعالم المعالما المعالما المعالم المتالم ملسيا رديما بالتكا المه ناة لنيلد لا قنسا بالما يهد متاية ببيس نيملسملا فالماسان مدامنة نسد زيدويحا الملعل زيثيقتسين زيرشتين وحلة قندرالا تالدلمه وأرعطم الهثنا بتهات النين بعرفون كمعرفة الإباء للإبتاء بين أغبونا بكوا بالملد زال بزماننا هذا وابن الثرى من الثريا ومع هذا اردت مخالفتهم في أمور اجدهوا عليها مقلساء الامة اينام الغزالى على عدمه لعسم وغور الاهلية وكيف مقيل الماعلة والسمع المقعنا وين والاجتباء وحاد منهم لأن الاجتباء أمره عطيم حتم العمنا الماهم قان كنتم مجورين للاجتهاء في عذا الزمان قالعلماء الذكورون أولي بالاجتهاء ولكن ويمثلا بالأر يثلن متهاا باله أنه تمنساا ءلمك بألس نه نالثا لمهية مقلتني لا باللال كم الكم مجتهد ومجدد من غير معرقة لم وما هو منطرى عليه من الطلال والفواية الهندية امراة من حكام الهند على يد الانجليز الوهابى الشهور رائه اعجبكم وظهر رِينَ رِدِينُهِا نِسِم رَيْنِسُمِ رِحِسُمُا رَجِياً زِاسِنُ فِي تُبَرِيْنِ كِيْنَا مِنْ وَعَرَبُوا يُسَ المنورة فأطلع على كتابه مفتى الدينة اذاذاك الشيخ عتمان الدارستاني فاجابه عسلى لب صيب في البالاد فوجد الفقيه الشراطي الي بعض معارفه من الهاجرين بالميثة ابتداء من سنة oper a ، قائك عليه بعض علماء البلاد الدّبن تخرجورا من الازهر وكان الشهورة التي من بينها تفسير فتح البيان في مقامد القرآن ، وقد الف الكثير منها في شرح البرر البهية لجسيق بن حسين بـن على البخاري الحسني صاحب التاليف هذه المناشرة أن أحمد بن يحيى الشراطي هذا أطلع على كتاب الروغية أن منه هذه المناشرة المناسبة أنه المناسبة المناس لهما تتلظرا مع مفتى الدينة المررة عثمان بن عبد السلام الدارستاني والسبب في جماعات بل يجد العالم منبعها في الدراسات الاسلامية التي تدعو الى الكتاب والسنة وقد حافظ عليها المحدثون وفرضوها على النخبة بسيادهم ونزاهتهم ولم يلوثوها بالتخاذها وسيلة للاحتراف والارتزاق أو لخدمة ركاب المغرضين من طلاب الجساه والمال الذين يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا ويدخلون فيها العوام واشباههم كما فعل كثير من المتصوفين الذين فتحوا باب طرقهم الى العوام فاتبعوا الجوانب السلبية من التصوف حتى زهدوا الناس في التصوف وتصدى بالرد عليهم كثير من التصوفين الذبن ذكريا من بينهم عبد الرحمن الاخضرى ، وكانت محاضرة البدع والمتصوفين المحترفين خصوصا طبقة الجهال التي تستغل الضروف والسذاجة واوساطها الجاهلة وكثر هذا النوع في أواخر القرن الماضي اي الميلادي وتولى احد الادباء الجزائريين تصويرهم في المقامات بالملغة المهلهلة الجامعة بين القصحى والعامية ، وقد كان فضل تخليد هذه المقامات أحد المستشرقين فجمعها وترجمها الى الفرنسية ، ثم نشرها في المجلة الآسيوية التي كانت تصدر في باريس ولا يسع الوقت لذكر هذه المقامات فانني كنت اخترت منها اثنين عبارة عن تصوير بطل هذه المقامات وهو ما يدور في الاوساط المنصطة مما يسمى في تونس بالروقية ٠ هي طريقة جدا ولكن الوقت لا يسمح لنسا بالقراءة لهذه المقامات كتبت في آخر القرن الماضي أي قبل زيارة الشيخ عبده بسنوات صدور فيها صاحبها جوانب من المجتمع الجزائرى وركزها على الاوساط المنعطة كالمعقلات عند الاضرحة وبائع الثمائم والسحرة أو المتمريطين من طبقة الدجالين وهذه الاشياء لا تجعلنا نعم حكمنا على المتصوفين كلهم بانهم من هذا النوع وهذا ما تصدى له الاخضري وغيره وقد كان الشيخ عبد الحليم بن اسماية ورفيقه مصطفى امضاربة عندما تعرفا بالشيخ محمد عبده تجانبين ولكنهما لم تمنعهما تجانبتهما من الانتصار لمبادىء عبده عن عقيدة وبيان وان حافظ الشيخ عبد الحليم على علائقه مع التيجانية فقد قطع زميله مصطفى امضربة كل صلة بهم بعد اتصاله بعبده كما نجد موظفين دينيين اذ ذاك ليسوا كلهم من طبقة على بن عبد الرحمن أو مصطفى امضارية بــل يحكي أن نابليون الثالث عندما زار الجزائر حوالي 1865 م وكان يميل الى تكوين دولة ملكية أو شبهها أراد أن يتصل بشخصية اسلامية ملحية يتذاكر معها في الموضوع فدل على المفتى وفي أثناء الصديث سال عما يقترحه وكان المترجم بينهما يهوديا فأجابه المفتى وكان شهر رمضان على بعد بان العادة أن يعطى لمه قنطار الزلابية بمناسبة رمضان وقي هذه السنة بلغه انهم لا يرسلون اليه الا نصف القنطار فقط كان هذا الذي يهمه وقد حكى لى احد الاصدقاء ان هذه الواقعة تكدرت في العهد الاخير اثر الحرب

« كروعل ، على عباس حلمي والسلطان عبد الحميد ويرضى بأن تكون مصر انجليزية على طاعة الله ولا جرم أن تقول أن اليشا أن ماعة في الله كا الله الله على على على على على على المرك وغكذا كأن نبغاء الشرق مسمومين بداء الماسونية فانهم يقسمون طاعة أوامر الماسونية • همد المعموم زيانًا به ناك فداع : مبده قراي على بعال المام مسال بالله ، مسل محمد اقتلتين الكاتب بالغزانة الوطنية ولا زال يمتقط بالاهمل المرجود في مذكرات الكسالا والا الهلق طعف عاركته هم بالة بهاراكم الميالعال بالما ناليا نبيتم قيستهفا مشهور رهو المرحوم عمر راسم الذي لا يثنك في نظاله ووطنيته حيث سجنت السلطات المصاب كتاب يدعى الانجيل الني ٠٠٠ ونجد هندى هذا التصريع عند كاتب جزائرى وهذه الغترى تتلخم وأن أرض الجزائر ليست مصلة بإيدى الكفار لإن السيعيين ه مينه الرابا يبعد عد يهلد قياطلا لمهم يهم بالإيال متراين عند لعلتنا مبيد عميد مصر فحواما أنهم يمكنهم أن يعيشوا تحت حكم الكفار وأهم هذه الغتارى فتوى أشيخ يفتون بأن البقاء تحت حكمهم كفر قال الوالي انهم حصلوا على ثلاث فتارى من علماء المذكرر وأجاب بأن قرنسا سعت في تثبية الافكار ومعاربة دعاة الهجرة الذين كانوا التلمسانيين الي دمشق فقد انتقد كثير من النداب سياسة الحكرمة فتداغل السوالي الجزائر ايتداء من سنة 1191 م وبعاجر بمبيها كثير من مكسان اليسلام خصوصا هله تسخية يتنا قي ليجها قيكسعاا قمضا إرباق فلما لم سأ يسمه و بيويا ، غي و غيراير 1914 م أي بعد وقساة الشيخ بنحو تسم سنوات وخان هذا الوالي هسر العالية الاولى هندح يها في البرلان الفرنسي في الجلسة التي عقدها الجلس الذكور وتيقة تتعلق بالمرضوع وهي تصريح الواي العام الغرنسي هي الجزائر ابان الصبوب يارييان البيان أناه ومنطاء وأو معنا أم منه الليلة اطلعني من البياري على يتلعق لد هد الله أبه ين النمي وكال طاله والذي يتعلق فالشار أله يبنقل والقال المد يتير الجدل إلى يومنا عذا عند العاصرين واذا كانت نشاطته في اليدان ألعقائدي مبيه عمية قينصفت شال لا لعراقان زا شمياا قناما لنيك بيفاية قيبل يعالية طاليهة واذا ذكرنا جوانب مجهولة من أثمار زيارة محمد عبده للجزائر وهي كلهما ليجابية واطلعه على تعيمه المرق ، وقال له عذا ما ينقمنا أي الثياب واسمعوا لم ان أطلت مست من المنافرة المنا المالية الثانية عندما زار آحد الخبباط الامريكيين الكبار من أركان حرب الجذرال ولا تكون مستقلة أو عثمانية وأنه كما صرح لمنا باعتقاده أن أنجلترا دولة ألبر والبحر ذأت القوة والبحش وأن المسلمين ضعفاء لا يحكنهم مقاومة بريطانيا العظمى \* انتهى ما نقله الاخ اقتنانى عن عمر راسم \* والشيخ عمر راسم مشهور في الاوساط الادبية الجزائرية وهو مع فضله ومواهبه شاذ حتى أنه كان مقرنا في الاناعة وكان ينفق مرتبه في في ضدراء طوابع البريد وفي كمل شهر يوسسل عشرات الرسائل للغواب والمحكام والمقانين والمقرئين والمصلحين نثرا ونظما يسبهم ويشتمهم بل كثيرا ما يراسل رؤساء اللول والنا وأن تعرضنا لهذه الجوانب السلبية من زيارة الشيخ محمد عبده فانها لا تنقص من قيمة الرجل في ميدان السلبية وثيقة الشيخ بن السماية لهما أممية أذا أطلع عليها للدكتور عثمان أمين منذ سنتين واطلع عليها كثيرا ما أصدقائه ورأى المدينة ما للميتها بل كثيرا ما لمصنفاها من التحرض الى تخليلها ومقارنتها بما كثير منه واسمحوا لى \*

. T/8/87ET وفر، لتر تصدامال و١٤٠٨م الألتان الأراك الما الماسة المناس (\*) مناسب (\*)

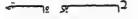
قوته ، من عواطف الحب الصادق العميق الذي يكنه الهذا الوطن الفدى ، ولابناء هذا



سیلادة الآخ الوایر الفاضل ، سلادتی وابتانی الاعزاء ، سیداتی النابهسات .

بسسم اللث الرحمن الرحيسم

احمد توفيق المدني دزير منوض





الوطن الإعزة الاكرمين ، ودن عواطف النظال الشريف في سبيل المستقبل الافضل ، وبنريد المستعبر الخسيس ، والاندفاع الجريئي في ميادين التضحية والجهاد ، وولوج أبواب الاستشهاد ، في غمرة شعبية ، اسطورية عملاقة ، كانت فادوقا بين الاستعماد واللهانة ، وبين الحرية والاستقلال والكرامة ، اقام الشعب بها العليل الناصع على انه سليل خير امة اخرجت للناس ، فاذا ما اتاح لي اليوم المركز الثقافي الاسلامي ، هذه الموصدة لكي اقدم لحضراتكم الجزء الثاني من مدكراتي التي اطلقت عليها اسم « حياة كفاح » وكانت مصداقا لقول الشاع :

هي مثل الكتاب الخفساه على فاستدلوا عليمه بالعنسوان فانني اعتبل هذه الفرصة بجال عظيم ، لا لكي اقدم لكم الكتاب ، وهو المامكم ، وفي متناول إيديكم ، بل لكي اقدم لكم روح الكتاب ، وفكرة الكتاب ، والارتسامات التي تمخضت عنها الذاترة فاملت مصلة الكتاب ، وقد سبق لي ان قلت في مقدمة الجزء الاول منه ، ان القلب يعلى ، والقلم يسجل ، ولا اكاد اندخل بينهما ، اذن فهذا الكتاب هو فيض الروح ، وهو مصورة الوجدان ، كما هو مرآة الحوادث الصادقة ، تسبول لك ما المامها ، دون فيادة أو تقصان

وفن المذاكرات ، سيداتي ليس بالفن الجديد ، وأن كنا تتناوله للمرة الثانية في حياتنا السياسية والاجتماعية والادبيسة ، فالمسرة الاولى ، قد احرز بها قصبات السيف اخونا وصديفنا المفكر العظيم المرحوم مالك ابن النبى ، باصداره كتاب : مذكرات شامد الصمر Bemoires d'un témoin du siècle ولمنا نقتخي في جزائرنا الجبيبة ، بان العلامة الاكبر ، مفخرة الفكر والتحليل التاريخي العلمى . عبد الرحين بن خلدون ، قد كتب في بلادنا مذكراته الفنية الثرية ، التي اذاحت اللستار عن نقط غاضفة في تاريخ حياته ، وتاريخ محيطه ، وتاريخ الهوج السياس النقاصيل مامة ثرية ، عما كان يجرى ببلاد غرناطة ، واشبيلية ، وقاس ، وتلمسان ، ويوبية ، وتونس ، والقاصرة ، ودهميق ،

بل اذا ما نحل استثنينا كبار كتاب المذكرات في الزمنين القديم والاوسط ، امثال

«البوس قبصر» ولاروشفر آول ومدام دي استيل و كامي ديبولان ، وجورج صائد، والبوليون الاول ، وعبد الرسمن التعاليي ، واقتينا نظرة على تاريخنا الماصر ، وجدنا عدد جما من المدكرات الاصييلة الفائقة ، التي قدمت لنا صبورا ناصمة عن حقائق ودخلال الجواهت التي مرت بالعالم ، وانتا لنذكر من ذلك على سبير المثال : مذكرات امبراطور المابيا غليوم الثاني ، ومذكرات الغازى متطفى كمال باشا ، ومذكرات وال مورية الاسبق أحمد جمال باشا ، وهي النظرة العثمانية غوادت الفهمة المربية ، ومذكرات أحمد جمال باشا ، وهي النظرة العثمانية غوادت الفهمة المربية ، ومذكرات أحمد عمية وقريعة وغيمة ،

وان الفرق ، سيداي وسادي ، بين المذارات وبين مختلف كتب التاريخ طامر وجل ، فالمذارات لا ناخذ من كتب التاريخ ، بل مى تصور الواقع لتقدمه مادة خاما كتب الناريخ ، فاذا ما كانت كنابة الماريخ تشفى من الكانب التدقيق والتسميص ، والقابلة والتحليل ، واستخلاص النتائج والسر ، فان كنابة المذارات ، أو مسادة الناريخ القبل ، بجب أن تعلج على أنها امانة تاريخية مقدسة موضوعة فوق كواهلنا ، تقدمها لاجيال الباحثين المدين يكتبون الناريخ ويدونونه .

تكتابة التاريخ الماحر ، على شكل مذكرات ، أدق واهيق من كتابة التاريخ التاريخ الماحر ، على مذكرات ، أدق وإهيق من كتابة التاريخ . وفا المحتفد على المحتفد المحتفد المحتفد المحتفد المحتفد المحتفد من المحتفد الم

حكامًا ، والله يشهد ، وقفت في تسجيل مذكراتي ، واعتقد ، دون أدعاء ودون

گرور ، اثنی وقتت ای حد بعید . لقد قدمت لابناء الجیل الحاضر ، کما قدمت لابناء الاجیال البیناة , فوق همضمات

## احت ر توف يتى المدين

# حياةكفاح

### (مندکرات)

القسم الثاني

فى الجزائر 1951 - 195



الجزائين (لاول والناني من حلم المذكرات ، بكل صدق ، وبكل زواعة ، وبجميع ما في الواقعية والاخلاص من ملهوم دقيق ، ما رايته ، وما مسمته وتالمدت من حسمته ، وما علمته ، وما شاركات بضلع وافر في عمله ، خلال سبمين سنة ، أي من سنة 1007 الى سنسة 1707م .

الا أنه توجد مثالك ، سيدائل وسادئل ، قضية فلسفية شفلت القلاسفة والمكرين وحما من الزمن طويلا ، ولا تزال تضغلهم إلى الآن ، وإلى امد طويل ، تلك هي قضية الحقيقة ، وهل هي واحدة اطلاقا , أو متعدد .

Veg Rel linkunk elitätugi särgt til läägä jimmjä lyimnjö läng, s an élses i Eles V innes i inni ku linkun, nes linkunk elitangan, ilg lii innig läinlal tigali , jurka and lyimni, jängä elitäsi, s ejäl, al feli, ai ele esi anlas i yl, ae ammar il, sagi lyeminade ku mingu.

لكن القضية تختلف بالنسبة للاراد الآخرين ، وبالنسبة للبحتسي ، فعا اراه الا دارونه انتم حقا وصدقا ، وحقيقة نامسة لا تنجزا ولا تتمدد ، يراه غيرنا باطلا وزورا، بل بهعانا عظيما ، لقد ايقنت نفسه بفكرة أو براى يخالف على خطه مستقيم فكرتنا دراينا ، اذن فاطقيقة التى يراها هو ، غير المقيقة التى تراها نحن ، وإن تعا نحن دراينا ، شيئا برسما ، وندرس قضية باحده ، او تحكم على منحص معيق ، وقتعد غص القرآن العظيم عدا التشاكس في انجاه الحقيقة ، بقوله للمشركين : لكم **ديشكم** ول ديسسن \*

فالحقيقة اذن ، صيداتي سادتي ، لا تفرض فرضا ، انما هي نتيجة بعث واستقراء وايمان واقتناع ،

قيا اعتقائه انا حقيقة ناصمة ، وسجلته في مذكراتي اصف به حادثا ، أو احكم به على النسان ، ربعا رآه غيرى من الباحثين مخالفا للحقيقة الني براها هو وبؤمن بها ، لا أقول عن هذا أنه واجب الوقوع ، فقد قال أبو الوطلية المثمانية نامق كمال بك : باصطدام الافكار ، يصطع ثور الحق ، وقال مالك بن انس المجتهد المعلاق وهو يدرس الحديث عند ضريح الصطفى صل الله عليه وسلم : كلكم واد ومردود عليه ، الا صاحب هذا القبر «

فاتا ، سيداتي سادتي ، اقدم كتابي ، بجزايه الصادرين ، وبجزئيه المقبلين ، المقالق التاصعة التي المعالمة التفسال المستمد النفسال المستمد النفسال المستمد الله النفس من جهد وطاقة ،

قفى الجزء الاول ، كان فى شرف تقديم الوسط التونسى وهو يتدرج خلال السنوات الاولى من هذا القرن العشرين وقد اطبق عليه الاستعمار بشدة خنقت انفاسه ، وان كان لم يمض على وجود الاستعمار يومثل الا نحوا من ثلاثين سنة ، امسك خلالها المصب من الارض ، ووضع خلالها الى جانب إبناء البلاد المحرومين ، جالية أوروبية جشمعة ، خيل البها زيفا وغرورا انها قد انحدرت من صلب جوبيتر كما يقولون : واخذت تعامل الموامل المستخين ، المشدوه ، معاملة السيد الارعن ، لعجد المحتقر ، بل وصل بها البقت من الفاط المشتمية المنكرة ، والاحتقار المبتغل ، الى قولها : أذا صادفت في طريقك المربى والافعى , فاصبق بقتل العربي مكذا كتبوا بالحرف الواحد في ورقة توتس

لكن ذلك الوسط التونسي اللدي كان قي نظرهم شرا من الافعي ، كل يتعلمل ، كان يتأهب ، كان ينتظر بفارغ صبر ساعة المحلاس · انه قد وجد رجاله ، بل وجد

ابطاله ، من امثال الرحومين : عبد العربي التطابى ، وعلى باش حامية ، والبشير صغر، وعلى بوشوشة ، والجزائرى الفحل عبد الرحمن الصمنادلي الذي قال بصراحة مدوية في أول عهد جريفة الزهرة : وعاذا استفادت تونس من وجود أعكم الفرنسي بالبلاد , الا اباحة أعمود ، وتعديم ديار الفجور ؟

thinks on the great lithing - are let a his a sure limited in the difficulty of the band o

كنت يومثل بالمهد الزيتولي الحسيب ، اتاقي بيل عرصاته النسينوة ليضا من الطبر ومن الهدى ، وكنت منفسط في الوسط التونسي ، اتبادل ممه ، في مختلف طبقاته الشاعر والاحاسيس حتى اذا دقت ثادر الحرب الطابية الإول قلنا جميط - حي القلاع ا قد ازفت مناعة اغلامي - وما مي الا غلقة واصلة ، فاذا بي اجد نفس منفسل في مؤامرة محكمة ، من أجل شدب الاستعمال الفرانس ضربة قاصمة - انما الكل إجل كتاب ، فمؤامراتنا يومثل أم تقض على الاستعمال ، انما قادتني الى زيزادة رقي فح الانفرادية بسيجن تونس المدنى , حيث قضيت اربع سنوات الاقللا ، وما انقذنى من حكم بالاعدام محقق ، الا سنى ، اذ كنت لم اتجاوز السادسة عشرة من عمرى . قالوا يومئذ ، بعد تدخل حازم من المحامى الجزائرى الكبير ، الاستاذ لادميرال ، لنتركه في سيجنه دون محاكمة الى تهاية الحرب - وهكذا كان .

انها لم اقض سنوات سجنى لاهيا ، أو عابتا أو متبلسا ، بل قضيتها متعلما ، دارسا ، مستقيدا ، ولعلنى كتبت عن تلك الحقيقة من حياتى ، فى مذكراتى ، صفحة شيقة ، مشرقة ،

عند نهاية الحرب ، خرجت من قبر الحياة ، الى ميدان الحياة ، وقد قادتنى سنسوات السين والتضعية الى ساحة العمل الوطنى ، المثبر ، حيث كان الاخوة الزعسماء ينظمون صغوفهم ، ويجمعون الامة حولهم ، ويستمدون تحوض ملحمة من أكبر الملاحم شمند الستمعرين الفاصين ،

حكذا نشنا الحزب الحر الدستورى التونسى ، وحكذا وجدت نفسى ، لا فى لجنتــه التنقيذية فحسب ، بل فى طليعة صفة الاول ، متبوئا مقعد الامين العام المساعــــد ، وقد كلفت بالقلم العربى ، وبادارة الحزب ·

وكان النشال العنيف ، وكانت الحملة الصادقة في سبيل الحرية , وكان الاندفاع العارم بالقلم وباللسان ، وبالعمل الثورى الجريثى ، من اجل رفع رايات الحريـــة والاستقلال ، والتخلص من استعمار كان يزداد شراسة وعنجهية ، على مقدار ما كنا نزداد حماسا واندفاعا + وتزداد نار وطنيتنا توهجا والتهابا •

كل مقد التطورات ، كل مقد الاحداث ، وما تخللها ، وما لابسها ، وصفتها بدقة واخلاص خلال الجزء الاول من هذه المذكرات ، بصفة تبحد الذي يطالعها ، يشمر بائه قد عاش تلك الحوادث واندمج في وسطها ، واصطلى بنارها ، واقتبس من نورها ،

هد عادن لمنك أموادت و العجم على لرسب أراستهما و بعد الذي أدكاء رجاء وقت الحملاف الشمير ، الذي أشترك الاستعمار بصفة ظاهرة وخفية في اذكاء ناره ، والافادة منه ، وجادت ساعة سفر الوفد التونسي التالت الى باديس ، وكنت ضمعته بن الاربعة الموفدين فترونني ابرز دور المشاركين في كل ذلك ، واذكر حقائق وبيانات ناصعة بقيت وحدى الامين عليها ، فاولا انهى سجلتها ، وامطت اللثام عنها ،

وتشرتها بين الناس غسن مذكراتي من أجل خفظ الناريخ الحق ، لضاعت وتلاعت الي الابد ،

و مكذا أستسر في ذكر المخاذق عن تواسل ، وكفاحها المتيف، و دخانه وثبائي بين احسمايي في ساعة سوء قل فيها المساعد وعو النصبي ، الى ان خماق الاستعمار بوجوروي ذرعاً ، وراي وجوب التخلص مني في البلاد ، فاخذني على غرة ، ومسسار بي ال ما وراه الحدود , وسلمنى ساعتابل وصيل سالمافظ شرقة عنابة ،

نان ، في المحاء الحيا ، والمقال المحاء : ولا يق في المحا الحرا أحرات ، وكان المحال ال

اما عن المهد الاول ، فقد ذكرت لكم ما به الكماية في الجزء الاول » وأما المسد التاني فهو المهد الجزائرى ، منذ سنة 2001 م ، إلى قبام المورة المسلاقة ، فورة الاحوار الايرار ، الاطهار ، يوم غرة توفيبن 2004 م

ighte littig l $V_{\rm th}$  littig minketin ikkýt mis - inkt ane l $V_{\rm cut}$  littig i lithige ag equag litte littig, ag e milt  $T_{\rm th}$  e lear liming littig include  $V_{\rm th}$  is early  $T_{\rm th}$  e.  $T_{\rm th}$ 

(i) Bilg (light (k)(light), mightly, endrigh (Roodes, Bilg) only, teasing, or 'lith (light), and the lightly, in the lightly, and the lightly, and the lightly, in the lightly of the lightly and lightly lightly, which lightly and lightly lightly only lightly and lightly lightly, and lightly lightly which is a lightly ligh

البسام فى المستقبل الحر السعيد ، ويرى نفسه ، وهو مضرج بدمائه ، فاذا به ينشى، الحياة ، ويعقق الامل , ويتبوا مقمده الفسيح بين الامم الحرة الحية التي تحتل مقعداً ثابتا ، تحت أشعة الشمس الساطعة ، انه أمة من الاحرار ، لا أمة من العبيد .

تروننى أصف ذلك الشمعب الحى الخاله وصفا دقيقا ، صادقا ، واقعمه فى مذكراتى وهو يتململ ، ويتنور الطريق ، ويستعه لليوم الحاسم العظيم •

لقد كانوا يقولون عنه , ذورا وبهنانا ، انه شعب متخلف ، وانه شعب لا يهتم في الحياة الا يعتم في الحياة الا يعتم في الحياة الا بلقمة ملوثة بزوردها ، وجرد بال يكستبه , وانه آمن ايمانا عميقا بقول السجاجلة الذين تمذيوا عليه ، وقالوا له : ان الدنيا للكفار , وان الآخرة للمؤمسين . والله يقول : ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واصل سبيلا .

كلا ثم كلا ، لقد رأيته رأى العين ، لقد انهمجت فيه ، واختلطت روحى المناضلة بروحه النائرة ، فاذا به لا يفكر في اللقمة ، بل يفكر في القمة ، لا يريد الجرد ، بل يربد الحرية والمجد ، لا يرضى سكنى القبور . بل يتطلع لميراث القصور ، لقد حقق لنفسه ، بصدقة , وجهاده ، وتضحياته المتواصلة , ما كان الكثير من الىاس يخالونه مستحيلا ، فما مى الا سنوات قليلة ، حتى رأيناه يهب عاصفة هوجا، طاغية ، تحطم الاستعمار ، كل الاستعمار ، وتحقق المجد ، وتسكنه القصور , تحت وايات الحرية الحميرا، والاستقلال العزيز ،

ووصفته واممنت في وصفه في ليالي قسنطينة الزاهرة ، على أول عهدي به . وما كان خلالها من حديث مهم ، هادف بنا، ، ووصفت رجاله الميامين بها ، وهم يتخطون عتبات البطولة الصادقة كمبد الحميد بن باديس ، ومبارك الميلي ، ومن النف حولهما من صائمي المستقبل وبناة الامل \*

وصفته في تلمسان الفناء ، حديقة التاريخ ، وواحة الادب ، بين آثار العظمة والمجد وشبابه وكهوله ، يتزاحبون بالمناكب قصد بلوغ الهدف ، وُتعطيم الحنت الاستعماري المفيض .

وصفته في وهران ، وقد خالها الاعداء مدينة ميتة ، ومقبرة للاحياء ، فاذا بها \_ منذ الساعة الاولى \_ مدينة الحياة ، مدينة البمت ، مدينة النشور ، تتفاكر علينا

في جلسات عامة حول المناهج المختلفة التي يجب على الشعب الابن ان بسير على دربها . لكن يصل إلى اهدائه من الدب طريق .

وسفته في هذه العاصبة الجوائرية ، عتور الحكم الاستعماري ، ومرائز الطاغوت الوميس , فاذا به القسم الصلم الفخور ، الذي يسم على سنة اسلافه المجاهدين الاولية ، غير ميام ولا وجل ، لم يؤثر عليه الاستعمار القاس الفظيم ، ولم يسر خفف الذين اوادوا سوقه ـ خوظ او طمعا ـ نحو التفريس ونبذ المقيمة والاندماج في الغالم المحتل ، فما كنت افتتم اول فوصة ، لاحرج فيه صرخة الحق ، وادعوه العمال في سبيل التالوث المقدس : الاسلام والموية والوطنية الاصيفة ، حتى هم جهارا مصلعام ، رقم اقتية من دعاة الهويدة ، اتصال الاستمار ،

ومكذا اعضى سيداني وسادتي ، في وصف القميم . ولي كشف السكاد عني على الاستعمار القادر . وفي تحديقها رجانين ، اعتبرهم من الابطال ، وكاد التاريخ الحق أن يتساهم ويتجاودهم، وفي خدمتهم رجانين من الادردبيين، ادين لهما بكل احترام وتقدير ، هما المفاطر الشريف لمكتور اسبيلمان المصحفي المابه ، الذي يدعوه المرحوم الامي شكيب ارسلان بملال الجزائر المحادس ، والذي كرس كل حياته ، ويذل كل جهوده وطاقته ، في الدفاع المحديث عن القمم المطادم المحان ، وفي معادية الاستعمار حرباً شرسة همادة , وكشف اعماله الاجرائي المجينية ، وإساليبه الغذرة ،

glac, (lag), (gl), egb., (lath, lade, lage, ) (amb, lade, lade), (gl), (gl), (gl), egb., (lath, lade, lath, lath,

الكبير ، كيف أن حكومتنا الحرة المستقلة ، الساهرة على شؤون البلاد والعباد ، قد غلت عن ذكر الرجلين المطيمين ، فلم تطلق اسميهما ولو على شارعين من شوارع الماصمة أو احدى عواصم الولايات <sup>،</sup>

هذا مجرد سهو على ما اعتقد ، سوف يتدارك • ومكذا يستس نبو النهضسة المحادثة ، وتعم وتنتشر ، الى أن تنوج سنة 1927 بتأسيس نادى الترقى ، الذى كان دون ربيب حجر الزاوية في هيكل الحياة الحرة الجزائرية ، حياة العروبة والاسسلام والوطنية الصادقة ، واننى خلال مذكراني مذه ، لاممن في وصف النادى ، وفي وصف رجاله ومؤسسيه ، وفي تفصيل اعماله ومساعيه ، وصفا بجمل القارىء شاعرا بانه على للغة الفترة , وشارك في ماتيك الاعمال ،

ومن ثم ياتى دور الاحتفال المئوى الذى اقامه الاستعمار الاهرج ، احتفالا بعرور قرن على احتلال المزاور المشاؤه ، مطلح قرن على احتلال المزاق واستعبادها - اذ كان ذلك البيره الاسود المشؤوم ، مطلح هلال النهضة ومنبع الدور الجديد - ارادوه يوم تخليد لموت الجزائر الابية واراد الله الشعب ، ان يكون في الحقيقة يوم بعث ويوم نصور • كان يوما فاصلا بين عهمسه استعمارى موبؤ . وبين عهد نهضة صادقة ، صارخة ، واستعمار للبوم الآخر ، العظيم •

لقد كان ردنا . في النادى ـ على ذلك الهادث . ردا حاسما ، قاطعا ، جسورا ، كان ودنا عليه . هو اقدامنا على تاسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين · وما ادراك ما هـــــة ·

آثان ردنا عليه ، اقدامنا على تأسيس ونشر الصحف الاسلامية الوطنية الحرة التي آثانت تتكلم باسم الامة ، وتحمل شعور الامة ، وتبث أثوار الهدى واليقين بين صغوف الامة ،

وهكذا ، سيداتي وسادتي ، وهنذ تلك الساعة ، استمر التصاعد الوطني متخطياً مدارج النبو ، واستعرت الفكرة سائرة في طريقها لا تلوى على شيء . فكنت اهمن خلال ما كتبت في المذكرات ، في وصف الحركات الوطنية مثل حزب الشعب الجزائري وحزب انتصار الحريات الديمقراطية مع مصالى الحاج ، وأحمد مزغنة ، وأضرابهم ، وجمعية وحزب البيان الجزائري مع عباس فرحات ، والدكتور سعدان ومن اليهم ، وجمعية

الملماء المسلمين الجزائريين مع ابن باهيس ، والابراحيس ، والتبسى ، والميلي ، ومن التف حولهم ، والمؤتمر الاسلامي فشباب المؤتمر ، هم الامين العمودي ،

رام أدس ما نسيط الماس أو حاولوا أسيانه ، أم أنس جبهة قرية ، طهر قيها لاول وية قبيل الحرب التحريرية ، تضأمن حرب الشمم الجزائرى ، دحرب ألبنانه ، فمميع الملما ألميلين ، وجباعة الشيوعيين ، ومثل الملخلين المستقلين أ. وهي جبهة المائل في الحرب .

ثم افي ذكرت بين مضعات الكتاب شيط مما كنت اشدو، كل شهر بمبغة الشهاب ، من اول اعدادها ، إلى أخيط ، حيث كنت اصرح يكلية الحق ، وكنت ادعو الإمة با يجيها ، وكنت الاول الكنية الومدة الني كان غير يصبم عن قولها ، فقد صرخت في يشهاب ، في جب الادارة الاستصارية ، ودعاة الشواس والاندماج ، قائد : « كلا ثم كلا ، إن الجزاز ليست فولسا - فرام كن الجزاء فولسا ، فإن تكون الجزاء فرلسا ا» في أسل غلال كل ذكر تفاصيل ما قامت به المكونة من مثاورات ، وما الادت من شاكل ، فعا أيقتك من فنن ، بلتت بها حد ازهاق الادار من إجل اتهام الابرياء وتحطيم الجناءات .

كما لم الس ذكر ما نشر بين الصحف الوطنية المختلفة المناهج ، من مصاجرات بشت سد الاقلباع ، وكيف تصديت لكل ذلك، ، بايمان واقتناع ، الى أن معوته ولم ابق منه الزا ، ونصرايي الله اصرا عزيزا .

وسكاتما سيلماتي وسلماتي ، استعير في البرمث وفي الوصف وفي سرد المدريات المصادية . واحرا بالمدرون المدرون المدرون . واحرا بالمدرون المدرون . واحرا بالمدرون المدرون . واحرا بالمدرون المدرون . واحرا بالمدرون . واحدا بالمدرون ، وحدا بالمدرون ، واحدا بالمدرون ، واحد

اردوا خلالها ما يزيد عن الاربعين الفا من رجالنا ونسائنا وابنائنا • ونادوا بفطرسة الجيناه : ان فرنسة هاهنا الى الابد ا

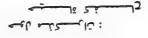
يومنذ ايقن الشعب الابى أن لا حياة دون ضحايا \* أن لا حرية دون دم \* أن لا خلاص من الاستعمار الا بمعركة قاسية , شرسة , طويلة الامد ، فيها موت الشهداء الابرار \* وبعدها عيش السعداء الاحرار \*

مكذا سار الشمع سعيم المونق المطمئن يهيئ للثورة اطارها , ويوقد في المكامئ نارها ، غير عابى، بما عاناه من اضطهاد ، فاذا ما دقت ساعة القدر \* ونادى المنادى ان حى على الجهاد ، وشاشع، وضه الأسسعه الهمورد ، ووقف عصلاقا مواقف البطولة والفندا التي لم يقفها شمعي آخر قبله على ما اعلم ، ومانت عليه الارواح فدا الحريبة والإستقلال ، فكانت الانتفاضة شاملة عمت كل اطراف البلاد ، وارتوت الارض المطاهرة من دمام الشهداء الابرار ، من سوق اهراس الى تندوف ، ومن ساحل المتوسط الى ما وراء جبال الهقار : الى ان حطمنا الاستعمار تعطيبا واخرجناه ذليلا حقيا ، لا من ارض الجزائر وحدها ، ولا من المغرب العربي فحسب ، بل من كامل القارة الافريقية ، ولى الابد ! وسياتي تفصيل كل جهادنا في الحارج من أجل ذلك في الجزء النائث ، وقد قدمته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع مشكورة للطبع ، وسيصدر بعول المده واراض هساده السنة .

ذلك خلاصة ما ذكرته فى كتابى الجديد ، وما اطنبت فيه مسسن وصف الحوادث والرجال ، المتمه لكم سيداتى وسادتى ، واشهد أمام الله ، واشهد امام الضمير ، وامامكم جميما ، الى ما قلت فيه الا الحق ، وما توخيت فيه الا الصدق ، وسترون ذلك راى المين حين قراءته ، وستقرأونه يحول الله ،

وشكرا لكم جزيلا ، والسلام عليكم ورحمة الله •





د، شمسي التاييسي استاذ في الجاسة التوسية تدريب: د، معمسه باكسراد استاذ في جاسة الجزائر

والإيضاعات وعنامي الاوغياع وتصييات المواقف والشاعر والطاعي والتفسيرات والبريات أو التاويلات الرسعية أو المجهة .

شالتشكيل من جديد للحركة الاحدادة القرمية القرمية والتشكيل والامتراكية والميرمية المنابع بن والتشكية المنابع ا

<sup>(\*)</sup> من جالة ، المصاف الترنسية ، كابة العلوم الاجتماعية ـ عمد 97 - 89 . أحمد الوقيق المدي ، حياة كفاج (مذكرات) - الجزائر - المدركة الرطبية للنشر بالبائريج (لاسئاد) - 3791 ، الجزء الارار 2001 - 2291 ، 125 صفحة .

الارشيفات ( مذكرات بوليسية ، تقارير محضرة من قبل المصالح الرسمية ، مذكرات موجهة من قبل السلطات العاصمية ، مادة تاريخية من الواجب استخدامها بحبفر بالغ والبحث فيها باعتناء مع استخدام واستغلال تقنيات أخرى مناسبة . ولو الم يقع ذلك الا لان هذه الوثائق حضيرها عمال دولسة أو موظفون لا يعرفون اضطرارا الحقائق الواقعية والثقافية والايديولوجية التي يتحدثون عنها والذين يجهلون غالبا . الوسائل الحقيقية والتعليلات وحسركة التطبور ومقتضيات المركات التي يشتغلسون بها ، الغ ٠٠٠ ) أو نقل في شكل جزازات متنوعة لخلاصات تقارير صحفية حررتها مصالح الاقامة العامة أو الولاية العامة • وهذا يــؤول ــ بكل تأكيد ــ ألى انجـــان أعمال جمع فاثدتها محدودة • ذلك أن هذا المستوى من التقرب من الحقائق الغربية المعاصرة يترك جانبا تعاما التعقد والاهمية والابهامات والتتاقضات والتررطاك المتعددة والعواقب والاسباب العميقة المخزية غيير اللعقرف بها ومطامح السكان المسميمة ونشاطات المناضلين الحقيقية - وباختصار - التطورات المتعددة للتحركات الاجتماعية والسياسية التي تهيمن على تحولات هذه المقائق • ففائدة واسهام وأهمية مذكرات وذكريات الشخصيات السياسية المغربية بالنسبة المى دلااسة وثائق تاريخية تهم جوانب معينة من التاريخ · ولو اتسمت بالمعماس والهوى والتحزب والتسوجيه والذاتية النابضة بالحياة ، ولع شمنت بالتفاصيل والشاعر ، فانها تعد - بتدقيق -المؤرخ باضواء أخرى وتاويلات أخرى وكشوف أخرى والمعطيات ألجرى ووثائق مبتكرة اخرى لم تنشر من قبل وعناصر جواب اخرى واعترافات اخرى وابعاد اخرى ومعلومات أخرى غير التي تنقلها نصوص الارشيفات و

هذا بديهي ، ولكنه جدير بأن يذكر به الذين يظنون انهم يفادعوننا بنقاهم انسا وثائق رسمية مستقاة \_ بدون نظام ولا بحث تاريخى \_ من الارشيفات العامة للمحكومة أو لموزارة الشؤون الخارجية الفرنسية • ويحاولون \_ عبئها حالدى انعدام تصوفه افضل \_ أن يفدعوا الاغرار منا بصدد أهمية هذه الوثائق من حيث الكم والكيف -حقيقة ، ماذا يفهم مخبر الشرطة في عهد الاستعمار على إلطامع للصحيحة لتجمع مياسى أو عن نشاطات سحرية لهذا المناضل أو ذاك أو عن المناقشات أو القرارات المتقبة لادارة سياسية ما مثلا ؟

لنبتهج بالاطلاع \_ في هذه السنين الاخيرة \_ على أن شخصيات مغربية صارت تزلف وتشير ذكرياتها ومذكراتها \_ الحين بعد الحين \_ وتسهم بذلك من دون ما ريب By Rela special and Higher A. Sim have a Six langer limit limit and the limit of the limit o

ي من هيمة أخرى تحسم أما الثناء الطاهر الرئيسية حسن (الحياة الاجتماعية) المناهدية المناهدية المناهدية الكبرى).

با قلم دا روتیا استال ۱٬۰۰۰ فینیا ۱٬۰۰۰ فینمه نه بستا روید نظاق رسیا نرکل ۱ فینی ( کوری - ۱۶۵۹ فینیا فینمه ( کوری - ۱۶۵۹ ) رویکا بریمها ایپته

وهذا القسم من التاليف جد سخي أيضا بالملطوط من التاسالية الى المؤرث لاسماله الماسالية الماسالية الماسالية عن عنه الفترة وعلى تأثيرها المبيق على المسالية عن عنه الفترة وعلى تأثيرها المبيق على المسالية التراسية :

المدرب الإيطالية التركية في طرابلس الخزب ، التشاطات الصبيبية في البلان . الميارية الإسلام ، الميلان ، الميلان ، الميلان ، الميلان ، بين . الميلان الميلان الميلان ، بين المعلمات الميلان ، الميلان ، الميلان ، الميلان ، ويمدل عذا القسم – علاية الاصلاحيين الميلانين ، الميلان ، وهلان الميلان ، الميلان ، وهلان ميلان ، الميلان ، وهلان ، وهلان ، وهلان ، الميلان ، وهلان ، وهلان ، الميلان ، وهلان ، الميلان ، وهلان ، و

ان القسم الاول من المذكرات هو بلا نزاح اسهام جد خفيس وفيه عبرة لملمعتبر \* ويسهم - على كل حال - في اعادة المنظر في معلوماتنا التاريخية وفي تصحيحها عـلى اقـل تقـدير \*

وقلك فيما يضمن ثلاث مسائل أساسية في تاريخ تونس المعاصرة:

وساة هيد يخصر بدن مسامل ساسيد في دوريع بونس المعاصرة:

(و 1921 - 1925) أن وثائق المذكرات تبين بحق وحن وارهام طائفة من القيريرات

الحديثة العهد حول موقف الفستور من جامعة عمرم المعان القرنسيين، و وقهم الدليل

المحديثة العهد حول موقف الفستور من جامعة عمرم المعان القرنسيين، و وقهم الدليل

ايضا - وليس ذلك اقل أهمية - على خطر استخدام وثائق الارشيفات الرسمية بدون

ايضا - وتقرير قنضلية وتقارير صحفية ومذكرات بوليسية ) \* و على كل حال

ثم ملف الملاقات بين الدستور وبين حزب الاصلاح التونسي لاعوام 1921 - 2902.

ثم ملف الملاقات بين الدستور وبين حزب الاصلاح التونسي لاعوام 1921 - 2902.

أن نشر محاضر اجتماعات اللبنة التنفيذية القاصة بهذه المسالة ( معاضر مفصلة المن المنافقة)

الن من عن يكن ذلك حقا مساهمة مبتكرة لم يسبق نشرها لها قيمة استثنائية في النف وعنى كل حال يضطرنا نشر محاصر الاجتماعات الي مراجعة تقديراتنا الخاصة وعنى كل حال يضطرنا نشر محاصر الاجتماعات الي مراجعة تقديراتنا الخاصة بالحركات الاجتماعية والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة بالحركات الاجتماعية والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة بالحركات الاجتماعية والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة بالمساح التونسي و بالحركات الاجتماعية والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة بالمساح التونسي و بالحركات الاجتماعية والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة بالمساح التونس و الكبري \* وهذا يؤيد من جهة وينس بعبد الحرب الكبرى \* وهذا يؤيد من جهة وينس المساح المناسية المساح المناسبة وينس بالحركات الاجتماع والسياسية في تونس بعبد الحرب الكبري \* وهذا يؤيد من جهة وينس بالحركات المناسبة المساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من بويد الحرب الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح الكبري \* وهذا يؤيد من المساح الكبري \* وهذا يؤيد من بالمساح المساح الكبري \* وهذا يؤيد الحرب الكبري \* وهذا يؤيد من المساح الكبري \* وهذا يؤيد الحرب الكبري \* وهذا يؤي

وعنى كل حال يضطرنا نشر محاصر الاجتماعات الى مراجعة تقديراتنا الخاصة بالحركات الاجتماعية والسياسية فى توئس بعيد الحرب الكبرى ، وهذا يؤيد من جهة أخرى ترجيهاتنا فى الشعقيق حول فن طرح الشاكل فيما يخص الازمات والتحولات فى العالم الاسلامي المتوسطى المعاصر ،

واخيرا ملف شروط تكوين وتطوير الحزب الحر الدستورى التونسي (1919 ــ 1925 ) •

أن أ \* ت المدنى يكشف لذا هنا عن عناصر تحقيق جد نفيسة ويدلنا حسن بين أسبب ششى على الدواعى الحقيقة التي حدت الشيخ الثماليي الى الذهاب السي الشرق الذى لم يعد منه الا في سنة 1877 \* مع أن حضوره في تونس كان مستحبا الشرق الذى لم يعد منه الا في سلم الله أن منا قد يعاب على أ \* ت \* المدنى هو ذكره باستمرار نشاطاته الشاعة مذكراته \* وهذا المتطاب من متطلبات فن الذكرات يبرره في الواقع الدور الغالب الذي يقرم به المناضل السؤول عن حركة في طور تكوينها \* وعلاوة على ذلك لا يستطبع المؤرخ أن يناهض التقديرات وشهادات مقاضلي العصر \_ بل هو \_ بخلاف ذلك \_ المترسم في المطالبة بها والبحث عنها \*

وان مطالعة بحث 1 · ت · المدنى جد معتمة غى القراءتين الاولى والثانية وهي مشوقة ومثيرة للاهتمام فى المغنى النبيل للغظ · ويعتبر هذا البحث من الآن فصاعدا مرجعا اساسيا للتاريخ الاصلامي المتوسطى المعاصر · لننتظر اذن صدور اقسام الكتاب المسائ عفها ·

#### وخسع تعليم وعزف العلاسيكية العليسة في الجسزائر

 د حكيم بن عطية مدير العبد البلدى لتعليم الوسيقي ورئيس الجسوق السيقي ورئيس الجسوق السيفوني بالجزائر

يسو موضوع مذه (لحماضوة واسعاء ولا تمكن معاليته في هذا الاجتماع الوعد، اشن تصده في عرضنا ملضي تاريخ الاسيقي (الوترية والصوتية) قبيل جويلية 2021 ، والرقي المتحر، المتداه مثر هذا التاريخ ، في عرف وتطبم الموسيقي المائية ، وتاثير هذا التدريس من الوجهة التقافية ، عملي الجمامير والجيال الجديد .

ن جميس البلسان ، بما تيها الجزائر، ، يوجد نومسان كبيران للموسيقي : المسيقي الشمبية ، التي يرثها الابن عن ابيه وتمان مع تاريخ كل خمس فكار بلد . المسيقي الشمبية ، الدي يرثها الابن عن ابيه وتمان مع تاريخ كل خمس فكار بلد .

، قيد المشيرة المسال السيد ، روي كا يتمادان بالمشيرة المياس الميسالايا منيه الميدانية الميد الميدانية الميدانية المتدا المدين أن تكوير لا يتكال المناتجة المتدا المتدا كما يما الميسالايا ويما الميسالا الميسالايا الميسالا الميسالايا الميسالاي

<sup>· (\*)</sup> معاضرة القاما يوم 10 ينا ير 1777 م بالركز الثقافي الاسلامي بالعاصمة .

وسيقى المكتوبة أو الكلاسيكية أو أيضا الموسيقى العالمية • هذه الموسيقى ، عسكس الاولى هي موسيقى توافقية ومتعددة الاصوات •

#### 1 - قبل جبويلية 1962 :

اثناء العهد الاستعمارى ، ميدان الموسيقى متعددة الاصوات كان خاصا بعصده قلير جدا من الجزائريين ، وبالتلكيد كان لجمهور الملاكين وهم المعرين - وهذا لسم ين عدم مبالاة الوطنيين بالثقافة بل بسبب حالة المعيشة والبحث عن القوت لان مسن السهولة لمن ببحث عن عمل ، ان يفكر للفد فى خبرزه وخبرز عائلته ، ويصمب عليه المثور على الوسائل والحاجة للتقافة -

دائما في أثناء هذه الفترة ، وللكفاح ضد الاستعمار الثقافي ، لم تستسلم الجزائر بل بالمكس ، كان تشاطها الوسيقى ، الادبى ، الفنى ، والبوسيق العربية ( من يدوية وفن شعبى الغ – ) من الاسكال العديدة لقارمة المتل غنذ سنة 2962 ، تفيرت الوضعية في بلادنا ، لانا حصلنا على الاستقلال الوطني بعد تضحيات كبيسرة ، وصرنا في حلمة القروح من البؤس والجهل الذين خلفهما 23 سنة من الاحتلال ،

وليس ادل على ذلك من المجهودات المبذولة نحر تصنيع متقدم ، واقتصاد سليم ومشروع الاصلاح الزراعي •

حاليا ، لا ينبغى أن ننظر الى المرسيقى السامفرنية فقط كفسن خاص بالنخية ، ولكن كجزء أساسى من الثقافة العالمية (كما يشهد بذلك حضور وزيرنا للتعليم الاصلى والشؤون الدينية سنة 1971 في المانيا للذكرى المثرية الثانية على مولد بيتهوفن

وكما أن العلوم يعكن أن تكون كمناصر مجركة و منطلق نصو تنمية الصناعة والاقتصاد غى البلد ورقاهيته المادية ، فالموسيقى ذات التكوين الجيد ، تتجاوب ويمكن وينغى أن تساهم فى التجديد الموسيقى ، واللفائة الوطنية والرفسية الدرومية الشمينا ، أن موسيقى الفن الشمين ، البدرى ، القبائلي ، العصرى ، الغ · تشكيل مجموعة غنية ومنوعة ، لكنها محدودة جدا ، لانها غير موجهة الى داخل الوطن ولكن اللى فقة من الجمهور \* ففى السواقع لا وجود الموسيقى وطنية ، أي موسيقى تتسوجه بالمندع والطابع الى جميع طبقات الشمعه وكل اللوطن \*

واذا غضضنا الطرف عن كرن كبل موسيقى شعبية تدخل في اطار الموسيقى عموما ، فهذه الموسيقى ليس لها الا دور صغير ، لانها تتعلق ببلد ، وبالناحية المولودة

يميا ، دور سيلس، يجارغي، اجتاء الها يوداستم، الهاجد، وسيليس بالما الها يدول مصليم المنابعة الما يبدو لها يبدو لها يبدو لها يدول مصدر الما يبدو لها يبدول الما يبدول

لمنتقل الإلاحكان أن يكون لها ثاثير أكبر، أو كانت المرسيقي التصيية (التي تتمال المرسيقي التصيية (التي تتمال الانتاسات الله ١٠٠٠ أدات سند عامل ، أي لو كانت هذه المرسيقي المراتب التقل المنتقل المراتب التقل عائد المنتقل المراتب التقل عائد كانت في المراتب التقل عالم كانت أن يتبرقن أدات الاصوات ،

قيدة والمرتبي الواجب اعتباع لا يوجه الا في الكتابة المؤسسية والمناع بالمناع المناسسية والمناسبة المناسبة المنا

8 = بعد جويلية Sogx : احصائية عشر سنوات ٠ منذ الاستقلال الي عام ١٩٥٤ : المصائية الانجازات في البيدان المرسيقي العيدية قليلة • وهذا بالنسبة للاسبباب التسائد :

عدم تخطيط علمي من حيث العمل أو التطبيق \*

- أم تمار أية قضية للموسيقيين التضرجين من المارس "

It is this and the near the only having in the part of the part of the part of the part of the second section is a second of the second secon

 بعض التلامية النين بدرسون أو أغورا دراستهم الموسيقية ، يتخرجون خسن مارس كانت جوجودة قبل منة Sogi ( وقي طليمتها المها البلدي المحسمة الجزائر ، ( تبدأ الحال وملية بنا الحاليين ) ،

واذا كانت عاصمة الجزائر ما نسبيا تكفئ نشانيا أه الميسان الميسانية والمنافئ ، وأذا كانت على الميسانية واذا كانت عناك عناك تكبيرة المنافئة والمنافئة والمنافئ

حسب على ، المدارس الموسيقية التي كانت موجودة هي المستمرة في العمل فقط ، ولم تفتتح أية مدرسة جديدة ، عدا مدرسة الموسيقى الخاصة بالمسرح الوطنى الجزائري التي منتحدث عنها \*

والاهمية الستمجلة تقضى بفتح مدارس للموسيقى منتشرة فى كامل الشراب الوطنى (تلمسان ، الجلفة ، قالمة ، بشار ، تامنراست ، توقرت الخ ٠٠ ) لمضمان تعليم الجماهير الكتابة الموسيقية واكتشاف الموهوبين ٠

وفتـح هذه المدارس المتخصصة يسمـح أيضا بتعيين أساتذة لمعلموا الكتـابة المرسيقية والعزف من بين التلاميذ الحائزين على شهادات •

ق ـ التجرية الطلائعية لمدرسة الموسيقى التابعة لممسرح الوطنى الجزائرى •

افتتحت هذه المدرسة في نوفعبر 1965 وتواصلت الدراسة فيها بانتظام لغاية مسارس 1970 °

كانت مدرسة طلائعية لان مبددا التعليم فيها كان مستعملا كما في البلدان الاشتراكية مدع مضاعفة التعليم لانها كانت تشمسل القدريس العام كبقية المدارس الالإندائية ان الثانوية ، ومن جهسة أخرى تعليما موسيقيا موازيا ( العزف ، الكتابة المرسيقية وتاريخ الموسيقي ) \*

كانت هناك اربع ساعات للتعليم العام صبياحا وثلاث ساعات للتعليم الموسيقي بعد الظهر يوميا - وتم تسجيل التلاميذ بصعد اختيار الاسعاف الوطني الهم من يين أبناء الشهداء ، ايناء العائلات المفيرة ومتطرعين - كان أغلب التلاميذ أميين وتعلموا الذراء والكتابة في هذه المدرسة -

كما في كل التجارب الطلائعية هناك مظاهر سلبية الى جانب الايجابية •

الظاهر الايجابية :

- مراقبة التلميذ عدة مرأت في الاسبوع من طرف استاذ الموسيقي .

- النظام الداخلي يسمح بالتتبع في جو رفاق ·

 التعليم المام ( ثر الطابع الادبى ) يسمح للتلميذ بالحصول على تهذيب منوع ومتعدد الاشكال وباحراز شهادات ثانــوية ، شم جامعيــة بالاضافة الى الشهادات المرسيقية المحضـــة \*

ما الادراث المراسم المنساء المارية ، اللياما ، المارية المنسية بما الادراث المنساء ال

: حيباسا عد السلبية :

— لا دروس رياضاً المالي عمدا المب قمام جما المعلى حسيمانا فراضي المعلى حسيما و عقلياً

المب على جماعي المبارية المبارية و المبارية و المبارية المبارية

- لا تسوازن في السوجيسة ٠

قی مرس ۱۲۵ ما سازه انتلامید ۱۵ م. ۱۵ مین ۱۲۵ میس ۱۲۵ میس میراد اور میسازه این استان ۱ میسازه این استان ۱۲ میسازه ۱ میسازه این استان استان این استان این استان ا

الميكرا وسم للوسيق المصال (ويغايك (ويأيكا والعمال ويسعل الكسامة المعالمة المعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة و والمال المعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة والمعالمة المعالمة المعالمة والمعالمة والمع

#### ٤ - الجوق السامقوني لعلمنم الجرائر :

هذا العيدا والمتعدم المهدة المتعلق المتعاد و وورد بين من المهام المهدا المعاد المتعاد المتعاد

فى جانفى 1970 ، تقدم جزائرى فى العزف المنفرد يرافقه جوقنا ، وفى ديسمبر 1970 ، الجوق كان جزائريا بنسبة 70 ٪ ، افراده لديهم شهادات من مدرسة موسيقية ( المهد البلدى والمسرح الوطنى ) ،

منذ 1670 ، استقبلنا رؤساء الجمواق وعازفين منفردين الجانب مشهورين ، اي أننا على الطريق الحسن وينبخي أن تحمل التسر حتى يتق ابناؤنا وموسيقيو المستقبل فينا - طبعا ، جوفنا ما زال غير تام ، ولكن دون مبالغة ، وصلنا الآن مستوى كشبير من الاحداد السامفرنية الاروبية ،

#### 5 ... المعهد البلدي لعناصمة الجنزائر:

ت) أهمية التخطيط في التعليم الموسيقى :

تطور المهد البلدى لماصمة الجزائر كمؤسسة تعليم مختصة وثقافية قبل وبعد استقلال الجزائر، سمح لنا لضبط تقييمه بدراعاة اهمية التخطيط في هذا الميدان من غير تجاهل الاخطاء الموروثة من الادارة الاستعمارية •

منذ القيام باصلاح عميق لهيكل التعليم والتدريس ، اي منذ أربح مسؤات كان برنامجنا محددا بـوضح برنامج للمدى القصير والمتوسط والبعيد ، كما تعين القانون الداخلي للمعهد ، في سنة 74 - 1973 ، مع تبنى نظام داخلي جديد ، أردنا وضــــع التعليم الموسيقي في اطار جدى ، منظم ، مخطط وجيد يتجاوب مع مبادثنا الوطنية ،

فيما يتعلق بتعليم فن التمثيل والفناه ، عملنا بضرورة التعريب المحتمية .
 ومنذ سنة 1974 تم تعريب قسم الفناء والمنقنية الصرتية ، وكابت الفطرة الاولى نحو
 تكرين المجموعة الصرتية والمتعددة الاصوات ، والتمثيلية الفنائية والشعرية باللفـة
 عند عند عند التحريب الشعرية باللفـة

في سنة 1974 ، علمت الكتابة الموسيقية ، وهي المادة الاساسية ، لكل التلاميل
 دون أي تمييز ، لم يعد هناك تلاميذ من الفئة الاولى وآخرون من الثانية · ولم يعـــد
 هناك تفاضل بين تلاميذ المفن الشمبي ، والعربي الاندلمسي والموسيقي العالمية ·

فى سبتمبر 1975 ، عربت الاقسام التحضيرية للكتابة الموسيقية ، وعولجت الداة عمل للنظرية الموسيقية ـ باللغة الوطنية ، بعد عمل مدة سنتين من طرفاا ووضعت تحت تصرف التلاميذ والاساتذة ·

آخر كل سلة دراسية ، نقرم بالاحصاء الايراق، والسلبي ، ونسمى بعمل جماعي . التصحيح الاغطاء الرتكية ،

التعليم الوسيقي في متناول الجماهير الشعبية :

بالتلكيد ، اتحد اعداف الجلس الشعبي البلدي - علقا لاجراءات القائون البلدي - - الخدوة ، متداف البلدي - الخدوة ، متداف المحافد الشعبة ،

» و يضي الثقاقة في متناول الجماعير الشعبية «

لوماسة لعدن ويهمقير مهمال وله ويواجعدا ليديمانالة : وسورمانا قيتالهمير كان الرياضة المرتبع المنافقة لورسية المرتبع المنافقة لورسية المرتبع المنافقة المناف

م يقاركنا المارعنا منه يابتدل لايسالسا؛ ماريا ردة يسيرمنا بيريمة قدماض اليفرا . قتلاثا المارعنا منه يابتدل ليسالسا؛ ماريا ردة يسيرمنا بيريمة قدماض اليفرا

مسان عند، التلامية في زيادة مستمرة . الذن ما مصير ترعية التعليم ؟ لا يكرن التعليم جيدا الا اذا قام به أساعتة الكفاء

(Carried Harden Hard Control of Market Harden Harde

اليفا بنالا المالا المتالا المتعالم ال

السائدة چدد (الجزائريين فنسبتم 70 ٪ لمدوم الاسائدة في اكثرير 70 ) وآخرون بن يالنان سديقة تم تمينهم بجدارة التعريش المفصولين.

نيمة فتلا مند بلة ، غينكاتال والمن لعبة ، 57وء ما قيدارما التنسا قليد تابريقوم عثار ونحو بلحو ، قطاء قراق بلخف ، قفولسا تارينسا ند نيليقسسان "بغيماتنا هليام إرها بنسحة للخفو لده بمضى تكالحا الملوطان ونفته

الوسيقي علم تشلب تصميات الوجوب الرامية على المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية المالية الم المالية المالية

لا تشريح إلا تباع إذا تسبيه .
لا تشمية المسال الدوسية مي ايضا مهدة كما أن عمل التاسية في التطاسين للمسال المسلح المسال المسلح المسل

- اما تسجيل عدد محدود من التلاميذ يتناسب مع مستوى الكم مع مراعاة عدد المامين والاقسام •
- او تسجيل كل المتقدمين ، ليكون التعليم الموسيقى حقيقة شعبيا ، وبعد ذلك اختيار النخبة من بين اكبر عدد •
  - وقد احتفظنا بهذا الحل الاخير ، مع الاختيار في ثلاث فترأت :
    - الاختيار الاول في الدورة الابتدائية •
    - الاختيار الثاني في الدورة التحضيرية •
- الاختيار الثالث في الدورة العليا ، مع امكانية اختيار عسدم الغائزين لتعلم العرف على الة اخرى أو انتقالهم إلى قسم آخر يتناسب مع أعمارهم ويكون الازدحام فسه قليسلا .
  - 3) الملامركزية في التعليم الموسيقي هي قاعدة اللامركزية في الثقافة :
- .. حتى سنة 1973 كانت لثلاث دوائر مدارس بلدية موسيقية : القبة ، ساحــة أول مـاي والحـراش \*
- في سبتير 1973 ، المجلس الشعبي البلدي لماصمة الجزائر دشن ثلاث مدارس اخرى : الإبيار ، ساحة الامير عبد القادر ، وبثر معدرايس ،
- هى جانفى 1975 ، دشنت مدرسة بلدية موسيقية فى بولوغين ، والثامنة والاخيرة ، فى سبتمبر 1975 بحيي البحدر °

المدارس البلدية الموسيقية تقرم بتعليم الموسيقى والرقص للمبتدئين وتعضر في نهاية الدورة الابتدائية ( و الى 4 سنوات ) لدخول المهد البلدى ( الدورة التحضيرية ) في الإتسام الاساسية الاتبـة : الكتـابة الموسيقية ، الموسيقي الصـربية الاندلسية ، الميان و الرقص · كـل قسم من هذه الاقسام يناسبه عمر محدود يسعــج تبرزيع التلاميذ الجعد ·

هذه المدارس البلدية للموسيقي تستقبل جمهورا من الاطفال هـم في المدارس ، ولهذا يتلقون دروسهم بعد دراسة التعليم العام أي في نهاية الامصيية ، جبليبة الحال ، كل الدوائر ، حاليا ، غير مزودة بعدارس بلدية للموسيقي ، والمجلس الشعبي البلدى لعاصمة الجزائر الذي لم تغب عنه هذه النقطة ، سيتمكن في مستقبل قريب من الدوائر المفية كي يتمتع جميع المواطنين بتعليم موسيقي وديدوقراطي ،

همه بأن البعد المياسية الميماعي لاطفال بالمارات الماليين الماليين المرسية بيرونيا فالماني الكبير والدائم بعد دخول الاطفال للعدارين ، هــو التكرين والرقي لشبطب معتمل: بقد افة معتمارة :

قيطاء فسريم إلا الا فيغانتا الامريخ، الملامة إن المدة أنه المامة المامين أل ويشتما المامين المنافعة المامين المنافعة ال

، نيسمنسم پيث لسها نيځي لا كينه په للته للا، ليوس انتثاء لينها! نځي ما اياله له ، گيسيال لخي ما اياله له ، گيسيال له اياله نيسميلام له اياله ، چيسال نيماللا ، بهنامه ومعده ، «كيسميلا للله اياله ليفيلا ، گيسه يا تحصله دربال للله ، پيهميه ليميليه ييپئية .

4) دور تعليم الوسيقي العالمية في اثراء التراث الوسيقي الوطئي :

الميريا المويا المرايع المارية المقال القارم المساوية القياما التياها التياها التياها التيام التيام

و) دور التنشيط في التعليم الوسيقي ( أي العــزف المسيقي الحــي دجعك في ملاساول شبسان مبتدأسين ) \*

يسك ق.م. «دياشة روياسهم ويلمنة: الميشناتان به طلعها ومده روينين يه، طلعها لما رويا، فتسال ماعه بن «التقيا إنهايك ناعيا، ريحقان بيلاتاتان بي ، فيتيلس المدي لسهية راغالممة فيهيتم فلاهم وما / ايمان لميشنا عاسلهم وليقا الده قيمان قسيدا بمساب ، لهناهايي ٢ كيفسيه د٢٠ الفيام لهنتي، خسلتما ويلقى، تيمانا تيمانا مايني ، لهناهايي الميقف مياد وله له له لما بالميشال بينيا بالميشال ومنه المهدفيان اخر حفلة تشيط كانت في 16 ديممبر 1976 بعد الظهر في المسرح الوطني الجزائرى ، مئات من الاطفال ، تلاخذة مدارس ، بعضهم مصحوب بوالدي ، ابتداء من الساحة الثانية بعد الزوال اكتسحوا قاعة المسرح لحضور حفلة التنشيط المقدمة من طرف الجوق السامفوتي لماصمة الجزائر بالاشتراك مع المعهد البلدى لماصمة المجزائر بالاشتراك مع المعهد البلدى لماصمة المجزائر بالاشتراك مع المعهد البلدى لماصمة المجزائر الشحر في المساحدة المجزائر الاشتراك مع المعهد البلدى لماصمة المجزائر بالاشتراك مع المعهد البلدى لماصمة

تقررت حفلتهان بعد الظهر :

الاولى الساعة 12،30 لتلاميذ المدارس الذين يبلغون أقل من 12 عاما •

الصفلة الثانية الساعة 17 للتلاميذ الذين تتجاوز اعمارهم اكثر من 12 عاما • حفلة التنشيط هذه ، التي سبقتها حضلات تنشيط لموسيقي الغرفة قدمت غي المدارس البلدية للموسيقي في اللوائر ، كانت الاولى من نوعها خاصة بموسيقي البدارس البلدية للموسيقي في الفضلة المجمهور المنشط للجمهور وسعموا الطابح الخاص الخاص لكمل واحدة منها ،

وعزف البوق قطعة وعرف نفسه للحاضرين • وبعد ملاحظات عامة ، تتعلق بالنظام ، الانتباه الصمت ، التي من الواجب أن يصود قاعة خطة موسيقية ، تعد ث المنشاء باختصار عسن ترجمة وتاليف الثنين من الملحنين كانا مدرجين في البرنامج ( اقتتاحية مفارة فانقال ، تاليف فيليكس مينديلصون ، والسامفونية البطولية رقم 3 لبيترفن ) ، وخاصة وضعهم التاريخي السياسي العالمي • وهكذا تحدث النشط ما الامير عبد القادر الذي ولد قبل مينديلسون بعامين والذي كان منفيا من الجسزائر مست 1838 أي العام الذي توفي فيه الملحن الالماني •

اما بیترفن لم یکن فقط معاصرا لبونابارت ، لکن لرسامین مشهورین ( دافید ، پرودون انفر ، غروس ) ، وکتاب وشعراء عصرب ( عبد الرحمن الجبرتی ، ناصف الیازجی ، رفاعة الطهطاوی ، وعبد القادر الجزائری ) او کتاب اوروبیین مشل غوته اوشها پر \*

مكذا بقضل تقنية التنشيط خاصة الموجه لجمهور مدرسي ، كان من الواجسج وينفى أن توضع الموسيقى فى اطار جديد برجع لها بصفة طبيعية ، اي ليست فقط وسيلا تكرين وتربية ثقافية لشبيبتنا ، بل أيضا اداة تفكير فى القضايا الاجتماعية ، الثقافيا والتاريخية لموقتنا ،

نسخ نخمت إما قيرة الجائزة والتشريط ، الازاءة والتلغزة الجزائزة من نصح بالمناسلة المناسلة والمناسلة المناسلة والمناسلة المناسلة والمناسلة والمناسل

الجيار السباد في الله الميار البيامة الله الميامة الله الميامة الله الميارية ال

درر المهد الباسعي مسيد محمول تقدة في تكوين موسيقيين محقرقين " فالتخاص الوسيقي في المهد الباسي يسامم أيضا في تقدم ثقافة موسيقية ، فنية ، الى تلامية بصيوري من بعد والدي تسلامية ، يستطيعون أن يتتبعوا ويواقيوا أخفائهم ، يكونون جمهورا عالما منتقدا ، يقدر أن يقسم المستوى الثقافي للمغلات التي يقدمها فنائونا والغنائون الإجانب الثين يزدرننا .

at! Ilzday į ligungo gueng leini glasantit alu semižinti selis i gintto sci k(l) 2 kgl lizday į ligungo i ja gažų i gažų i ja gažų alu sugūž tagini į ligungo i ligungo alu sugūž ja sugus alugus taginti ja sugus alugus i ligungo i lig

تغاستة بيشتر ويلمتالو ويخالجها نالسالا قيقين يء، دا وملياها مهمدا ، فسماض لسنت قمدته كمالية ، فزاتمه ( يقيسه، «الله ، ريسه، يسعاي) بالإشلاء فيستم • الناسفية قييستا

6 \_ انساق :

(المرابع على المحالمة المحالمة بالمجمولة الإسلامة المحالمة المحالمة المحالمة المحالمة الاستراء الاستراء المحالمة الم

Imming yi agga-lindangi ling sebuggi add adda mingga gambagi and addana min lindig ini Nim adana sa mahagi agiling agga lindangi mangi. Higi - sigli iyang gʻila ani lindan yingi. Sebuga apqad ana sama acaqayini gir linm .

s) المسعاقة: الما المتعاقيون ، قدرشب قي أن تسلما لهم القيام بعملهم : قصل على علم عمد النقد الرسيقية على علم ما عدا النقد الرسيقين – بالنهم جزائريين يضمنهن تعملة حفلاتنا المسيقية بعد على ما عدا النقد المرسيقية المنطقية بهذا ما عدال ميدي يسلمنهم في تعميقه التحرق التحرق التحرق المنطقية المن

بين طبل ومزهر ، وبين تاي ومزمار ٠٠٠ نشرح لهم عدم الكفاية أو الوضعية الفلانية في الجوق • تمام بائه من الصعب ، على صحافى ، بسبب الوقت أن يدرس الكتساية الموسيقية ، العزف ، العمل الذي يشاهده ويسمحه يصرف مـن طرف الجوق حتى يقر أن يقدم تقدا ذا أساس •

لكن رغسم هذه الصعوبات ، فالصحافي يجب عليه أن يعسلم ويكون جمهسوره ، بوثيقة مختارة وببيانات واضحة دون تحير \*

 الموسيقيون : هذه الأفاق هي ، حسينا ، متفائلة جدا فيما يتعلق بالموسيقيين ، فالجزائريون محظوظون لان سمعهم غير مضموه :

ان الذائنا وعقولنا الباطنية ما زالت بكرا لم تؤثر فيها أيـة موسيقي صناعية ،

الكتروتية ، غير بشمرية • وينبغي في نفس الوقعت تعميم القراءة والكتابة الموسيقية ، والسعى للحصول

ويتبغى في نفس الوقعت تعميم القراءة والكتابة الموسيقية ، والسعي للحصول على اذن عمودية اي تصلم الانصات للمرسيقى المتعددة الاصوات لا كضجة غصير مفهومة بل كطائفة من الاصوات ، الاحصاس بالترافق ، كما نشم باقسة ازهار ، فالكتابة المرسيقية هي اذن ، عربة الجملة الموسيقية ، وذاكرة الموسيقية ،

### 4) التالمدة - جمهور المستقبل:

لاحظنا بعد عشر سنين من الحفلات العامة بان الجمهور كان يتنوع غالبا جدا ، ولم يعد ابدا جمهور صدفة بل جمهورا منتظم أو ماخودا · أذن فتجربة عزف موسيقى الصفلات أمام جمهور من هذا الغوع تبين بانها كانت سلبية ·

وابتداء من هذا العام ، شرعنا في تقديم دورة من حفلات ـ مداولات ، حفالات ـ تنشيط خاصة لتلاميذ المدارس والطلبة ، وأغلبهم تلامذة المعهد البلدى • وهذا مسن أجل تصضير تكوين وتربية جمهور فتي ابتداء من تلاميذنا الى والديهم ، حتى تعالق جذور حفلاتنا واعمالنا وتنمو على أرض خصبة مستقبلة ،

#### حل الموسيقى العالمية يتقبلها الشعب ؟

اذا حكمنا بناء على العدد الاجمالي للمسجلين في المعهد البلدي بالججزائر الماصعة وحده ، واذا حكمنا بناء على النجاح الذي قوبل به مسلسل شتراوس المقدم على شاشة التلفزة ، نستطيع أن نقول بأن الشعب يذوق الموسيقي العالمية ·

السام حقائد سامغرنية في تيزي دون ربواية ، الثناء انمقاد مؤتدر الفكر المعلم حقائد سامغرنية في تيزي دون ربواية ، الثناء انمقاء المعاشر الاسلامي أقل من مستصي (ورود و ١٩٥٤ ) - حقلات لاشتما كييس أصل مستصي ورود و ١٩٥٤ ) - الموديين الموديين الموديين الموديين المعاشرة مناح تقلق معشار و التالان الدالية المدالية الموديين المانية المودية المودية المودية المعاشرة المانية المدالية المانية المناسبة المانية المانية المانية المانية المانية المانية المانية المناسبة المانية المانية المناسبة المانية المانية المناسبة المانية المناسبة المانية المناسبة المانية المانية المناسبة المانية المانية المناسبة المناسبة المانية المناسبة المانية المانية

#### ا التيالما - ٢

عن القدرة الاولى ، من النسوري مضاعقة الدارس البلديــة للموسيقي في

الماني ويشر هذه الماليس حش البياسا البضرات الاستيان المناه عليه المناق والمناقبة والمناقبة والمناقبة والمناقبة المناقبة والمناقبة والمن

تاسية بن بإلانا من أجما لتندوة تقافية متمدية تسميمة - وبالتأخيذ بعد تكرين الاطار \* بالمقتمية اللاثرة الذي يجبع أيسوق تجهيز علياكا الاستقبال \*

ان الدال الدال الثقافي على المسئوى الوطنى ينبغي اعتباره سباقا أصيلا يتطلب من التسابق توذيع مجهودات بدسال ، وطاقته وشكاءه في السخب والقصاء ، دلا ينبغي المسئول توذيع مجهودات بيدال ، وطاقته وشكاء من السباق على النبال ،

ب با نفخ زنین هینید گینافته نیباسه ، حالزیامه ، تالدامیم برای نفش نیز را می شد را است. از است با اعا اعا اشت با اعا این است با این به نمیند با نمیند با این است. با این به نمیند با نمیند نمیند نمیند نمیند با نمیند نمیند نمیند نمیند با نمیند نمیند نمیند نمیند با نمیند با نمیند نمیند با نم

8) المرسيقي يتبغي أن قدرس كمادة تيسية خدد المرسة الانتخابية . فعالم المبطيق المنظمية .

و) تكرين منشيان : التنشيط هو عمل تكبيلي التعليم التطريع، مع العملية المصورة ( ) تكريم من العملية المصورة ( ) مصورة والمصورة المصورة المصور

4) دور الاذاعة والتلفزة الجزائرية فى بث الموسيقى العالمية : هذه الموسيقى العالمية المذاعة للجمهور ، ينبغى أن بعزفها ويقدمها تلاميذ أو موسيقيون جزائريون تكون لهم الاولوية أذا كان لذلك هدف تربرى • وينبغى أن يعرف بعوسيقييه •

\_ دور ۱° ت° ج° ، في ارسال مباشر لمعلات \_ مداولات ، حضلات تنشيط بالماهد البلدية للموسيقي ، في حدارس الموسيقي أو في المسرح الوطني : هذا دور مام جدا سواء في الميدان التربوي او المقافي لانه يسمح بالاتصال في اوقات مختارة \_ بجماهير المدارس ، بالماثلات ومكذا يسمح بتربيتهم تـربية موسيقية وبقكرينهم كجهـــور °

3) تكوين جوق سامفونى وطنى ممتاز : جوق سامفونى وطنى يجمع فى اغلبيته موسيقيين جزائريين رغم مقتارين عن طريق الاغتبار، ويسمح بعرف الموسيقى السامغونية للجزائريين ( فى السرح ، السيغ، الالأداعة ، التلفزة ) ، ويمرافقة أصحاب العرف المنفود من الزوار الاجانب ، أو فرق الرقص ، ويكلمة واحدة الدفاع عن الامتيان

#### القبيلاميية

في نهاية هذه الدراسة المختصرة للتعليم الموسيقي وعزف الموسيقي العالمية في المجالية وتقافة ، المجالية الموسيقية وتقافة المجالة الموسيقية وتقافة للجمهور يمكننا أن نكون مرجعا ، ننسخ أو نثيت الاضائي الشمبية لمختلف تواحس للإنتا ، والتي مغيا بيلد جنين موسيقانا الوطبية الاصبية .

لان موسيقانا الوطنية ينبغى أن تكون وحددة جامعة لمكل موسيقانا الجهوية ، ورمز بلابنا ، التي تنتمي في أن وأحد الى العمالم العربي وهي جميزه صمن الهريقيا والعمالم الشالث \*

موسيقانا الوطنية ، بهذا الشرط تكون حينتَذ موسيقى وطنية أصيلة • وهكذا يكون لها اشماع ومستمعون في المالم وتذوب حينتُذ بطبيعة الحال في الوسيقى العالمية. : ايك الم وزارة التطيم الاصلى والشؤون الدينيه



## ان يعسض الظهن السميم

مجمد تسبب

ناشب مدير في المتركز الثقافي ... الاسلامي



كان خالد وزوجته خديجة يعيشان في القرية عيشة يسودها الهدوء والرضى والقوافق مضى اكثر من عشرين عاما على زواجهها ومعا يبنيان في عشهها فكل منهما بيدل اقصى جهد طاقته لتوفير الرفاعية والسعادة للست \*

فكان خالد يعلم صبيان القرية يحفظهم القرآن الكريم ويعشى مبادىء العربية وخديجة تنسج الصوف وتبيع البرانيس •

جاءت ثورة توفعبر 1954 فكان خالد اول من لبى نداء الثورة واستجاب لمسوت الوطن وانتظام في مصفوف القدائين فتراه في النهار معلما ، وفي الليل مجاهدا ، وبقى منذا العمل حتى سنة 2859 عندما حاول جيش الاحتلال ان يلقى عليه القبض ، وقر من القرية والتجا التي معلية المبلية تحت اسم مستمار فوظف في احد المساجد كمؤذن وكان المرتب الذي يتقاضاه لا يتجاوز مائة دينار وهو راض عن نفسه وقائع بهذا المرتب الجزيل حيث يرى معظم أبناء وطنه لا يحصلون حتى على نصف هذا المرتب ، فكانت خديجة تشمر بالراحة والاصنتان والرضى يضعر قلبها عندما يعود خالد في المساء الى البيت سالما أمينا ، لا يؤلها الجوع ولا الحرمان ولم تكن تفكر في شيء سوى ان

مضمنا الهلما ويسب وهناا بالاعجاا بشيم لهند راحين بنايجا يستنتي بيجا وهتنن بعياننا وتشطش ، تحثانها وغا زيد وكلها يلجين عابنا بها وبالعيا ، بالمال طاغ ربا قييقا ربا الملقفا وم كجيمة عهمى ، كياسخاا وإيلا يقسس ، كتانها ولمست بالا ويام بيقها فيه ، مؤملي ويد ربا لبنتا ، بييشما الالاس يبقعا في الما بهلحي بالا ربتا كينم مله ، مؤملي ويد به لبنتا بيقها طاء رفي نبيثالها لب

هُ مُحَدِّ لِللَّهِ مُعِيمًا لِمَا كَمِيْمِا قَطْلًا تَعَادَى كَالْجِيّا تَطْقَتُنَا وَمِومًا لَمِيْمًا تَطِيّا فِيْمِا لِمُسْلِمُوا لِلْمُحَدِّلِ لِمُعَالِّلِ لِمِيْمِا لِمِيْمِا لِمُعِيمًا لِمُعَالِّ يَالِجًا فَيْمِا لِم مُؤمَّة فَعَلَمُ عَلَيْهِ لِمُعْلِمُ مِنْ الْمُعَالِّلِ لِمُعْلِمُا لِمُعْلِمُ وَمُعْمِدٍ اللَّهِ وَمُعَالِمُ

لم المياس المالت التاليم الماليمال الانسان الماليما أنه الميالية أن الميالت الميالة الميالة المنات المنات

ولمات بيرم دخل الى القسم وجلس خلف الكتب واحمر تلاميؤه أن بيبمور ألييهم ولمات بيرم دخل الى القسم وجلس خلف الكتب واحمر تلاميؤه أن الله ألم غم المنال والإهمان المنال الميال والإهمان المنال الميال والإهمان المنال الميال والإهمان المنال المنال وحضل المنال كلي من المنال والمنال المنال والمنال المنال المنال في منتصف الهمال والم يعمل الهمال والم يعمل الهمال والم يعمل الهمال والم يعمل المناز كالمادة ، لانه أم يكسب والد دينال العدا عني يطمئن قلب و الما بيكر إلي الميال واحدا عني يطمئن قلب ولم يبكرن الميال المناز المنا

جميعا «سيدى فكتور فكتور و ونظر خالد الى ساعى البريد وعادت اليه الآمال وهدات اعصاب وسكن روحه ٬ ومديده وفئاقحه وقال له ساعى البريد : انت فلان اجابه خالد نعم انا بالذات ، ثم سلم له الحوالة فيها 800 دينار وهزته الفرحة هزا وراح ينظر اليها نظرة الجائم الملهوف واحس بالامل يقتح في قلبه ويضيء جوانب النفس ينظر اليها نظرة الجائم الملهوف واحس بالامل يقتح في قلبه ويضيء جوانب النفس هذه الارقام كانها أرقام خيالية ليست حقيقية ، فاخرج منديلا من جيبه ومسح عينيه فرجه الارقام كانها أرقام خيالية ليست حقيقية ، فاخرج منديلا من جيبه ومسح عينيه كتب الارقام ثابتة ليس فيها تناقض ، فراح ينتقل في القسم من زاوية الى اخرى شم كتب الارقام على السيروة وقال للتلاميذ : صن منكم يستطيع قراءة هذه الارقام ؟ وقال جميع الماتهة المف ينار ، واستبشر خالد وتهلل وجهه وقال لهم : بورك فيكم وقال وحيه الحمال لا أخاف عليك ،

ولم يعد خالد يفكر في كتابة الدرس على السبورة ، او تلقين تلاميذه ، بل كان يفكر في الخورج من المدرسة ويتقطر الساعة ويدق الجرس ويذهب الى الهريد ليشسلم التف الملغ د دق الجرس واسرع الى الباب وراح يهرول حتى لا يفوته الوقت غيقول له موظف المريد عدد في المساء ،

ذهب تاركا تلاميذه في الساحة ولم ينظمهم كالمعادة ولم يقل لهم العبارة الثالية : اصطفوا اثنين اثنين ، ثم يرافقهم حتى مدخل المدرسة ، فيعود الى القسم ويفسلق المجرة ويضم المفتاح في مكتب المدير ، ثم يحييه وينصرف •

ووصل خالد الى البريد ومن حسن حظه لم يغلق الشباك وتسلم ذلك المبلغ الذى كان يشك في صحته \*

ولاول مرة في حياة خالد يحصل على هذا المبلغ الهائل بالنسبة اليه •

ها هو يسير في الطريق بخطوات رئيدة والطريق يعتد أمامه والافاق تتسم ، ويتحدث مع نفسه ويعللها بالاماني والاحمالام ويسلط أضواء الحاضر على الماضعي المظلم ٠٠ ويطرد أشباح الشرم عن قلبه ٠

وصعم أن يبدأ بتسديد تلك الديرن المتراكمة على عاتقه حتى لا يتهرب من الاصدقاء ولا يتوارى عن نظر التجار بل يمشى فى شوارع المدينة مرفوع الراس ، لا يخشب من أحد أن يطالبه يدفم الديون \*

ثم يغير حياته وحياة الاصرة في الاكل واللباس وفي النظام حتى يحيا حياة عصارية "

ستعود المستعدة المستعددة المستعددة المنافع الميانية المالية المالية المستعددة المستعد

بابني بامضر تسحم المهدى يدين الله داين الله المحالية في المجالية في المجالية المجالية المنافع المنافع المنافع ا وهاى "طلباً الما المحاليات المحال

صلحة ويض ، واستخال و إسجال ذائيه وال ذكاسا ، وعالمها ريسا الثاني المان المعنى المخالف المناه المعنى المخالف المناه المعا المعنى المخالف المناه المعا المناه المعا المناه المناه

قمالاً عشقة بالمصورة! متريته وسجاً رقيه بالمعال زنه داستان ود بروية بالمثنية ورسوالاً والمحالات المناسلة ومنها ال وقد المحالاً الدافال الماسط مسلم والمسلم ومبعد وسلاً حجدة طبقتستان ورسوال المحالات المسال الماسلة المناسلة والمسالميات والمسالميات

find begins Hings?

find superce ?

Hel stages are six limbar?

find libertaring?

المستخدا أن احكم مقا والخامة بالياقا الله وفي مرموة مالت لهييجي \* لها القي ١٠٠٠ المستكان بلحقا أنه الجنوي لمنقص بار الكاسفا

أمه عن تعبيما إنساسها منه عند علاء على على عنده الإساسة المعارية ويمية المساسة وهما المساسة المعارية الماسة الماس

اتقى الله يا خديجة وثقى في زوجك الطاهر العفيف ٠٠٠ الذي يسعى ويكدح من أجل راحتك ورفاهيتك وسعادة الطفالنا •

طهرى قلبك وطمنى نفسك حتى لا تقمى فى هذه الوهدة العميقة • • • التى اعدها لمك ابليس اللحسين • • •

تجنبى الشك وسعه القاتل ، الذى بدأ يسرى فى جسعك الواهى سريان السرطان الخبيث ، ابتعدى عن سوء الظـن ، الذى نهانا اللـه عنه وأصـر المؤمنين أن يتجنبوه ويبتعدوا عن شروره واثسامه ٠٠٠

انـه مرض نفسانی ووباء اجتماعی "

« يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن الم » •

اليس ايليس هدو الذي وسوس لآدم وحدواء وجعلهما يشكان في الشجرة التي نهاهما الله عنها وراح يحرضهما حتى أرتعهما في الندك ، والندك جوهما المي الاثم والمصمية ، وعندما اقترفا الاثم عاقبهما الله بالطرد من الجنة وجردهما من ثيابهما ... اذن المثل غنجر مسموم ... كم سفك صن دماء طاهرة وازهق صن أرواح درئية ... ؟

وكم خرب من بيوت عامرة ٠٠٠ وحولها الى خربة موحشة ؟

وكم مزق من أسر ، وقطع اوصالها وفكك اجزاءها ورمى بها في الجحيم ؟ وكم يتم من أطفال والقي بهم الى الشوارح وشردهم في القيافي ، وقادهم الى

وهم يتم من المعان والمر الفساد والأجـــرام •

وكثيرا ما حول حب الزوجين التي بغض وكراهية واوقد تار الحقد والعداوة ، لا لشيء يستدعى العداوة سوى ذلك الغن الاثم ١٠٠٠ الذي بدل سعادتها بـــوسا وصقاء ، واستقرارهما قلقا واضطرابا ١٠٠٠ وتفاؤلهما شرّما وياسا ١٠٠٠ ويناءهما همدا وتضريبا ١٠٠٠

اتنا نشاهد له الضحايا في كل يوم ، ونراها في كل مكان وفي كل اسرة • لقد اطلقت العنان يا خديجة لهذا الظن واسترلى على قلبك وملك كـل شعورك وهيمن على حياتك ، فاعلمي بانك وضحت معولا في يد الشيطان ، وسيترب عشنسا الذي قضينا فيه عشرين عاما كاملة في بنائه وتشييد الركانه وستذهب تلك الاتصاب المستبق عباء وتضميع تلك الجهارة التي بذلناها من اجل ارساء دعائم الاسرة

اعهـــق لتركتس لنتا يسلمانة ويُبيع، كانما ربة ورسة راح رسة ماسقتان ربيبية عندا ركارا لناع عندا له يبعسب رويتكري لهبيطيا رايتمي زبه رارا زريكيس، لهنديا، ريتا الناا منها - هـــــمان لناسفها،

الله وسالا ولسدا قارئيسد نيتركتس ٠٠٠ قدامها ناراتك المد معمقة إما أناء • قتساا لغالفة عربة نه وستجاا

هذا المالية قد عزر زوجة سوم لانه شغره من المواقي الأوجية القل قتيع عن المالة نن المالية في المالية في المالية المالية المالية المن المناهم المعلم ال

لها يتيمن به سيسلم يثين لعنانها ويثال ويشا النان بالله تجييت به لعي العالم المرتب المالية تجييت الماليت المال

برای ( مکند کال ) عالت ند دمختا ، دارا کا ریاد داویی درکسا رفتید ند رمههای مقار در درای ا دا شبهخای پریمقال برنے وال کلیاد دینایی تصفاتی اماد زیریشد دفتهای مقار درای ا و توابأ پیشتی ردایت برای این نمت دادیجال و بجال درای دمد تکنی ، رافقها کنید

نسب ايتها المدودة انخطفي الشار التي سفيتها بعرقى ونموعي وتطرينينني حسن

مغزيان ، اخسرجي ، أخسرجي . الله عبراله عليف مستمر منع الاشيساع \*\*\*

و لمض لواقد شنقة نة لهنا ولمنا ولما كاربادا كالصاء منه بهاد تجيينت بيهية بنالتي للغد كيلقدا ابتأيمكا بالمستشدة بية لومنيا با ١٤ ابدا ط يتيد ولم ، لهثافته به بيشي لهمدي طائعه لهكائي ، قبيلبادا كتيسه به فيلقداد بشايا/ الاستشدد بدا لولمص علك بالحي

: حتهالس ، قتساا بالفاعا ما الحامل بهتنو مفيح

ايـــن أمــــي ؟

ايـــن تركتهــا ؟

متى تعود؟ لم يجد لهم جوابا سوى ذلك الصمت العميق المعبر عن حيرته وقلقه • • يتزوج ، ام ينتظر شفاء خديجة ؟ وتعود الى الطفالها • ولكن من يخدمهم ويقوم بشؤونهم حتى تعود ؟ ولكن متى ؟

ان في الحياة غيبا مستترا لا يستطيع اكثر الناس ذكاء وعلما ، توقعه واكتشافه -لقد علمتني الحياة ما لم اتعلمه في المدرسة كنت اعتقد أن المال مي الحياة هـو السعادة هو الامل بل هو كل شيء ، من حصل عليه فاز وانقصر ١٠٠٠ فاذا به يجلب لمعضى الناس القرضى العقلية ويكرن سبب شقائهم وتعاستهم ريقلب حياتهم راسسا على عقب ١٠٠٠ وصدق الله العظيم : (وعسي أن تحبوا أشيئاً وهو شو لكم) ،

# توضيح حسول نشر محاضرات الملت تي

the air halocals did hit the  $Z_0$  adocals illuss, line later as  $\xi_0$  then left as a left later as,  $\xi_0$  then left as a left later as,  $\xi_0$  then later as a left later later as, and the later later later later as a later as a later as later

و ترجو أن يكون السادة الاسات النين أرسلوا الينا بمعالات لم نصل بسرال نشرها وعاتبونا على نشر القسيم التمثل في هذه الماحرات من منعقيسات سابقة وترك الجديد من الانتاج ، قد قدما الأن قدينا . در قبا

كما سندرج في المستقبل في كل عدد ، بانتظام ، فعما أو نصين من المحاضرات التي درجت الرزارة على تنظيمها خلال القطيس مناسئوات بالسم المركز الثقائي الاستلامي .



# الحريبة المدنية

# في الاسلام

د، على عبد الواحد والحي استاذ علم الاجتماع في جامعة القاهرة ا



يسم الله الرحمن الرحيم

سيداتي وسادتي ١٠٠ السلام عليكم ورحمة الله ويركاته اما بعــد ، فيقصد بكلمة الحــرية المــدنية التي هي موضــوغ... معاضرتي ، حالة الرشد القانوني التي تجمل الشخص أهلا لاجسواء الحقوق وتحمل الالتزامات وتملك العقار ، والمنقول والتصرف فيما يملك ، هذا ولا نجد شريعة من شرائع العالم قديمه وحديثه قسمه وصلت في مبلغ احترامها لحق الحرية المدنية للفرد الى ما وصلـت اليه الشريعة الاسلامية ، فالاسلام قد أعطى هذا الحق جميم أفسراد الناس ما عدا الصبي والمجنون والسقيه ، والسقيه هو المبسقور لأمواله ، والذي ينفقها في وجوه لا تحقق نفعاً له ولا لاهله ، وقسم استثنى الاسلام هؤلا. ، رحمة بهم ورعاية لمصلحتهم هم ، ومصلحة ﴿ ورثتهم ومصلحة المجتمع ، ومصلحة النظام الاقتصادي العام ، بل ان . الإمام الاعظم أبا حنيفة النصان ، قد ذهب الى انه لا يجوز الحجز على السفيه معللا مذهبه هذا بأن فالحجز عيباءوهو انسان عاقل بالغ فالحجز عليه اهدار لآدميته والحاق له بالبهائم ، وان في هذا الاهدار وهذا . الالحاق ضررا انسانيا بليفا يزيد كثيرا على الضرر المادي الذي يترتب وعلى سوء تصرفه في أمواله ، وانه لا يصبح أن يدفع ضرر يضرر أعظم • منه ، وهذا اتجاه اجتماعي جليل من الامام الاعظم ، وقد استوحاه من روح الاسلام وحرصه على احترام الحرية المدنية للافراد ، وقد سوى الاسلام في حق الحرية المدنية بين الرجل والمرأة ، لا فرق فسى الموضوع بالتفصيل في كلمتي السابقة ، وقضى الاسلام بذلك على

(\*)محاضرة القاها في الملتقى الرابع للتعرف على الفكر الاسلامي المنقد بقسطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ ــ 19/10 اوت 1970 م- " which " Re Right all look IR yolders " IR off, the " I light."

" any Mr. M. cyly by showing lifting the look of the Let likely.

" be y loy limper is ship in Hard likely lifting the "

" be y loy limper is ship in Hard likely lifting the "

" be y loy limper is ship in Hard likely lifting the "

" lifting all the limber gelimber gram y Dimety lifting to a

" giting a shift : lith luft git limper ship in J. C. .

" Lung Kiy limper at J. M. limper ship in J. C. .

" Lung Kiy limper at J. M. limper ship in Limber, ship and parties and limper in Limber, ship in Limber,

دستورا للمسلمين من يسده ، يقول في مثنا المسدد في غطبته ملمه : «ايها الناس ان ديكم واحد وان أياكم واحد ، كلكم لادم ، وادم مسن ترفيد ، لافضل لمجمى على غربي ، ولا لعربي على عجمي ، ولا لاحصـ .

الأراء الذاسفة التي كانت سائمة في كنير من الشرائع السابقة له ، و الشرائع السابقة له ، و الشرائع السابقة إلى الا حالت التي المنافقة بيما التاس في حق الحرية المداية بيما المناسب والإنساب و الإنساب و المناسب والإنساب والإنساب والإنساب والإنساب والمنسبة في منه المنسب والإنساب منه المناسبة في منه المنسب والمناسبة في منه المنسب والمناسب والمناسب والمناسبة والمناسبة في المناسبة في المناسب والمناسبة والم

من اركان الحرية المدنية لان حالة الرق تجرد صاحبها من جميسه المعقوق المدنية فلا يكون أهلا لإجراء أى عقد ولا لتحمل أى النزام ولا لتملك عقار أو منقول بل أن هذه الحالة حالة الرق التي يتصرف فيها المالك كما يشاء وتشاء له أهواؤه ، هذا الماخذ الذي يأخسف الفرتجة على الإسلام والذي دائما يرددونه على الرغم من أن الرق قد انتهى وانتهى نظامه ، وردنا على مؤلاه ... أيها السادة ... يتلخص في نقطت ن

النقطة الاولى: ان الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى كأنت انتخف السالم كانت تحتم على كسل مشرع حكيم أن يقر الرق في صورة ما ، وكانت تجمل كل محاولة لا لنائه الفلم سريعا مرة واحدة مقضيا عليها بالاخفاق ، هذه هسي النقطة الاولى التي ترد بها على مؤلا، وسنفصلها فيما بعد .

والنقطة الثانية التى نرد بها على هؤلاء إن الاسلام لم يقر السرق فى صورة مطلقة ، وانما أقره فى صورة تؤدى هى نفسها الى الفضاء عليه بالتدريج ، وما أفرطت فيه هاتين النقطتين حتى يتضح موقف الاسلام من هذا النظسام \*

أما فيما يتملق بالنقطة الاولى فأن الاسلام قد ظهر في عصر كان نظام الرق فيه دعامة تعتمد عليها جميع مناحى العياة الاقتصادية رتز كز عليها جميع موجه مناحى العياة الاقتصادية ورتز كز عليها جميع فروع الانتاج في مختلف شعرب السالم الاجتماعي معظم شعوب السالم الاجتماعي في شي، أن يعاول مضرع المفاص مرة واحدة لان معاولة كهاه فسي عصر هذه اوضاعه الاقتصادية كان من شانها أن تعرض أوامر المشرح كهذا ما كان من الممكن أن ينفله ، وإذا فرضنا أنه قد أتيح لهسالم السيرع من وسائل القوة والقهر ما يكفل به ارغام العالم على تنفله ، والذا فرضنا أن قد أتيح لهسالم ما أمر به فأنه بذلك يعرض الحياة الاجتماعية لهزة عنيفة ويسدون من مرابط عاتنا العاضرة ، اذا ألغي مثلا بشكل فجائل نظسام تتعربه لها وبطل استخدام السكك المحديدية أو بطل استخدام السكك الحديدية أو بطل استخدام السكك الحديدية أو بطل استخدام السكك

الاقتصادية في مقا العصر ، من إجل ذاك أقر الاسلام الرق وكسان حكيما في اقراره السرق تحت تأثير عذه الفسرورات الاقتصادية والاجتماعية القامرة ، عذا فيما يتعلق بالنقطة الاول التي ترد بهما

of - 180 .

واما فيما يتملق بالنقطة الثانية فان الاسلام لم يقسر السرق في

ت له يكما نا را فع السه قليس منه تنال به اله المعلم بي المعلمة بي المعلم بها ريسا قلمامه ريهماي تامالتداا مله ليلمنة زالة قسعيقاري القتل او الاسترقاق هذا رافد من روافده ، كذلك الخطف والسبى حريا أعلية أم حريا خارجية فكان أسرى العرب لا يخرج مصيدهم عن متنوعة فكان من روافده الحرب بجميع أنواعهما أي سواء أكسأنت على أن تجنيفها بالتدريج نفد كانت روافد الرق قبل الاسلام كشيرة تضبيق الروافد التي كانت تمد الرق وتنذيه وتكفل بقاءه والمصل حسلاميه اليا قليل من الشرح حتى نقف على سمو التعايم الاسلاميك من عذا النظام ، كل عسلك من عدين المسلكين - أيها السادة -متدرجة هاداة وإتاج للطام فترة للانتفال يتخم لييها شيئا فشيئا مصيره الى البغاف ، وبذلك قفي الاسلام على الرق في صورة سلميه منابعه التي يستمد منها الماء ، وخليق بجدول هذا شانه أن يكون حند شعلته الرق أشبه شيء بجدول كثرت مصباته وانقطت عنه هي سياسة الاسلام في تصفية الرق وفي التضاء عليه بالتسدريس تبغيثها وتوسيع المنافة التى تؤدى الى العرية من جهة أخرى ، هذه تؤدى الى المتنى والتحرين تضيين الروافد من جهه والمسسل عمل تبغيفها بالتساريع. والمسلك الثاني يتشل في توميع المنافذ التي الروافد التي كانت تمد الرق وتغذيه وتكفل بقامه وفي السل عسل تصفيه الرق والقضاء عليه بالشدريج ، يتمشل في تضييك الهسلك الاول الذي لجا اليه الاسلام لتحقيس عفد الضاية وهي الرسائل وأبلقها أثرا وأصدقها تتبجة وهي تتلخص أب مسلكين : والوسيلة التي ارتضاها للوصول إلى حساء الظاية تمد من أحلم • اللانسانية وفي نظامها بل بدون أن يتسعر أحد بتغيير في مجري أخياة • بالتدريج بدون ان يحدث ذلك أى أثر سيء في حياة الجماعــــات حبورة مطلقة والما أقره في صورة تؤدي هي نفسها إلى القضاء عليه

نفسها كانت تزاولها ، فحكومة أثينا في عهد سوئو وقفت قسما مُن اسطولها البحري على أعمال القرصنة والسبى والخطف ، خطـــف الرجال والنساء من السواحل ومن داخل البلاد وبيمهم بيع الرقيق لحساب الدولة ولمصلحة الدولة ، وكان من روافد الرق كذلك في المصور السابقة للاسلام ارتكاب بعض الجرائم الخطيرة كالقتسل والسرقة والزنا فكان مرتكبوا هذه الجرائم يحكم عليهم بالرق لمصلحة المجنى عليهم او لمصلحة أسرتهم أو لمصلحة الدولة ، أي أن الرق كان عقوبة من العقوبات كالسجن والاعدام وما الى ذلك ، وكان من روافده كذلك عجز المدين عن دفع دينه في الموعد المحدد له فكان يضرب عليه الرق لمصلحة دائنيه ، وكان من روافده كذلك سلطة الوالد على أولاده فكان يباح للوالد وخاصة في حالة عوزه أن يبيسم أولاده بيع الرقيق ذكورهم وانائهم في بعض الشرائم وانائهم فقط في شرائع أخرى ، وكان من روافده كذلك سلطة الإنسان على تفسه فكان يباح للمعوز أن يبيع نفسه بيع الرقيق لقاء ثمن يفرج يسه ازمته ، وكان من روافده كذلك بل ان هذا كان من أهم الروافد وان لم يكن أهمها جميعا تناسل الارقا. وهو ما يسمونه الرق بالورائــة وذلك ان الولد في الامم السابقة للاسلام كان يتبع أمه رقا فكان من تاتى به جارية سواء آكان ذكرا أم أنثى يولد رقيقا مملوكا لسيده ولو كان أبوء حرا ولو كان أبوء سيد نفسه • وكانت هذه السروافد ــ ايها السادة ــ تقدَّف في تيار الرق كل يوم بالاف مؤلفة من الانفس حتى ان عدد الرقيق كان يزيد في كثير من الامم عن عدد الاحرار بل كان يبلغ أحيانا أضعافا مضاعفة بالقياس الي عدد الاحراد .

جا. الإسلام وروائد الرق بهذه الكشرة ومذه الضزارة ومسند القوة ، فما ذا فعل ؟ حرمها جميعا ما عدا واقدين اثنين عملا بسياسته المحكيدة ومي الا ينفى الرق دفعة واحدة بل يلفيه بالتدريع ، حرم كل مند الروافد ما عدا رافدين النسبي ابدي عليها ، ومما : وقى القرب الذي يفرض على أسرى العرب ، ووق الووائة الذي يفسرض على من تلده البعارية ولم يترك مذين الرافدين طليقين بل عمد البها فقيدهما بقيد ومن القرارة الله عمدتهما بعد المد غيرطويل ، فدن أصم التيود التي تيد بها وق الووائة الله استثنى منه من تأتي يه الجارية من سيدها ، قلت لكم أنه في الامم السابقة للاسلام كان من تلسه

وفي هذا يقول الله تمالي: « وقاتلوا في سبيل الله اللين يقاتلسونكم ، علسه به جالة المناع عن السلمية اذا هاجمه مسلا ، يجيز الاسلام الحرب الا في تسلانه أحسوال : styled World Cities come rathers could what thembery, ck الا اذ اتوافرت فيها شروط كثيرة منها أن تكون الحرب مشروعه أي the might & ifer by Ikuly the lunder of it were in by عليهم الرق • داما الحروب الاخرى وهي التي تعدث بين المسلمين أخرج طائفة كبيرة من الاسرى دجمال من المقرر أنه لا يصح أن يضرب لسعيله معنيما كلفا نء إما كميذلبا قنفا أمن الخال اليمس عايا الهيله في حرب أهلية – أي بين طائفتين من المبسلمين – فهؤلاه لا يفسرب دعو رق الحرب ، وذلك انه استثنى من هذا الرافد الذين يؤسسرون حيال الراقد الاول الذي أبقي عليه قمل مثله حيال الراقد التساني فلمة الرافد والمحمد مديمة بعد أمد غير طويل ، وما فعله الشراع النه كانت تبيع الرق من قبله ، ان عذا القيد وحده كليسل القيد الذي قيد به الاسلام رق الررائة وانفرد به من بين جميس الجواري الا المتحمم الخاصة ، أذا لاحظما عمد تبين أنا أن مسلم الدلاد الجواري كانوا يأتون من مواليهم لان الاغنيا. ما كانوا يملكون ولدها هذا يولد حرا ويلتحق نسبه بالسيد ، واذا لاحظنا ان معظم أن من تأتي به الجارية اذا عاشر السيد جاريته وأتي منها بولد قان عيده بهذا القيد ، استثنى منه من تاتي به الجارية من سيدما ، فقور حرا ، ولو كان أبوه سيد نفسه ، جأء الاسلام وأبقى هذا الرافد ولكن وبارية بولد رقيقاً بقطع النظر عن حالة أبيه . أي ولو كان أبـو.

وفي هذا يقول الله تمالي : « وان كشوا ايمانهم من بعد عهد عهد والعالة النائية : حالة نك العبد والطمن في السابن الاسسلامي ٠ هـ زيونتموا بيعي لا مالا زيا اعتمالي » •

French . وطعنوا في دينسكم فقاتلوا اتمة الكسفر انهم لاأيمسان الهم لعلهم

اسباب تدعو الى ذلك جاز للمسلمين أن يقاتلوا في سبيلهم ، وفي ألو على القضاء على الغننة ألو على تأمين الدعوة الإسلامية ، اذا وجسات والحالة الثالثة : وجود أسباب تدعو الى الحلاط على أمن الدولة

مذا يقول الله تعالى : « و قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الديسن لله ، فإن انتهوا فلا عدوان الاعلى الظالمين » · ولم تتجاوز حروبه (صء هذه الحالات الثلاث سوا، في ذلك حروبه مع مشركي العرب وحروبه مع اليهود من بني قينقاع وبني النضير وبني قريضة وحروبه مع نصاري القساسنة والروم في غزوة مؤتة ، فاذا لم تتوافر فسي الحرب هذه الشروط بأن لم يعلنها الخليفة نفسه أو لم تعلسن في هذه الحالات الثلاث أو لم تنفذ ووفق تماليم الاسلام فأنها لا تؤدي الى استرقاق من يؤسرون فيه وحتى مع توافر هذه الشروط جميعها فان الاسلام لا يجعل الرق نتيجة لازمة للاسر بل يبيح للامام أن يتصرف حيال الاسرى تصرفا آخر يبيح له أن يمن عليهم مجانا ويبيح له كذلك أن يقبل منهم فدية مالية أو يطلق سراحهم في مقابل عمل بعملونه أو يطلق سراحهم في مقابل أسرى عند العدو بسل أن القرآن عند ما ذكر الامور التي يمكن أن يلجأ اليها حيال الاسسرى بعد القال تحاشى أن يذكر الرق من بينها واقتصر فيذلك على المن والفداء مما يدل على أن الرق مبغض الى الله تعالى فأغفله ، وفي هذا يقول الله تعالى : « فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حستى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما مئا بعد واما فداء حستى تضع الحرب آوزارها ٠

ومن هذا يتبين لنا أن الاسلام قد سلك حيال هذا الرافد المسلك نفسه الذي سلكه حيال الرافد الاول فقد قيده بقيود تكفل نضوب ممينه بعد أمد غير طويل اشترط فيه شروطا شديدة من شأنها أن تجفف هذا الرافد فهو لم يجمله تتيجة لازمة للحرب بل آباح للامام أن يتجه وجهة أخرى حيال أسرى الحرب ولم يسرغب فيه ولم يحبب فيه ، بل رغب في غيره وحبب فيه بدليل ان القرآن أغفله اغفالا تاما من بين الامور التي يصح للانسمان ان يلجما اليها ، حمدًا ، الى أن الاسلام لم يجز الا بشروط لا تكاد تتوافر الا في الحروب الاولى التي قام بها الاسلام للدفاع عن نفسه وتأمين دعوته ، أما بعد استقسراد الاسلام وبعد تنظيم العلاقات بينه وبين الامم الاخرى فانه ينسمهر ان تتوافر هذه الشروط ، هذا - أيها السادة - فيما يتعلق بالمسلك الاول الذي سلكه الاسلام لتصفية الرق ، والذي يتمثل في تضييق 136 الروافد التي كانت تمد الرق وتغذيه وفي العمل على تجفيفها بالتدريح

فقد رارينا انه الفي جيبي الروافد (أسابقة دام يبق منها الا راضدين اتدين وإنه عبد إلى هندين الرافدين تفسيها فقيدهما بقيود تكفسل تفتوب مبينهمنا بعد أمد شي طويبل \*

والما ييما يتملق بالسلك الناني الذي سلكه الاسلام الصفيلة الرق والقضاء عليه بالتبديج دهو المملي على فرسيم السائذ التس عرض إلى المتنق والتحرير، فقد كانت منافذ المتق قبل الاستسلم عيقة كل الفسيق لم يكن له الاستبلا واحما دعي المحلة المسيل في عنق عبده ، فبدون هذه الرغبة كان تقضيا على المبدان يظلم حسو يدرجت واسفيق في أغسلال المبردية أبيد الابدين ، علما الى ال كتبرا من الشرائم السابقة الاسلام ما كانت تجيز المولي أن يعتق عبده بن الشرائم السابقة الاسلام ما كانت تجيز المولي أن يعتق عبده الإ بشروط عاصلة والجرائات منقدة من النواحي الدينية والقمائية، بإلى أن بضمها كان يقرعي على السبه أن يعنى غرامة عالية السيداة اذا اداد أن يعتق عبده لانها كانت تعتبر المتنق تضبيط أحسق من خصوق السولة .

العرية مكفولة للعبد بعد وفاة مبيده ، وقد اتخذ الاسلام احتياطات السيد يعتق عبده بعد موته فبعجرد عمدور عمد اللفظ عنه تصبه في عمورة ما بلغظ يفيد ما يسميه الفقهام التدبير وهو أن يوعي الرقيق \* ومن أسباب العتق في الاسلام كذلك أن يجري أسأن السيد ومبلغ تحايله على الحرية ، وانه يلتمس أوهي الاسبلب لتحسري يصبح العبد حرا ، ومن هذا يتبين لنا ميلغ تشوف الاسلام للحريك محرمات مجرد خروج الذبذبات من فم السيد التي تفيد كلمة العتق ته الميا الما يسمن المن المنا المناه بالما المناه وما اليها من وسوا. آكان جادا أم هاذلا ، وسواه آكان سختارا أم مكرها عليه وسواه قاصدا معنى عدًا اللغظ أم إلم يكن قاصدا له بأن جرى خطأ على أسانه فيعجود خووج هذا اللفظ من فعه يصبع العبد حوا سواه اكان السيد يجرى على أسأن السيد في صورة لفظ يدل صراحة على عتق عبده للتضماء على تظام الرق نفسه ، فجعل الاسلام من اسباب العتسق أن لتحريرهم. آلافا من الفرص وتلمس للعتنى من الاسباب ما يكفى بعضه وأتأع لوميالحه بإد فيهما بابراب البريمة ويتو ويتوا واتاح يناه الاسلام وهذه حال العتق في غبيق منافذه وقسوة شروطه،

كثيرة الضمال الحرية لهدا النوع من العبيد ، فحظـــر على السيد أن ببيم عبده البدير أو يهبه أو ينقل ملكيته أو يتصرف فيه أى تصرف يعوق حريته ، ومن أسباب العنق في الاسلام كذلك أن يعاشر السيد جاريته وياتي منها بولد ، فهذا الولد يولد حرا كما قلنا قيما سبق ، ولكن الجديد هنا ال الجارية نفسها تصبح مستحقة للحرية بعد وفاة السيد ويسميها الفقها، أم ولد ، وقد اتخذ الاسلام حيال هذا النوع من الجواري الاحتياطات تفسها التي اتخذها حيال المدبرين ، فحظر على الموالي أن يبيعوا أمهات أولادهم أو يهبوهن أو يتصرفوا فيهسن أى تصرف يعوق حريتهن ، وفي هذا يقول عمر بن الخطاب عند ما جاءه قوم يستفتونه في جواز بيم أمهات أولادهم «أفيعاد ان اختلطت دماؤكم بدمائهن ولحومكم بلحومهن تريدون بيعهن، ، ومن هذا يظهر ان معاشرة السبيد لجاريته كانت تؤدي في الاسلام الي تحريرها هي ه وتحرير جبيم نسلها الى يوم القيامة ، ولعل هذا هو السبب الـذي المماشرة بفقد ولا بعدد ، لييسر بذلك سبيل التحرير وليتيح نعمة الحرية لاكبر عدد ممكن من الجواري ونسلهن ، ومن أسباب العتق في الاسلام كذلك أن يكاتب السيد عبده أي يتفق معه على ميلخ من المال يؤديه اليه ، وقد ذلل الاسلام لهذا النوع من العبيد الذيسان سببهم الفقهاء والمكاتبان، ذلل لهم وسائل الحصول على المنال في صورة تدل على شدة تشوفه للحرية وعلى شدة حرصه على تصغيسة الرق وشدة حرصه على القضاء على هذا النظام يسر لهم سبل الحصول على المال فأجاز لهم أن يتصرفوا تصرف الاحرار فيبيعوا ويشتروا ويتاجروا ويعقدوا المقود حتى يجمعوا المبالغ اللازمة لتحزيزهم و ليس هذا فقط بل انه حث جبيع المسلمين على التصندق عليمهم ومساعدتهم ، وفي هذا يقول الله تعالى : « واللدين يبتقسون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم » ثم قال : « واتوهم من مال الله الذي آتاكم» • أي انه قد حث جبيم المسلمين على أن يساعب وا هـولاء حتى يستطيعوا أن يجمعوا المال اللازم لتحريرهم فتحرر رقابههم وبجانب هذا كله عمد الاسلام الى طائفة من الجراثم قبل الاسلام تؤدى الى استرقاق الاحرار ، اذا بها في الاسلام تؤدى الى تحرير الارقاف 138 فجمل الاسلام المتق كفارة للقتل الخطأ وما اليه ، وفي هذا يُفسول

للتحرير أن الرسول (ص) يضرب به المثل في جلال العمل دعظيم جمله أقرب قربي يتقرب بها العبد الى ربه وقد بلنج من تعظيم الإسلام تحرير الرقيق لجمل هذا أكبر قربي فيما عدا الحالات السابقة كلهاء جز، من ميزانية المولة وبجانب علما كله حيب الاسلام الى النساس الرقاب والمراد بالمسفقات في الآية الزكاة التي كان يطاف منها أمم والعاملين عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، وفي الرقاب » ، أي في تحسري ني منا يتول الله تمال : « انها الصنانات للغواء ؛ والمسسكون المسفة نأر أله المهاء الزارا الرام أم اسهد يحمضن أ المهيد بجي درجانب هذا كله وهذا دليله الجدا من الترآن دليل كون الحكومه المحكومة نفسها بإنفاقه في عتق الإرقاء أي في شهراه الرقيق دعتقه " مالية للمولة، اذا بالاسلام يخصص جزءا كبيرا من ميزانية المولة لتقوم للاسلام توجب على السيد اذا اراد أن يعتق عبده أن يدفع غرامسة العبيد من أسيادهم وتحريرهم وعنقهم فبينس كانت الشرائع السابقة أي أرجب على الحكومة نفسها أن تخصص جزءا من ميزانيتها لشراء من مال الزكاة أي جزما من ميزانية الدرلة وقفا على تحرير الرقيسة. ليه و يكفي بها خلا ألمه و الم يكتف الاسلام بهذا كله بل جعل سهما الارقاء ، فتحري الرقيق يعتبره الاسلام قرية يتقرب بما العبسة ال الجرائم والخطايا التي يكثر حدوثها عادة ويجمل كفارتها تحسسرير عذه أمور لا علاقة لها بالرقيق ولكن في المقيقة الاسلام يمسله الى وما أهلكك ؟ قال: وقمت على أمراتي في نهار ومضان ، قال: هـــار جا، رجل ال دسول الله (مي) قال له : علكت يا دسبول الله ، وقال: • تالىغى فى قبل قبل الله العبر ، و بسلم كالمارة للفطر في رىفىلان ، يَتِيلِ الله تبال : « واللين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا الرجل لامرانه انت على كظهر أمي ، ثم يريد أن يراجعها ، دفي هذا رقيسة » ، وجمعله كنارة ليعض أنواع الطلاق وهو الظهار كان يقسوله عشرة مساكين من اوسط ما تطمون اهليكم او كسوتهم او تحسران باللغو في ايمانكم ولكن يؤلخلكم بماعندتم الايمان فكفارته الحسام طال بكاماً إلى \* : « لا تال الله على ، وفي ، وفي المسال ما المناسلة الله الما المناسلة المنا خطا فتحري وقبة مؤمنة ودية مسلمة ال أهله » ، وجمل المتن كنارة الله تمال: « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا خطا ومن قتل ممؤمنها

القدر فيقول : من عمل كذا فكانما أعتق رقبة ، ويقول الله تعالى : « فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك وقية ، أى ان العقبة التى يجب أن يقتحمها الإنسان حتى يصل الى الجنة تقتضيه أن يكون قد عمل عملا جليلا في دنياه ، وضرب القرآن مثلا لهذا العمل الجليسل بنك الرقبة .

ومن هذا \_ أيها السادة \_ يظهر لكم صدق ما قلته من أن الاسلام على عكس ما يزعمه المستشرقون وما يشهر به الغرنجة أن الاسلام لم يقر الرق في صورة مثلقة وأنما أقره في صورة تؤدى هي نفسها لم إنقضاء عليه بالتدريع ، وذلك كما قلت بأن ضيق روافعه الروافد الن كانت تفذيه وتكفل بقاً، ووسع منافل المتن والتحرير وبدلك أصبح الرق كما قلت أشبه هي بجدول كثرت مصابه وانقطمت عنه منابهه الني يستند منها المما، وخليق بجدول علا شأنه أن يكون مصديره ال البخاف •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# منش ورات وزارة التعليم الاصلى والشؤون الدينية سيمسر قريبا كتاب : المتقى الثامن

بالفرنسية في ثلاثة اجزاء

: باست

، تالخاطا لال

، تلسبيقمتاا

. تلىشقلىلال

للمرحوم مسالسك بن تسبي مفكس جرائري

> بسسم اللسه الرحمسن الرحسيم والمسلاة والسسلام على خبير المرسلين إ

> > معاتي الوزير

أصحاب الفضيليهة

سأدتى ، سيداتى ، أبنائى الطلبة والطالبات

نقف أولا عند تكميل أو تصحيم أراه لازما بالنسبة لمنوان الحديث: المعلن عليه في برنامج هذا الملتقى ومشكلة الحضارة، • فلا أريد؟ أن أترك السبيل ليتسرب أو ليذهب الى أذهان بعض اخواننا الطلبة أندر أتناول هنا قضية تظرية ، لأن العنوان قد يعلن بهذا ، فيجب على اذن أن أكمل أو أصحح هذا العنوان بشيء ، انني دائماً حريص على أن أتناول القضايا الماشية حقيقة كما أراها وأدركها الآن، والحقيقة معناها نسبى ، قد أخطى، ، واتما أتناول دائما القضية أو القضايا المايشة في العالم الاسلامي ، القضايا بجواتبها النفسية والاجتماعية التي يمكن جمعها في كلمة موحدة أو عنوان موحد ، أزمة الحضارة الاسلامية ، ، هذا موضوع حديثي ، وطبعا وراء كل محاولة تمالج أزمة حضارية ، محاولة للخروج بحل اذا أمكن الامر لهذه الازمة ، وقــــــ تفضل على سيادة الوزير قبل أمس ، هذه نقطة ثانية أيضا يجب أن نقف عندما قبل الاستمرار في الحديث ، تفضل عل سيادته وسألنى هل أتكلم باللغة الفرتسية أو اللغة العربية ،حرصا منه على أن يستفيد ربما بعض الطلبة المحرومين من لفتهم ، لغة دينهم ، ولغة ـ بلادهم ووطنهم ، وأمهاتهم ، ففضلت - وتركني حرا جزاه الله خيرا -اختيار احدى اللغتين ، فأنا بدوري أترك لكم هذا الاختيار نزولا عنـــد

142 (\*)محاضرة القاها في الملتقى الرابع للتمرف على الفكر الاسلامي المنعقد بتسنطينة في 17/8 جمادي الثانية 1390 هـ ــ 19/10 اوت 1970 م.

اشرنا بكلمة وجيزة الى موضوع الحديث ، من ذاوية خاصة وحي على اختياركم ، وأنا بدوري أحتف لاختياركم شكركم الله . اللغة الاجنبية ؟ وأرى أن سيادة الوزير أن يشاركم في رأيكم فهتف الطبية الاختيار على أستمر في الحديث باللغة المسربية ، أم أتناول الذين يجهلون اللغة العربية ، فاذن نترك لاخواننا إلحاضرين مسن محنصه مده قمالا تروية الله عبيان بألي للم المبيد و المعالم

Camille 'Chautemps مريك ، لمقة قريك تناهقسا قريدا ( يايا ، قرية الطروف التي عاشتها فراسا في سنة 1594 مثلا ، مع أنها كانت شه الفراسي كما يقولون ، حتم يشمر كل مواطن بأن الظروف ليسست يثلك أن يلق جرس الخطر في الرعم الغراسي في بلاده ، في الغسير sping it has a shi as throw this ighs by my we to be I'ld tels يعكومة أخرى ، بل ربط تؤدى الى سقوط حضارة أل الى انهيسسار هذه إليمة عليوة جدا ، لانها لا تؤول لفقط إلى استفاط حكراء وينييه الغراسي من وراد هذا التصريع ، كانه يقسول للضمير الغراسي : ان الني يقدر المفردة بالميليفرام ، نعرف ماذا أراد أن يقول للغمير مضارية وكانه باختياري ، دهو يعلم مداول المصطلحات، وهو الرجل المارة ثاقية في مثل علم الأمور فعاني على المان الأحداث بأقها الرمسة : في التضايا العامة وهو ( عالور XUARIAM لاننا نمرف ما له مسن عسب تطرقه أو اعتداله ، لا يبديا هذا ، وأنما على رجل بهمنا تظره عليها كل معلق حسب هواء أو هوايته ، حسب أزعاته السياسية ، بغيدي الذكري بأحداث طرأت بفراسا ، في شهر مايو 80ex ، فعلق الإسلامي منذ أمد ، نحاول أن نحد اتطة الطلاقة في الزمن ، ولسنا و الازمة الحضارية ، التي تسيطر على العالم الاسلامي ، أو في المبتسع

مختلفة ، تحت سلاطين مختلفين أبو فراس وغيرهم ، ورأى يرجسه المسلوابات سياسية ، طبعا عاشها هو نفسه كرجل ديوان في مملكات النذير والنفس ، وهو ابن خلسلون ، لما كان يشساهه حبوله من الضمير الاسلامي والوعي الاسلامي صرخة الخطر ، أن يطلق أيسواق ومناء قرون أراد عملاق من عمالقة الفكر الاسلامي ، أن يطلق في We a spec line mand is & line my men.

نثاة يُم يُحدُ الواة الماه المرابع وربعا والما أيو أيما مله لمنير

خاص التدهور الاجتماعي ، والاشياء التي تنذر بان الخطر ليس بخطر يهدد الكيان السياسي ، ولكن يهدد الكبان الاجتماعي، الكبان الحضاري نفسه ، فبعد أن رسم بريشة بارعة لوحة زيتية، يصور لنا فيها بالوان قاتمة محزئة ، صورة المجتمع الذي كان يعايشه بعد ذلك يقول : «وكاني \_ وكان يكتب هذا في قلعة بني سلام ، ليس ببعب من قسنطينة \_ بالمشرق قد نزل به مثل ما نزل بالمغرب ، ولكن على نسية ومقدار عمرانه ، وكانما لسان الكون ينادي في العالم بالانقياض والتقلص ، شيء كذا ، فأجاب» ، هذه الكلمات أخطر بكثر مما قالـ ه همالرو، MARLAUX وأوضح بكثير مما أفصح به «مالرو» وتعبر عن شعور أدق . و صور أوضع ، للظروف التي كان يمر بها المجتمع الاسلامي في وقته ، وكانه أراد أن يسمم معاصريه صوت لســـان الكون ولسان الكون ينادىء فلم يستمع اليه أحد ، وصدقت رؤياء المتشائمة التي صورها لنا في لوحة زينية ٠

وتشكر بهذه المناسبة أخانا العزيز الدكنــور على عبد الواحـــد وافي الذي أعاد لنا من تراثنا هذه الدرة الثمينة التي تسميها «مقدمة ابن خلدون، بلونها وجوهرها كما ختمها صاحبها عند ما فارق هـــــذا العالم ، فنشكره • ومرت القرول وغطت الامة الاسلامية في نـــوم طويل ، في تلك العصور التي رأينا في دراسة نشرت بالعربية تحت عنوان «وجهة العالم الاسلامي» أن تعنوتها بـ «عصر ما بعد الموحدين» ذلك العصر الذي تولدت فيه في هذا العالم الاسلامي تلك الامسراض التي كانت تنادي من بعيد الى الاستعمار ، وانني لآسف جدا لانسني لم احتفظ يوثيقة كانت لدى في دراسة تاريخية ، في كتاب خرج من يدى ، فكان ملك اسبانيا PHILIPPE II ارسل ــ وهذا يعني في نهاية القرن السادس عشر ـ سعيرا له بالمغرب ، بمراكش ، ليراقب الاحوال ، لينظر في الاشياء ، فوفاه سفيره بما نسميه اليوم «تقريرا» يقول له هذه الجملة الفرينة ، بعد ملاحظته ومعايشته ، ومعاشر ته ، وممارسته للاشياء التي كان يراها ، أو يسمعها لانه سفير ، يقول له . وكان المناية الالهية تهي الاشياء اسبيدي ، فكانه يقول بلفة عصرنا ؛ أنَّ الاشبياء كانت تمهد السبيل لمجيء الاستعمار ، وهــذا 144 التكهن ليس بتكهن عبقرى أو غريب ، ما هو إلا تفسير واقمى للاشيا.

الضمني لانه لا دجود لدستور في الهند ولكن خسط ، كان يوجسه حولت احتلال اقتصادي الي احتلال سياسي أولا ، وغيرت المستحرر الاستقرارية ، يستقر ، بتوميع ، وجاءت نكبه Rest في الهند الستى حتام الايام بلغة الشارع تديبا ، وبدأ الاستعمار ينشل فهو موحلته تحرك فكر ، بكل بساطة ومن دون طموح سياس فيما أعتقه ، همو ابن خلدون ، يعني بعد فجوة كبيرة من التاريخ ، تحرك قلم ممنساء at llenge (Kunkas to one to the : to one to which I liky : you ولكن نحن اللدين نتلقي هذا الكتاب اليوم ، أرى أنه أول صدى صدر سياسية حسب ما أرى ، كتب البيركو كاريخ هذه الايام بنعة المسي باخال علم يسيط ، يكتب تقريبا بالغ الشعب ، وليست له أغالها ناكل ميند من أسياف الجهاد الاسلامي في وجه الاستعمار ، ولكبن Last and bild , till CLEBER List by till by كالمليون بعد عودت الى فراسا ، لان طمسوح كالمليون باك أكثر من من حلب كان يدرس بالازهر الشريف ، فقبتل المحتل الذي يخلف تحركت طبط في دجه الإبيتمار كما نقول اليوم ، دقام شاب مسلم للهل والبيود ، هذه اشياء طبيمة قييبا حيوابية ، هذه الدوافع كالها ناليكا إلى خلفة لحسال ي بمعشال ، قيبهما قدلهشال ، قيدماسالا ، تيفا للقاهرة ، قام يتضير وضح الصالم الاسلامي بذلك ، قائما طبعا بعد قيام التورة بقرنسا ، جاءت حلة تايابيون الى مصر ، واحتلاك كارثة ، ورب كارثة تجر خيرا اذا اراد الله ، جاءت حملة نابليسون تبعامة الغرنسيين ، فيخد العالم الاسلامي في نومه قرونا حتم جدت Portugais Espagnole de de lice Portugais de la lice de II BARLIPPE و تكولت مواكز استصارية في تولس ، في الجزائر ، ومرت القرون كما شعير بللك ابن خليدون ، وكميا دأى سفير TAMERLAN هم راجة لما تيذالعال نه وميده جمعال لبالله بمعل تقريباً سفيرا لمدينة دمشق ، سفيرا يدارنه من أسوار المدينة كي ear with our in the inclass interior shows if it with the wither حوافر خيول هولاغو ، وفي الوقت الذي كان قدر له وهو لا يصلم ، المسلمين من الانداس ، وبعد قرن من سقوط عاصمة اغلافة تحست واللي كتب سطوره وأطلق صرخته قرنا قبل سقوط غرناطة، وخراج . فقيمه روناً ناملك زيرا رويقبعا إلى ، معتما راهد لعاري زال الم

دستور يجعل السلطة والسيادة في الهند يمثلها العنصر الاسلامي ، والتبعية يبثلها الهندوك ، فلما جاءت ثورة CYPAYES سنة 1857 انقلب الوضع رأسا على عقب ، تعولت شركة الهند الى احتلال الهند، وتصمر الهند الى قطعة ، أو جوهرة كما يقولون ، جوهرة في تمساج الامبراطورية الانجليزية تأسست في ذلك العهد ، تأسست على اتس هذه الاحداث الامبراطورية الانجليزية ، يعنى تأسست على موت السمادة الإسلامية في شبه القارة الهندية ، وانقلب الوضع الاجتماعي والسياسي ، فصار السيد مسودا ، وصار المسود سيدا ، وتتجت عن هذه الإضطرابات ، وعن هذه النكبة ، نتج تيار فكرى معين ، يمثله أحمد خان ، فقام أمام هذا التيار ، وامام هذا الانقلاب الضمني الذي وقم في الهند بالنسبة للمسلمين وللاسلام ، وبالنسبة للحضارة الاسلامية التي هي موضوع حديثنا ، وقع رد فعل عنيف من طــرف شاب تفضل قبلي بالكلام عليه أخي الدكتور عثمان أمين وهُو جسال الدين الافغاني ، دون أن يحدد منشأه ومولده ، لان هذه الايام ــ أعنى هذه السنوات بدأت ظاهرة غريبة جديدة ، وهي حملة جديدة على رواد الفكر الاسلامي ، من طرف أناس طيبين أحيانا ، وأخطس عي. علينا في الصراع الفكري هو ان تستخدم طيبة اسلامية أو طيبـــة بعض المسلمين في الصراع الفكري ضدنا ، ضد المعركة الاسلامية، وتتلملذ عليه الامسام عبده ، وفي الحقيقسة كان من واجمعي الجبرتي أذكر معه مثلا رفاعة الطهطاوي أيضا ، وعو من الموجة الفكرية الاولى التي اصطدمت بالحضارة الغربية دون أن تستنتج من ذلك

الإراد التي اصطلام منهجا يكون سبيلا المسلمين وللامة الاسلامية للخروج من الالت المسلماء منهجا يكون سبيلا المسلمين وللامة الاسلامية للخروج من ازمتها ، وانها الجبرتي ما فعل الابان ذكر إلاشياء ، أما الطهطاوي تعافي اكتر من ماذا ، الطهطاوي لإخيز الدين باشاه في تونس ، وكانا تما الطهطاوي في كتابه «تغليص الابريز في تلخيفي باويزه لخص ياريز من جوانب ميكن إذا الطفنا الجسكم هذا هو الموضوع ، لخص ياريز من جوانب ميكن إذا الطفنا الجسكم نتول اجتماعية ، أنا عبرت عن هذه الجوانب في كتاب ووجهة المالم الاسلامي، فقلت : أن الطلبة المسلمين عند ما يدهبون الى الاحيساء

اللاتينية مهما كرن في باديز أد في يراين، أو في لندرة، استسل يشهرون ابتتلموا عن العضارة القريية، عن اساتلة غربين غالبا يشهرون في اتجاهين: فاما أهل الفضل – والعمد له سعدنا تسيم عن أهل الفضل في هذه النخبات التي منهم وقاع الطهادى، فهذه ناهي الفضل في منه النخبات التي منهم الما الطهادي، فبأنه المنابع بها ببانب سليم ينممهم إلى الحي اللاتيني يبيش فيه فيلة دراسته ، أيرجي لنا بما اكتسب من عام بمعلومات ، والآخر – بكل المنابع بالاسارة البه البناب الأخسس فحميم منسلا الما العناب تندر الانسارة البه البناب الأخسس في عادر الانتيار الأخدر الله المنابع الأخسار الما المنابع المن

air et lace il, air ail elitale il, elicane ti tien un .

أرابسا بالمه ومخدل في أشمال و في كالم المال المالين. رداً ، قميقه قرييضتال ، قيض لتال ، قيفافتال قيدلستو ١٧ لممالوا القيم التورية ، ولكن القيم الثورية من دون أبعاد أخرى ، من دون واختار كبطل جمال الدين الافطاني ، لوجمه الرجل الذي تتمثل فيه الثائر ، ولو كان لقصاص مسلم أن يقوم بتأليف قصة سياسية فلة ، الدين الافعاني ، وفي شخص جمال الدين الافعاني ، لانه هو الرجسل السميم بم علمة عا ا قيالنا قي كلفا عجما عا يع عالم الله المعالم المعال ترس الي تنبير في نطاق المجتمع الاسلامي ، واذا بهذه النزعة النورية الافكال، او للمعارف، استيرادها من الخارج ، دون نزعة تسورية الثورية ، يعني المرازع التغييري الا بصيغة استمياد للاشياء ، أو ه الطبطاري وغير الدين باشا لا نجد فيها - اذا حللناها - النسزعة مرّ يبال بالتا نا لفه كا لنا بد ؛ لما يد بمعم سعد لمنه معكسا ومتجموا يه يمندا ، تعدلنا مله لذبانه لولعة شلعفة ، بسألفا بلق ردا القاعلة التي أبراها إبن خلدون ، في أن الحفوب مولع أبدًا بالاقتداء، لنا ، وبدأ تيار النقل والتقليد يسرى فعلا في الطالم الاسلامي ، عمل راسقنو لميا المنه الكواء فيسايفا المورة المواسية ، فكل هذا ربعا ينقسل غراي المريات ، دان النستور الغراسي ، دان الثورة الغرنسية، دالقيم البعوهري الني تناول البعانب الاجتماعي تناول هذا البعانب السياس . بعسالك النمريد بالسالك بعني تناول ، وانما على غلاف الطهطاري بالسين Livresque وخيد الدين باشا الحد تديبا أي كسابه أاللاتيني ، ولكن راى المضارة الغربية ، مكن أن تقول في أونهما فالطيطاري كان رجلا فاختلا ذهب الد الجانب السليم في الحود

الافغاني نرى لها تقريبا بعدا واحدا ، البعد السياسي ، يريد جمال الدين الافغاني وينادى جال الدين الافغاني بتغيير الننظيمات السياسية والاوضاع الاسلامية ، لتحقيق ما يسميه الجامعة الاسلامية ، ولكنسه رجار عند ما تدرسه ، وهذا ما قلت في شانه أن لم أخطره طبعها ، في كتباب « وجهنة العبالم الاسبلامي » انه رجبل طبيع إلى هدف شريف ، جليل بالنسبة اليه ، وبالنسبة الي عصره ، دون أن يفكر أن آلة التفيعر السياسي لم تكن في بدء ، ولم تكن في يده فعلا ، كانت في يد غيره شناه ايران ، والسلطان عبد الحميد ، واسماعيل باشا في مصر ، وغيرهم ٠٠ السلطة كانت موزعة في أيد مختلفة ، السلطة التي كان يريد ويستهدف توحيدها في الجامعة الاسلامية وخلافة اسلامية طبعا ، كانت موزعية ، موزعة على مين ؟ موزعة في أيد متفرقة وموحدة خفية في يد من حديد ، يد الاستعمار، والصهبونية ، اذن لم تكن في يده ، الوسيلة لم تكن في يده ولا يجوز لى أن أترك الفرصة تمر دون أن أفول أنه من هذه الناحية ، الشوري الذي فكر في الغايات او المقاصد دون أن يفكر في الوسائل ، ولكن الشي، الذي يهمني ليس هذا الجواب ، يهمنا كل الجواب ، ولكن يهمنا . أكثر ما اجتنى المجتمع الاسلامي من أثر هذا الزعميم الشائر ، ومن أقواله ، ومن جهاده رحمه الله ، ورحمهم الله أجمعن ، ومن أعماله ، أظن فيما أعتقد أن النزعة التقليدية التي نشأت على أساس الاعجاب ، على أساس الشعور بالاعجاب الذي نقله لنا الطهطاوي وخير الدين ، والى حد ما الجبرتي ، على أساس الشعور بالإعجاب نحو الحضــــارة الغربية ، أتت النزعة الثورية الجمالية ، جمال الدين الافغاني ، تؤكد بطريقة ما ، لان اللغة التي استعملها جمال الدين الافغاني للتغييب هى أن تستورد السلاح \_ مثلا \_ من مصانع الاعداء والخصيوم كي تقلب عليهم الوضع ، وهذه خرافة المسجون الذي يطلب من ساجنـــه أن يسلم له مفاتيح السجن ، للخص هذا التيار بطريقة منهجية حـتى لا تتورط ، وحتى تختصر في الكلام ولا نتورط في النفاصيل لانسه لا يمكن ، ليس لدينا من الوقت ما يكفي للتفاصيل ، فنشأ عن هذا في العالم الاسلامي أمران سميتهما في «وجهة العالم الاسلامي» : الشعيئية ، والتكديس ، يعنى نقرر ضمنا ، أو علنا ، أو صراحة ، 148 نقرر لما تحضر أمامنا مشكلة ، أو تواجهنا مشكلة ، تقرر اننا سنحلها

They it Ille more is myse then if is Il will as I will it ولا أرجو من الفير ، لاننه كمؤمن أتكلم كلام غيد هذا الكلام ، كمؤمن الجامعة الاسلامية : نحن لا تتلام الا في تطاق السائيتنا ، لا تتله أ ة المحرب العالمية الاول وقصت تبائيا - في نظر المؤدخ - على خلارة لا يمكن أن تنبت فيها وتؤدى مغمولها ، وهرت مكذا الايام ، ومسرت جدوي لانه ترك جذورها واصبولها في او كارها ، داتي بها الدارض ولكن لا يمكن أن يعرف قيمتها من استوردها ، ولا يمكن أن يجه فيها القبيل، اذا كانت مستوردة بضاعة ، يعرف قيمنها من كوابها ومناغها الافكار ، حتى الافكار تضمها الى عالم الاشياء ، لانها "كانت من عذا elmine Hally Window in all Halie iden Winder & iden و عزي الكسادية و الاشياء التي جمات في مكافها بوم البلاء ، جمات يقت في مكافها ولا اذكر الحوادث الكثيرة ، والنكبات الكثيرة التي نتجت عن تكريم الايام التي يريدها الله لمباده حتى يتبين السليم من السقيم كما حاث نالبارة ماله علم المغمول بن جيو بدر البساطة ، أيام الابتلاء والبلاء العظيم ، وكوهين بنديت طبط لا ننساء ، نحل الذين الافكار الني نستوردها مثل افكار لينين ALININE أو بالاخص بضر لاننا طبط نقتني الاشياء ، ولما آقول أشبأ ، أجنمنا إضا بضر التكليس معم الشيئية ، ندفع تمنه مرتين ، لا مرة واحدة ، نسامع بالمنين ندفع ثبته الامة الاسلامية تدفع ثمين هـــلما الفعف ، ضعف وكانسان ، ولكن يجب علينا أن لرى جوانب الفسف ، لاننا نحسن اما شعوري نحوه فهو شعور من يدين إلى غيره بالفضل ، كساسم ، اقدر فوق ما يمكن أن أعبر هذا الرجل ، نحل ندرس لي نستغيد ، اذن أحبيعت الاشياء بسيطة ، ولا اريد أن أقارن هذه الكلمة ، وأنا «لو كل هندى - اكرمكم الله - بصق في البحر لاغرفتم جزر بريطانيا» The Elly yeal Title History Artell Artelly Stratter deal : بنارق ، في نظره يكفي هذا ، حتى أنه بالسغ في الشيئية الى حمد الدين الافطاني ، أو كان عندنا ما يكفى من رشاشات وما يكسفى من باخد الوسائل من عالم الاشياء ، مثلا كما كان يرى السيه جمسال

من كار كيد ، أما كرجل ببحث ويدرس القضاع ، يجم على أن أحمل القضايا كما اراها يقدر المخطى والبصيب ، ككل انسان ، فانتهت

أو تبخرت مم الحرب المالمية أفكار أو دعوة جمال الدين الافغساني للجامعة الاسلامية ، انتهت مع سقوط الخلافة العثمانية تهاثيك ، نضى عليها السيد . كمال أتأتورك ، وعاش تلك الايام السودا، ضمير مسلم آخر ، تمثلت فيه الماساة الاسلامية وهو شكيب ارسلان ، فنشر كتابه المعنون بسؤال : «لماذا تأخر المسلمون وتقدم غيرهم» هذا مو السؤال ، لا أهدف هنا الى ذكر ما احتوى عليه الكتاب ، ولكن أقول : ان السنين لم تجب على هذا السوَّال الى اليوم ، ونجـــد أن السؤال يتردد في كل مناسبة اسلامية ، مثل عده المناسبة الكريمة التي ندين بها الى فضل والى رو حالجهاد أكثر من فضـــل روح الجهاد التي تلتمسها في معالى أخينا الوزير السيد مولود قاسم ، في كل مناسبة ترى أن هذا السؤال يتردد في صورة أو أخرى وسمعتب أمس على لسان أخى وحبيبي الدكتور عثمان أمين عند ما قال لنــا : لماذا وقعت التعبئة ، وقعت توعية على كل حال قوله ، كلمة التعبثــة وقمت منذ سنة 1850 ولم نر نتيجة في نطاق الامة الاسلامية ، أمــا التغيرات الاخرى موجودة فعلا ، اما في نطاق الامة الاسلامية لا نسرى التغير المنشود الذي يضعنا في مستوى الكتــل البشرية الاخــرى ، مثل الكتلة الصغراء ، أو الحمراء، أو البيضاء ، كما تريدون لم يحصل هذا التغير الجذري لاحد أمرين ، مثلا اذا حللنا تقول لاحد أمرين حتى لا نتكهن نقول لاحد الامرين ، ان طريق التغيير مفلق الى الابـــد ، خلاص التهينا ، يجب أن تذكر الله وتحسد الله ، وتشكر الله ، وتنتظر الساعة ، كما سادت في القرون الوسطى التي مضنت عندتا ، القرون التي تسميها ما يعد الموحدين ، كانت تسود عندنا حكمــة شمبية ، لما يسال أحدثا : كيف الحال ؟ تأكل القوت وتنتظر الموت، حُلاص ، اذا كان الطريق لا وجود له خلاص نأكل الخبز وتنتظر الموت وانتهينا ، واذا كان الطريق موجود فلا بد من البحث عليه والتنقيب عليه حتى نضع عليه الاقدام ، ثابتين متثبتين من صحة هذا الطريق ، حتى لا يضيع علينا قرنا آخر ٠ وهنا تمنيت - وحيث لاتنقع التمنيات - لوكانت أمامكم سبورة

خشبية ، لان أحيانا بعض الاشياء نستمين في التمبير عليها رسما أو كتابة على السبورة ، ولكن الحمد لله ، نصوض هذه السبورة

الخشمة بالسبورة الجوائية ، أن لدى كل واحد من ابنائنا الطلبة

muges by items and summer by IRII she shared she (Nexili) Veneto be the weath of the shared she shared she shared as the little shared she shared sh

inmed by the form aby mage Copy ling land hand, hand by eDry and marked by the form of the marked by the form of t

التطور الثالث: المضارة . POST-CIVILISATION : ما بعد المضارة POST-CIVILISATION

in like to Induction on the product of a go like to the for the total fo

بلمجبوعة تعيش ما بعد الحضارة ، مثلا العرب والارائيون ، والترك ، الهندوك ، الأندونسين الغ \* • هذه الشعوب كلها شعوب ما بعد المتضارة ، مع أن دخلنا في الموضوع من باب نائم الاوضاع الحضارية فيجب أن نجد اذن كيف ندخل بالقطاع الذي هو ما قبل الحضارة ندخلة في الحضارة ، وكيف تعود بالقطاع الذي خرج من الحضارة كنف نعود بالقطاع الذي خرج من الحضارة كنف نعود بلنطارة ؟

فالحقيقة لازدواج المشكلة لان اذا طبقنا المقياس العدى statistique بجانبي الكميي والكيفي ، الجانب القيادي في هذه الجموعة هو تقريبا العالم العربي ، مثلا العالم الذي بعد قياصه يحضارة ، ولكن قبل هذا فانني أريد أن أقول شيئا ، فاتني أن أقف عند هذه الظاهرة ؛ لماذا الامة الاسلامية اليوم في مجموعها لا تراها في المرحلة الثانية ، في المرحلة الوسطى ، مرحلة الحضارة ، لماذا؟ والله الأمر طبيعي لا غراية فيه ، وليس هذا بدعا في التاريخ ، لا أجوز لنفس مركب النقص ولا مركب الاستعلاء ء فالأمور طبيعية تجسرى معراها الطبيعي ، كما أرادتها سنة الله في الكون ، قالآن لو أردنا الجواب عن سؤال شكيب أرسلان نقول والله السؤال في غير محله لمثل أن الأمور الطبيعية هكذا ، لماذا أوروبا بعد انتها. الحضارة الرومانية ، مع سقوط روما في أواسط القرن الخامس المسيحمي ، لماذا أوروبا دخلت في القرون الوسطى أو العصور الوسطى كمما يقولون ، يعنى في الهمجية ، والجهل ، والوحشية ، لأنه أمر طبيعي لا طريق لنا لجواب آخر ، لأن الأمور الطبيعية هكذا ، يجرى سيــــر البشر في التاريخ ، لماذا خرجت الأمة الإسلامية من طور الحضارة في مجموعتها القيادية ، لأنه أمر طبيعي ، لأنها قامت بدورها المدة الكافية وخرجت ، اذل ليست بالمشكلات ، لماذا خرجت من الحضارة لا ليست مشكلة ، أمر طبيعي ، في الحقيقة نحن في عدم لأنه يكفينا أن نقتح أبي كتاب تاريخ فنجد أن الحضارة تدوم مدة معينة وتمضى الى غيرها (وتلك الايام تداولها بين الناس) هذه سنة الله في كونه • أما السؤال الذي يهمنا هو : نعم الامر طبيعي اذا كنا خرجنا ، طبيعي يجري طبقا لحكمة الله ، وطبقا لسنة الله في خلقة ، وانسا 152 الشيء المهم العلمي الذي يهمنا نحن لمواجهة أزمة حضارية التي شعر

؟ كالمضما فيعيبه قلي فالمنا منح قملاا مله علا الم ياكم الله الحرك ألم المسيمة فلي الحريمة المرك المرك الما الأن ، قال اللك الله الما الطبيعة ، أمم طبيعي واكن احال الماكاة ، بها مالروفي فرنسا ، وشعر بها ابن خلدون في قلعة بني سلام ،

• فيماها يشية قطأ إنه تسبيا قالمفه حملا ناكل ، بملسع طياد هلاا لياسه بييبنا عَفلا ب يما الله عالمنت طلاي لإن الله مضارة يضهر لي فيها أنها غريبة عن لغة قريش ؛ النعمة «اخشوشنوا فان العضارات لاتدوم» حتى لو لسم ذكن صحيحا الذين من قبلكم) . الحضارات لا تدوم ، ونـوه بها الحسديث بها القرآن الكريم (قل سيروا في الادفي فالقروا كيف كان عافية أيدينا نقيس به الاشياء النابعة الناريخ ، وهذا طبقا أيضا لحرمه نوه في عذه الحضارات القديمة ، لانها هي المقياس التاريخي الذي في يا الحولي ، على كان رصيد المضارات القديم ولنا طبعا العبرة

والفرابي وأمثالهم ، الكندي الذي تصارع مع وقته ليثبت أن المد 33 Tright , list Vin song ( live ( lame ) al ( lally , song ( little) للسيد قارودي - الحمور النظلمة ليست مظلمة في كل مكسان لو مع آبنائنا الطلبة - الشيء الذي يسمونه القرون الرسطى ، قلت له -ورساليَّها في العالم: الثيء النَّي تسمونه ؛ أو يسمونه الآن ، أنكسام المنصلاة كالم كالم معلو لم معالي لم يعموه الملح لواء لاطبعها it theints Welling amnes elbendes Womking listen . Y . في تقافيكم تتصبورون وتلقنون لابتالكم ، وأصبحتم تلقنون لابتالنا الغربيين عذا الحديث ويدون أن أسمى (فارددي) قال لي عند تقبسة المنها وتناء الصاة اشارة اليها ، قلت ؛ دار بيني وبين أحسا مع ي الله من ولا إلى المال مع طناة لما المه ، ت المال قسمة ا منه منه و الما العالمات تعبر له على ثقب وعلى فجوة في ثقافه الغرب و استمرت والمضارة الإسلامية التطمت ؟ علت له يا أخي - وكنا في في عاصمة الجزائر ، قال لي : أنساءا، أماذا الخمارة الاودوبيسة السيد (فارودي) نفسه ، في حديث دار بيني وبينه سنة 84و1 هنسا رعمت نالا لد بن ، والعاا الله ترانا ومنا ، في ما المده اذن يجب أن تسأل ما كان رصيه عذه الحضارات التي سبقت

والجزر ظاهرة تابعة لسير القمر ، انظروا اثنى عشر قرنا والاكتشاف هذا بدأ ، في أوروبا بداطيعا بعد اثبات قانون الجاذبية في أواخسر القرن النامن عشر ، وقلت للسيد (قارودي) الحضارة الإسلامية أدت رسالتهافي مدى من الزمن ، كاف الأداء أرسالتها ، كما أن الحضارة الروطانية التي سبقتها أدت رسالتها في مدى كاف ((وتلك الايسام نداولهنا بن النشام))

أما الآن تحن نبحث ما كان رصيد هذه الحضارات التي تموالت على وجه الارض الواحدة تلو الاخرى-، باي رصيد دخلت المجتمعات الانسانية من العدم الى التاريخ ، الى الوجود ، الى الحضارية ، بــاى رصيد دخل العرب في بداية القرن السابع الميلادي باي رصيد ؟ ،

الحمد لله أرادت الحكمة والعناية الالهية أن تبسط الاشياء لبني أدم ، فجعلت الرضيد الحضاري على الشياع ، لم تجعله في كنف الحضارات أوطأنا متقدمة كما تقول أليوم ، وفي رعاية الخط البياني لمتوسط الدخل السنويّ في العالم ، لا ، الرصيد رصيد على الشياع، طبعا يجب علينا بعد هذا أن تتأكد، ولكن الرصيد على الشباع للآدمين و على وجه العموم حو : الانسان وامكانيته ، تلبعا امكانياته كلهـــا ، الذهنية ، والجسمية ، ترابة بما فوقة وتحته ، طبعا لما نقول تراب · بالتعميم ، معنى التراب بالتعميم LA BIOSPHERE المجال الجيــوى الذِّي هُوَ السَّرَابِ ؛ ثم الـزمن العناصر السَّلاثة هــذه هي رميد كل حضارة واذا أردنا طبعا ويجب علينا أن تتبين من هذا في كل حضارة ، وإذا اردنا طبعاً ، ويجب علينا أن تتبسين من هذا في تحليل عينات معينة على غرار الباحث عن البعادن باتى عند ما يكتشف مثلا معدنا ممينا في قطعة أرض معينة يريد لان الإشبياء ترتبط ببعضها التقدير الاقتصادي مرتبط بالكمية الموجودة من هذا المعدن ، لان اذا جاءت آلات ومشينات ، ومهندسون ، وأجهزة ضحمة الى استفلال طن من ذهب معناه خسارة كبيرة ، اذن التقويم كيف نقوم ؟ مثلا الحديد، منجم الحديد يؤخذ من عينات معينة بعيدة عن بعضها ماثة متر أو مئتين ، أو ثلاثة ، أو كيلو مترا ، لسنت أدرى، وبعيدة أيضا على بعضها. عمقا وسطحيا ، ثم تحلل هذه العينات ، ونقول مثلا المنجم القلائي فيه حديد مردوده كذا وكذا ، منسلا ونزة مُوادودها أطان 165٪ أو 170٪ هن الحديد، اذن تحن لو تأخذ عينة من الشينيات المنضارية وعو المنتوج

• القول علم ، القول شيئا يساوي الانسان + قرابا + توقتا . تتكلم - غير مركب ، لما أقول ذمنا اذكر شيئا غير مركب ، الماك قيد المراب لما الحراء إلى الذك عيدًا - الناحية الاجتماعية + وقت ، العلم هو نفسه مركب ، أما أما أقول انسانا كالي اذكر حضاري هو العلم نفسه منتوج حضاري ، يساوي الانسان + قراب ويعشنة بدأ يلد فصدأ قدالقا مله مه ، بيتها الله أما فعدا لما هل صحيح ؟ لا : غير صحيح من الناحية العلمية ، لان العلم بدوره ، إلماء ، المام خشيقه ، هذا، يساوي السان + قراب + وقت +علم مُ عَلَدٌ وَوَنَ أَنْ نَصْيَفُ إِلَى هَذَا ؟ هُو. عَظِيم عَلَا الطَمْ ، كَالِمَ عَظِيدًا وحناً + برايا + نالساه رويالس المهاجئة إلى ، قمالا منسطة . المكامل يستمه مصنّمه ، وهكاما في باريل أو في غير باريل ، أشلا : بالمام المام نايكية يعتم و الام المنا المامكية النيسة المامكية المنطقة المامكية . . طريقتان للتأكد من ضحتها ، طريق الإضافة ، وطريق الطرح ، عيا المستد ، عميمه فأعلما الناء قيداليا الهديمة محيمة ، عسمالا البسيطة ، هذا عدد يساوي السانا + ترابا + وقتا ، فعنداسا نسل شيئا آخر ، نعمل على السبورة الجوانية التي لدينا المادلة أي مادة . والمادة من إية ، هذا طريق الاطفال نتركوه للاطفال ، نحن مثلا طبط هو ممكن التحليل بالطريقة التبسيطية ، يعنى نقول هذا من الثلاثة ، النسان + تراب + وقت ، اذا أردتم نحل عذا عثلا ، كاخذ وسائل التعليل ، حتى نتيين هن أن الرصيد ليس الا علم الاشياء لسنيط ناغا ، قورالمف شالجيمته لهلا مله ، هنه بي شا رهناا المله المناه الكلمة التاعال منه ، وعمله وعتنه المعلما المالال ، المبله فعلان ، الكتاب مترع حفالي ، الكلمة التي تكلم بها المصطلحة

By illift, 18% 18% 1840, 5 iii. 3 % illudelb int 1841, in 18% 1 miles of illudes of illifer of illi

اكتشف العوجة الكهربائية ، معناه انه لو لم يكن بين (ماركوني) وبين (مرتز) هذا المقدار من السرمن لم تكتمسل شسروط اختراع السيد (ماركوني) ، لم تكتميل الشروط ينقص شيء ، اذن الزمن شي، جوهرى في كل المسادلات الاجتباعية ، معناه في كل المنتوجات الحضائرية ، فاذا تأكدنا من هذا باضافة العلم قوجدنا العلم نفسه يحلل ألى ثلاثة أشياء الالسان ، التراب ، الوقت ، اذ لا يضاف الى هذا شيء، اذا سحبنا شيء نرى أن السحب يزيل الشي، ، اذن المسادلة صحيحة صحت بطريقتين المعادلة صحيحة هذا يساوى الإنسان + التراب + الوقت

الآن تراجع في ضوء هذه المعادلة الطريقة المتبعة ، المتبعسة بالضرورة ، لسنا في مقام النقد ، نحن في مقام الدراسة ، ولسنك في مقام كيف ولماذا ء لسنا في مرافعة ضد الماضي ، وضد الجدود ، وضيد الإعدار ، لسبنا في مرافعة ولكننا ندرس ، نحن ندرس ، نقبول الآن اذا أردت أن أجمل على هذه السبورة الجوانية التي وضعناها أمامنا قائمة الاشباء الحضارية كلها ، مثلا من الابرة الى المساروخ أبولو 13 أو 14 ، فلو نضم هذه القائمة على السبورة منتوج حضاري رقم واحد بساوی انسانا + ترابا + وقتا ، منتوج حضاری رقم 2 يساوي انسانا + ترابا + وقتا ، منتوج حضاري رقم 3 يساوي انسانا + ترابا + وقتا ، وتكتب عشرين سنة أو ثلاثين سنة ، أو ماثة سنة لا نعرف ، نحن لا نعرف ، تكتب بعد مائة سنة ننتهي المنتوج الحضاري النهائي لا نعرف ما هو ، أبو لو لست أدرى عدد كم، يساوي انسانا + ترابا + وقتا ، هذه الصيغة على السبورة الجوانيسة توحى لنا بشيء اننا تجمع هذه الاشياء يعنى منتوج حضاري واحمه ، منتوج حضاري اثنين ، منتوج حضاري ثلاثة النع ٠٠٠ حتى المنتوح الحضاري النهائي نجمعها وتسميها كما يقولون Se gment Produit الاشياء ، مجموع منبوج حضاري يساوي من الناحية الاخرى ، الطرف الآخر مجموع انسان + مجموع تراب + مجموع زمن ، هسماه من الناحبة الرياضية المعادلة تكفى هكذا ، وهذا من الناحية الرياضية هذا هو الضبط على القاعدة الرياضية ، يمنى لا مجادلة فيها ، العبرة لنا في هذه المعادلة النهائية مجموع منتوج حضاري يساوي مجموع

logk: time to single allocal lithring (limits), and time allocalities in the array allocalities; timedite array as the array of the array lite. I have all time and the array lite. I have all time array as the array lite. I have a literated by the array literated by the time array literated by the time array literated by the timedite array array literate array array to the array timedite array array to the array the array timedite array literate array literate. I have a literate literate array literate array literate array literate array literate.

le pouvoir financier et le pouvoir social

pouvoir financier.

الرحياء بالكثيث أناكه الموني الحيات بالكثياء بالكثيث أناكه المعادمات المعادمات

Insert by the items at a table is the and table with authors, where the insert prompt the property is and the insert prompt the insert prompt in the insert prompt in the insert prompt of the insert

اعادها للوجود ، في 8 ماى 1945 بقت النائيا قاعـا صفصفا ويقى الشعب الالماني فارغ الوطاب، ليس في يديه ولا فيجيبه شيء فأعاد كل البناء اذن يجب علينا أن نفرق بن طاقتن أو امكانيتني الأمكان النقدى المالي ، والإمكان الاجتماعي ، هذان أمران يجب ألا نخلط بينهما لأن الخلط هو الذي يجعلنا انتورط في عملية عابثة فاشلة هي عملية التكديس لانها عملية مستحيلة ، مهما تكدس من \_ الأشياء المشتريات ، مهما نكدس ومهما ندفع من جيوبنا فلا نستطيع أبدا والى الأبد أن نستورد كل منتوجات الحضارة هذا مستحيل ، هذه استحالة اقتصادية ، ولكن هناك استحالة أخرى لعلها أشنه ، وهي استحالة منطقية لان من الناحية المنطقية ماذا يعني لما تستورد الاشياء لنكون على أساسها الذي يسمى حضارة ، كن نخرج بها من . أزمة حضارية معينة ، أبي لنعود بهذا المجتمع أو تدخل بهذا الطرف الأساس أن نعود بهذا الطرف الى الدورة الحضارية على أساس اشدراء القائمة فاننا نجري أو نستر على قاعدة من يريد انتاج السبب ، او تسبيب السبب عن نتائجه ، وهذا ضرب من المستحيل ، وهمذا خطا فضيع من الناحية المنطقية ، ان الحضارة لا تكونها منتوجاتها أ بل الحضبارة من التي تكون منتوجاتها كلها .

آ والحبة لله أن المجتمع الإسلامي ، وفي هذا الوطن على وجه المتصوص بدأت بوادر غير واننا نعيد النظر في قضايا كانت مهملة ومي الأن قائمة تحت نظر المسؤولين في مختلف البلاد العربية والاسلامية ، والعربية على وجه الخصوص ، فاننا نعيد النظر اليوم في اخطر قضية الإسام ، فالقضية ليست تضية الإسان ، قضية اللور ، فقية الرجل ، فالقضية ليست تضية الاشياء والمنتوجات الحضارية ، فهذه قضية هيئة ، أما الشييي، الذي نققده – كنا نققده – والآن والحمد لله – ولست مبالغا في النفاؤل في النفاؤل حائماً في طور جديد وأننا نعطي لقضية الاسمان علي النفاؤل المراد الإسلامية على المعرم ، وفي البلاد المجازئرية على وجه الخصوص في محاولات النفيد التي تجري اليوم في المنطأل التي تطبق في في محاولات النفيد التي تجري اليوم في المنازئرية على وجه الخصوص في محاولات النفيد التي تغير شباينا الشباب العربي كلمه ، والشباب العربي كلمه ، والشباب العربي علم هذا الوطن، ، مركة الجبرة في هذا الوطن، معركة

والسلام عليكم.



منشـــورات وذارة التعليم الأصلى والشؤون الدينيــة

